



واشنطن تضيق هامش المناورة على إيران

□ واشنطن – ردت الولايات المتحدة سريعا على تلويح إيران بمنع مرور شحنات النفط عبر مضيق هرمز إذا لم يسمح لها ببيع نفطها، في خطوة اعتبر مراقبون أن هدفها تأكيد جدية واشنطن في الضغط على طهران وسحب الأوراق التي تمتلكها بما في ذلك خطاب الشعارات الذي تسوق به لنفسها كقوة إقليمية.

وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية، الخميس، إن البحرية الأميركية مستعدة لضمان حرية الملاحة وحركة التجارة.

وأضاف المتحدث بيل أوربن، وهو برتبة كابتن في البحرية، أن "الولايات المتحدة وشركاها يوفرون ويعززون الأمن والاستقرار في المنطقة، ومستعدون معا لضمان حرية الملاحة وحركة التجارة حيثما يسمح القانون الدولي".

وكان قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري قال في وقت سابق إن قواته على استعداد لتنفيذ تهديد إيران بإغلاق مضيق هرمز وإنه إذا لم تستطع بلاده بيع نفطها بسبب الضغوط الأميركية فلن يسمح لأي دولة أخرى في المنطقة بذلك.

وتسببت وكالة تسنيم للأنباء إلى جعفري قوله "نأمل أن تنفذ هذه الخطة التي تحدث عنها رئيسنا إذا اقتضت الضرورة.. سنجعل العدو يدرك أنه إما أن يستخدم الجميع مضيق هرمز وإما لا أحد (سيستخدمه)".

ويشير المراقبون إلى أن إيران لا تقدر على اتخاذ مثل هذه الخطوة التي سبق أن هددت بها في السابق مرارا، لافتين إلى أن ردود الفعل المتشنجة في طهران تخفي الحرج الداخلي من السكوت على المضايقات الأميركية المستمرة، والتي نجحت في دفع شركات متعددة إلى مغادرة إيران أو البدء في فك أي تعاملات معها استباقا لمهلة الرابع من نوفمبر التي وضعتها واشنطن لوقف التعامل مع النفط الإيراني.

وبفتقر الحرس الثوري الإيراني لقوات بحرية قوية ويركز بدلا من ذلك على قدرات قتالية غير متماثلة في الخليج، فهو يملك العديد من الزوارق السريعة ومنصات محمولة لإطلاق صواريخ مضادة للسفن ويمكنه زرع الغام بحرية.

وقال قائد عسكري اميركي كبير في عام 2012 إن الحرس الثوري لديه القدرة على إغلاق مضيق هرمز "لفترة من الزمن" لكن الولايات المتحدة في هذه الحالة ستتخذ إجراءات لإعادة فتحه.

من يخلف عباس بعد استبعاد أي دور لسلام فياض مستقبلا

● السلطة الفلسطينية توافق على عرض حماس بتسليم قطاع غزة تدريجيا



رمز الجمود السياسي

وبفضل 30 في المئة من المشاركين في الاستطلاع أن يحل البرغوثي محل عباس. والبرغوثي عضو في حركة فتح التي يتزعمها محمود عباس. وفي عام 2004 حكمت محكمة إسرائيلية على البرغوثي بخمس عقوبات بالسجن مدى الحياة بعد إدانته بالقتل. وعبر 61 في المئة من المشاركين في الاستطلاع عن رغبتهم في استقالة عباس، بينما قال 33 في المئة إنهم يرغبون في استمراره بالمنصب.

وكشف استطلاع نُشرت نتائجه، الأربعاء، أن مروان البرغوثي، أحد قادة الانتفاضة الفلسطينية والذي قضت محكمة إسرائيلية بسجنه مدى الحياة، سيفوز بغالبية الأصوات إذا جرت انتخابات لاختيار خليفة للرئيس محمود عباس الذي يبلغ من العمر 82 عاما. وأجرى المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية هذا الاستطلاع الذي شارك فيه 2150 شخصا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية في حال غيابه عن الساحة السياسية. وأوضحت أن المشكلة تكمن في أن لا وريث طبيعيا لأبومازن كما كانت عليه الحال عند وفاة ياسر عرفات في نوفمبر 2004. وقالت إن محمود عباس كان يمتلك وقتذاك شرعية واضحة بصفته الرجل الثاني في السلطة الوطنية وفي حركة فتح. لكن أبومازن عمل في السنوات الأخيرة على قطع الطريق على أي شخصية فلسطينية يمكن أن تكون في وضع يسمح لها بخلافته بسهولة وبشكل طبيعي كما حصل في العام 2004 لدى غياب ياسر عرفات.

وأشارت إلى أنه لم تعد هناك داخل فلسطين أي شخصية قادرة على لعب دور محوري في حال وفاة محمود عباس. وأوضحت في هذا المجال أن رئيس السلطة الوطنية حصر جهوده في السنوات القليلة الماضية في استبعاد أي شخصية فلسطينية يمكن أن تكون لديها حيثية في أي مجال كان. وأكدت أن تركيزه كان على تهميش أي مسؤول فلسطيني يمتلك علاقات عربية ودولية خشية أن يلعب دور الرجل الثاني في هرم السلطة الفلسطينية على غرار ما كان عليه وضع أبومازن في السنوات الأخيرة من حياة ياسر عرفات.

ولاحظت أن همه الأول كان محصورا في تأمين ضمانات لنجليه تمنع أي ملاحقة قضائية لهما في مرحلة ما بعد وفاته. ورات المصادر أن الوضع الفلسطيني سيبقى مضبوطا في حال غياب أبومازن، ذلك أن السلطة الوطنية تحولت إلى لعب وظيفة أمنية لا اعتراض لإسرائيل عليها.

ونُكرت أن الاتجاه العام هو إجراء انتخابات يتحدد في ضوءها من سيكون خليفة رئيس السلطة الوطنية. وقالت إن الترشح لهذه الانتخابات سيكون مفتوحا أمام شخصيات مستقلة وأخرى ذات تجربة داخل حركة فتح التي فقدت الكثير من وزنها في الفترة التي أمضاها محمود عباس في موقع زعيم الحركة ورئيس السلطة الوطنية. وتحدثت شخصية سياسية ذات تاريخ طويل داخل فتح عن الحاجة إلى شخصية فلسطينية تتمتع بحد أدنى من العلاقات في المنطقة وعلى الصعيدين الأوروبي والأميركي في وقت بات مسلما به أن إسرائيل مهتمة بامر واحد هو التعاون الأمني مع الأجهزة الفلسطينية التي باتت مقتنعة بالدور الذي تلعبه في ظل الجمود السياسي السائد على كل صعيد.

□ رام الله – استبعدت مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع تشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور سلام فياض الذي يعاني بدوره من مشكلات صحية. وقالت هذه المصادر إن الزيارة التي قام بها أخيرا فياض لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (أبومازن) في رام الله، والتي أثارَت كمية كبيرة من التكهنات، لم تخرج عن الطابع الاجتماعي البحت.

وأوضحت أن رئيس الوزراء الفلسطيني السابق حرص على زيارة رئيس السلطة الوطنية بعد عودته من الولايات المتحدة للاتمئنان عليه من باب اللياقة لا أكثر.

وكان أبومازن الذي عولج في شهر مايو الماضي بعد إصابته بالتهاب رئوي اضطر، الخميس، إلى العودة إلى المستشفى وذلك بعدما طرأ تدهور جديد على وضعه الصحي. وقال مصدر فلسطيني إنه لا خطر مباشرا على حياة رئيس السلطة الوطنية على الرغم من أن الأطباء يقولون إن عودته إلى المستشفى "تغير بعض القلق".

وأوضح "دخل الرئيس عباس (82 عاما) المستشفى لإجراء فحوصات طبية وغادرها، وتبين أن صحته جيدة".

وأضاف أن الفحوصات هدفت إلى متابعة الحالة الصحية للرئيس، بعد التهاب الرئوي الحاد الذي أصابه مؤخرا والزمه المكوث في المستشفى لمدة أسبوع.

وذكر المصدر الفلسطيني أن أبومازن خفف من نشاطه اليومي أخيرا كما حرص على عدم السفر بعدما أبلغه الأطباء أن عليه تقادي ركوب الطائرة قدر الإمكان.

وكشف هذا المصدر أن الجديد الوحيد على الصعيد الفلسطيني هذه الأيام هو إبلاغ رئيس السلطة الوطنية السلطات المصرية المختصة بأن السلطة توافق على تسلم قطاع غزة بالتدريج. وهذا يعني أنه يوافق على عرض في هذا الصدد سبق لحماس أن قدمته في الماضي.

وتوقع المصدر لقاء قريبا يعقد في القاهرة بين ممثلين لحماس والسلطة الوطنية برعاية مصرية للبحث في الخطوات الواجب اتخاذها لتحقيق عملية الانتقال هذه بضمانات إقليمية. واعتبرت المصادر الفلسطينية أن دخول أبومازن المستشفى مجددا يطرح مسألة إعادة

30 في المئة من الفلسطينيين يفضلون أن يحل مروان البرغوثي محل عباس

أزمة الكهرباء الحادة في العراق تعيد تردي الخدمات وفساد المسؤولين إلى الواجهة

● تنافس على حقيبة الكهرباء لتوفرها على أموال طائلة توظف في الترضيات ● خروقات كبيرة في العقود وسهولة في الإفلات من المحاسبة

من أن معدلات الاستهلاك انخفضت كثيرا بسبب ارتفاع الأسعار.

ولكن ارتفاع درجات الحرارة، مطلع الشهر الجاري، كشف عجز الوزارة عن تلبية حاجة السكان من الكهرباء في المناطق المشمولة بالخصخصة وغيرها.

وعاد سكان المناطق المشمولة بالخصخصة في بغداد إلى طلب الكهرباء من المولدات الأهلية، وصاروا يدفعون للحكومة، ما ضاعف معدلات إنفاذهم على هذه الخدمة من دون أن يحصلوا عليها بشكل مستمر. وتشهد مواقع التواصل الاجتماعي في العراق، منذ أيام، حملات واسعة ضد وزارة الكهرباء وأدائها المرتبك.

ويقول مراقبون إن هيمنة الأحزاب الإسلامية على عملية توزيع الحقايق الوزارية ستعني استمرار أزمة الكهرباء في العراق.

كتل برلمانية مؤثرة كلما تعرض لعملية استجواب آثارها حزب متضرر من سياسة الوزارة أو مجموعة نواب لم يحصلوا على عقد من الوزارة هنا أو هناك كما حدث مع الوزير الحالي، الذي فشلت عملية استجوابه النيابية بعدما أيد معظم النواب أجوبته التي قدمها خلال جلسة المساءلة.

ويقول معترضون إن الوزارة المعنية تحال عليهم بإعادة بيعهم الكهرباء الوطنية بأسعار مرتفعة، متسائلين عن سبب تردي التجهيز إذا كانت معدلات الإنتاج كافية. ووجهت اتهامات عديدة للوزارة بأنها أوكلت عقود الجباية، في إطار مشروع الخصخصة، إلى شركات مملوكة من قبل أقارب مسؤولين.

أما المناطق التي طبق فيها المشروع فقد شهدت استقرارا نسبيا في التجهيز، بالرغم

الذي خصصت له، ليحصل عليها في النهاية المرشح الذي قدم للأحزاب العرض الأفضل. لذلك، فإن جل جهد وزير الكهرباء في هذه الحالة، سيكون مخصصا لاستعادة ما أنفقته في سبيل الحصول على هذه الحقيبة المميزة. وسجلت خلال الأعوام السابقة خروقات كبيرة في عقود الكهرباء تمثلت في التعاقد على محطات توليد لا تتناسب والأجواء العراقية، أو شراء قطع غيار بمبالغ طائلة ظهر أنها غير مطابقة للمواصفات، أو التعاقد مع شركات غير متخصصة أو وهمية لصيانة محطات الطاقة وأبراج النقل. ولم تتمكن أجهزة الرقابة، إلا في حالات محدودة للغاية، من إدانة المسؤولين المتورطين في إبرام هذه العقود. ويحصل وزير الكهرباء في الحكومات العراقية المتعاقبة، منذ 2005، على معونة

2005، تناوب وزراء سنة وشيعة على حقيبة الكهرباء، أنهى معظمهم مدته متهما بالفساد المالي والفشل في إيجاد حلول لهذه الأزمة المزمنة.

ويشاع في كواليس الأوساط السياسية أن حقيبة الكهرباء من بين الحقايق التي تدفع الأحزاب أموالا طائلة نظير الحصول عليها، بسبب ما تدره من أموال طائلة تأتي من الاعتمادات الحكومية السنوية الموجهة لإصلاح أزمة هذا القطاع.

وتتضمن موازنة البلاد العامة، سنويا، تخصيصات كبيرة لقطاع الكهرباء، تستند إلى الخطط التي تقدمها الوزارة ولا ينفذ منها شيء في العادة.

ويقول مطلعون على كواليس الوضع السياسي العراقي، إن هذه الحقيبة عادة ما تدخل مرحلة مزايده بين مرشحين من المكون

□ بغداد – كشف الارتفاع الكبير في درجات الحرارة خلال فصل الصيف الجاري في العراق، عجزا حكوميا هائلا عن توفير الخدمات الأساسية للسكان.

وسجلت الأيام الأولى من الشهر الجاري معدلات مرتفعة لدرجات الحرارة، قاربت نصف درجة الغليان مع انتصاف النهار.

ومنذ العام 2004 تعاقب على إدارة حقيبة الكهرباء وزراء من طوائف وأحزاب مختلفة، فشلوا جميعا في إيصال البلاد إلى نقطة سد الحاجة من منحنجها المحلي.

ولا توفر المؤسسات العراقية المختصة أي بيانات ثابتة عن حجم الإنفاق في قطاع الطاقة، لكن خبراء يقولون إنه بلغ نحو 40 مليار دولار منذ 2004.

ووفقا لنظام المحاسبة المعمول به في تشكيل الحكومات العراقية منذ العام



«تحاول روسيا عدم الإبتعاد عن القاهرة التي باتت أقرب لواشنطن، عبر اللجوء إلى الاتفاقيات العسكرية والتجارية التي تعد أقل تكلفة من فكرة تشييد قواعد عسكرية خارجية، فيتشسلاف ماتوزوف محلل سياسي روسي

«لأدري في أي كوكب يعيش وزير الخارجية حتى لا يرى العمل الذي يؤديه وزراء القوات اللبنانية، نحن غير مضطرين إلى أن نخبره يوميا بما نقوم به».

غسان حاصباني
وزير الصحة اللبناني



كوتسييس يتعهد بدعم السودان في معركة شطبه من قائمة الإرهاب

قائمته السودان للدول "الرعاية للإرهاب" والتي تضم أيضا إيران وسوريا وكوريا الشمالية.

ويقول المسؤولون السودانيون إن وجود بلدهم على هذه اللائحة يجعل البنوك الدولية حذرة من القيام بأعمال في السودان وبالتالي يعوق النهضة الاقتصادية للبلاد.

وفي خطوة لافتة أقدمت مؤخرا وزارة الخزانة الأميركية على تخفيف القيود على بعض المبادلات التجارية للسودان، بيد أن الخرطوم تتطلع إلى المزيد.

وتضرر الاقتصاد السوداني بشدة من ازدياد معدلات التضخم وارتفاع الدين الخارجي إلى أكثر من 50 مليار دولار وخسارة البلاد العائدات النفطية منذ استقلال الجنوب في عام 2011.

ويعتبر المسؤولون السودانيون أن إخراج الخرطوم من اللائحة الأميركية السوداء سيجعل الممولين الدوليين يفكرون في الاستثمار في السودان.

وفي 1997 فرضت واشنطن عقوبات على الخرطوم التي كانت متهمه بدعم مجموعات إسلامية متطرفة، لا سيما وأن مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن أقام في السودان بين عامي 1992 و1996.

وبعد عقود من التوتر، تحسّنت العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن والخرطوم في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما لتستمر مع الرئيس الحالي دونالد ترامب وإن كان البعض يقول إنه من الصعب الجزم بأن الأخير سيقدم خلال فترة ولايته على إخراج السودان من اللائحة السوداء.

الخرطوم - تعهد القائم بالأعمال الأميركي في الخرطوم بالعمل مع السودان من أجل إخراجها من اللائحة الأميركية "للدول الراعية للإرهاب"، مشيرا إلى وجود تحديات كثيرة تقع على عاتق السودانين لحلها.

وتأتي تصريحات القائم بالأعمال الأميركي ستيفن كوتسييس في ظل استعدادات لإطلاق المرحلة الثانية من المباحثات بين الولايات المتحدة والسودان والتي يسعى الأخير لأن تنتهي بشطبه من القائمة السوداء.

وخلال احتفال نظمته سفارة الولايات المتحدة في الخرطوم بمناسبة العيد الوطني الأميركي (الرابع من يوليو) قال كوتسييس "ما زالت هناك تحديات كثيرة. معظمها يجب أن يحلها السودانيون".

وأضاف "لكنني لا أستطيع أن أنكر أنه طالما بقي السودان على لائحة الدول الراعية للإرهاب، فسيكون من الصعب التغلب على هذه التحديات"، متابعا "اتعهد لكم بأن تعمل هذه السفارة بكل طاقتها وتركيزها على تهئية الظروف لإخراج السودان من هذه اللائحة".

ويقول مراقبون إن كوتسييس يقصد بالتحديات خاصة تلك التي هي في علاقة بتعثر عمليات السلام في بعض الأقاليم السودانية وخاصة في إقليم دارفور غرب البلاد، فضلا عن سجل حقوق الإنسان الذي لم يشهد تحسنا كثيرا في ظل استمرار التضيقات على المعارضة والنشطين الحقوقيين.

وكانت الولايات المتحدة رفعت في أكتوبر الحظر التجاري المفروض منذ عقود على السودان، لكنها أبقت الدولة الأفريقية على



القصف الهستيري على درعا لا يترك للمعارضة مهربا من التسوية الروسية

● عمّان تقنع الفصائل بالعودة إلى طاولة المفاوضات

● الجيش السوري ينجح في تحقيق اختراق على الحدود مع الأردن

على تسليم الفصائل سلاحها الثقيل دفعة واحدة"، فيما اشترطت الأخيرة تسليمه على دفعات.

وكانت روسيا أنذرت الفصائل قبل اجتماع الأربعاء، وفق ما قال مصدر معارض مطلع على مسار التفاوض، بأنها تنتظر ردها النهائي على اقتراح وقف إطلاق النار، مخيرة إياها بين الموافقة على اتفاق "مصالحة" يعني عمليا استسلامها أو استئناف الحملة العسكرية.

وأبرمت روسيا في الأيام الأخيرة اتفاقات "مصالحة" منفصلة مع الفصائل المعارضة في أكثر من ثلاثين قرية وبلدة. وتنص هذه الاتفاقات بشكل رئيسي على استسلام الفصائل وتسليم سلاحها مقابل وقف القتال. ويبدو من إصرار الروس على حسم الملف سريعا أن موسكو تتسابق الزمن وتتعجل إنهاء ملف الجنوب قبل لقاء الرئيسين الأميركي دونالد ترمب والروسي فلاديمير بوتين في هلسينكي في 16 من الشهر الجاري، والذي لن يغيب عنه الملف السوري حتما.

وسرت في الأوساط السياسية تكهنات عن تفاهم بين ترمب وبوتين سهل الحملة الأخيرة على الجنوب مقابل ثمن لم يعلن عنه بعد، ما يمكن اعتباره تفسيراً لتخلي واشنطن المفاجئ عن دعم الجبهة الجنوبية وامتناع الساسة الأميركيين عن الإدلاء بأي تصريحات جدية تنتقد فضاة ما يحدث.

وتسببت العمليات القتالية في درعا، وفق الأمم المتحدة، في نزوح ما بين 270 ألفا و330 ألف سوري، توجه عدد كبير منهم إلى الحدود مع الأردن أو إلى مخيمات مؤقتة في محافظة القنيطرة قرب هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل.

وناشدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الأردن الخميس أن يفتح حدوده ويوفر مأوى مؤقتا للسوريين الفارين من الضربات.

وقال المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو جراندي إن 60 ألفا من المدنيين موجوبين عند معبر حدودي مع الأردن. وأوضح جراندي في بيان "الأعمال القتالية في المنطقة الحدودية تعرض حياة الناس للخطر وتترك الكثيرين دون خيار سوى السعي للعيش في أمان بالأردن المجاور". وتابع "نظرا للأخطار المحدقة، أدعو إلى توفير مأوى مؤقت في الأردن لمن يحتاجون الأمان".

ويصر الأردن على رفض فتح حدوده بالنظر لاحتضانه ما يزيد عن طاقة استيعابه من اللاجئين، حيث يقول إنه يحتضن منذ بدء الأزمة أكثر من مليون نازح، فضلا عن أن هناك مخاطر أمنية تحول دون إقدامه على هذه الخطوة.

وجددت عمان رفضها لفتح الحدود، وقالت المتحدة باسم الحكومة جماعة غنيمات "الأردن اتخذ قرار إغلاق الحدود لحماية أمنه ولتجنب أي مخاطر قد تهدد أمنه ولا تحقق مصالحه".

تصر روسيا على حسم ملف الجنوب السوري قبيل القمة المنتظرة بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب، وهو ما يفسر الضغط رهيب الذي تشنه على فصائل المعارضة للاستسلام سلما أو حربا.

وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان في وقت سابق الخميس تنفيذ "الطائرات السورية والروسية أكثر من 600 ضربة جوية بين غارات وقصف بالبراميل المتفجرة منذ ليل الأربعاء واستهدفت بشكل خاص بلدات الطبية والنعيمة وصبيدا وأم الميادين والبادوة الواقعة في محيط مدينة درعا قرب الحدود الأردنية". كما طالت بعض الضربات مدينة درعا.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن التصعيد الأخير "غير مسبوق" منذ بدء الحملة العسكرية على درعا. وأضاف "الطيران السوري والروسي حول هذه المناطق إلى جحيم"، متحدثا عن "قصف هستيري على ريف درعا في محاولة لإخضاع الفصائل بعد رفضها الاقتراح الروسي لوقف المعارك خلال جولة التفاوض الأخيرة عصر الأربعاء".

جمانة غنيمات:

فتح الحدود لتوفير مأوى للنازحين السوريين
يصطدم بمصالح الأردن



وتم إحصاء مقتل ستة مدنيين على الأقل بينهم امرأة وأربعة أطفال جراء القصف على بلدة صيدا، التي تتعرض لغارات مستمرة منذ الأربعاء وتحاول القوات الحكومية اقتحامها، لترتفع بذلك، وفق المرصد، حصيلة القتلى منذ بدء الهجوم إلى 149 مدنيا على الأقل بينهم ثلاثون طفلا.

ويأتي استئناف الغارات على درعا، بعدما كانت قد توقفت منذ ليل السبت إفساحا للمجال أمام مفاوضات تولتها روسيا مع الفصائل المعارضة بهدف وقف المعارك.

وقال سامر الحمصي (47 عاما) النازح من مدينة درعا إلى حقول الزيتون المجاورة مع زوجته وأولاده الأربعة الخميس "منذ إعلان فشل التفاوض لم يتوقف القصف للحظة واحدة. يعيش الناس هنا تحت الأشجار أو في خيم مكدلة، لا شيء يحمينا من القصف". وتابع "نعيش بين أشجار الزيتون في حالة خوف من كل شيء، من القصف والحشرات، بلا مياه للشرب أو نقطة طبية قريبة منا".

ونزح سامر الأسبوع الماضي مع زوجته وأولاده خشية من القصف على مدينة درعا. وقال "كنا نأمل أن يتوصل إخواننا في لجنة التفاوض إلى حل يحقن دماء الناس ويوقف القتال في درعا، لكن للأسف الشديد الطرف الثاني، النظام وروسيا، رفض أي اتفاق إلا الاستسلام".

وعقد الطرفان اجتماعا عصر الأربعاء أعلنت فصائل الجنوب على إثره "فشل المفاوضات" بسبب "الإصرار الروسي

لإدمشق - دفع القصف الهستيري لمناطق سيطرة المعارضة السورية في محافظة درعا جنوب غربي البلاد، الفصائل إلى العودة إلى طاولة المفاوضات، لتجنب المنطقة حماما من الدماء.

ولعب الأردن دورا رئيسيا في الدفع نحو استئناف المفاوضات، حيث أن دبلوماسيته لم تهدأ قط منذ فشل الجولة الماضية، خاصة مع تزايد الضغوط عليه لفتح حدوده أمام الآلاف من الفارين نحو أراضيها جراء المعارك.

وأعلنت الفصائل المعارضة مساء الخميس، بحسب ما أكد متحدث باسمها بعد نحو 24 ساعة من التصعيد العسكري غير المسبوق على مواقعها، موافقتها على العودة إلى التفاوض مع الجانب الروسي حول اقتراح له لوقف المعارك في درعا.

وأوردت الفصائل على حسابها على تويتر "توافق على وقف الأعمال القتالية من الطرفين بصورة فورية لاستكمال جولة جديدة من المفاوضات"، مجددة المطالبة "بضمانات حقيقية وبرعاية أممية لمفاوضات الجنوب".

واستهدفت القوات الحكومية السورية وحليفها روسيا منذ ليل الأربعاء الخميس بالمئات من الضربات الجوية مناطق سيطرة فصائل المعارضة في محافظة درعا، بعد فشل مفاوضات الأربعاء لوقف المعارك.

وقال حسين أبازيد مدير المكتب الإعلامي في "غرفة العمليات المركزية في الجنوب" التابعة للفصائل "سيتم استئناف المفاوضات مساء"، في وقت أفاد فيه مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن بتوقف الغارات الروسية والسورية بشكل كامل بعد القصف الهستيري.

ويقول مراقبون إن التصعيد النظامي الروسي نجح على ما يبدو في إخضاع المعارضة، التي كانت تعارض شروط التسوية الروسية التي هي عمليا إقرار بالاستسلام، حيث تريد روسيا من الفصائل تسليم كامل أسلحتها وعتادها دفعة واحدة والسماح للجيش السوري باستعادة المناطق التي تحت سيطرتها، بمعنى العودة إلى ما قبل اندلاع الأزمة في العام 2011، دون أن تترك للمقاتلين خيار الرحيل من المنطقة نحو الشمال أسوة باتفاقيات سابقة.

ويخشى مقاتلو المعارضة أن يتعرضوا لعمليات انتقام وتكبل من قبل القوات الحكومية، في ظل غياب الضمانات.

وتشن القوات الحكومية بدعم روسي منذ 19 يونيو عملية عسكرية واسعة النطاق في محافظة درعا الحدودية مع الأردن، مكنتها من توسيع نطاق سيطرتها من ثلاثين إلى أكثر من ستين في المئة.

وتعتبر هذه المحافظة إحدى آخر قلاع سيطرة المعارضة السورية، وفي حال سقوطها نهائيا فإن ذلك سيعني أن النظام وحليفه روسيا نجحا في حسم الصراع لصالحهما.

أعلى هيئة سنية تحذر من المساس بصلاحيات رئيس الحكومة اللبنانية

الساحة السياسية بما يضمن سيطرتها على صنع القرار في لبنان.

وأمام إصرار الحريري على مواجهة هذه الأجندة، يغمر الطرفان عبر حلفاء لهما بين الحين والآخر إلى إمكانية الذهاب بعيدا بسحب التكليف من رئيس تيار المستقبل وإعطائه لشخصية سنية أخرى، متعللين بعجزه عن حل أزمة التشكيل، رغم أنه لا يوجد في الدستور اللبناني أي بند ينص على إمكانية سحب هذا التكليف إلا في حالة وحيدة وهي أن يقوم رئيس الوزراء المعني بتقديم استقالته، وهذا غير وارد بالمره.

ويأتي قرار أعلى هيئة سنية بعد أيام فقط من لقاء جمع سعد الحريري مع رؤساء الوزراء السابقين: النائبين الحاليين نجيب ميقاتي وتمام سلام، والنائب السابق فؤاد السنيورة، حيث أكدت الأطراف الثلاثة ضرورة التعاون مع الرئيس الحريري، مشددين على دعمهم في مهمته لتأليف الحكومة وما يلي التاليف من مسؤوليات.

وينص دستور العام 1943 واتفاق الطائف، الذي أنهى الحرب الأهلية العام (1975 - 1989)، على أن تكون رئاسة الحكومة للسنة، ورئاسة الجمهورية للموارة ورئاسة مجلس النواب للشعبية.

ويحظى الحريري بغطاء دولي وعربي، ما يمنحه القدرة على التصدي لضغوط حزب الله والتيار الوطني الحر.

وأخر مظاهر هذا الدعم الاتصال الذي أجراه مساء الثلاثاء وزير الخارجية الأميركي مارك بومبيو برئيس الوزراء المكلف، حيث أكد له وقوف الولايات المتحدة مع الجهود التي يبذلها من أجل المحافظة على الاستقرار في البلد.

باسيل على خطى حزب الله:

افتعال الأزمات لتحقيق الأهداف

صفي
الرحمن
7ص



الحريري يواجه عملية ابتزاز



«بينما يتصارع المتنفّذون عندنا على العد الإلكتروني واليدوي للأصوات الانتخابية، تتوافق تركيا وإيران على عد قنطرات الماء التي ترفد الأنهر في العراق، كي تقطعها».

جاسم الحلفي
قيادي بالحزب الشيوعي العراقي

«العمل الحكومي هو أكثر عمل تنافسي. ونحن في حكومة الإمارات نعشق التنافس في حركة التنمية، ونؤمن بأن الحكومات هي قاطرة التنمية لكل القطاعات الأخرى».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب الرئيس الإماراتي، حاكم دبي



الإمارات تعيد الخلاف مع قطر إلى نصابه: أصل المشكلة دعم الدوحة للإرهاب

● الدوحة تحاول إزاحة أزمتهما عن سياقها الأصلي إلى سياق قانوني وحقوقى ● إجراءات المقاطعة باقية رغم الحملة القطرية



منذ اليوم الأول للأزمة كانت الدعاية جزءاً أساسياً من معالجتها

“انتهاكات حقوقية وإجراءات تمييزية” ضد مواطني قطر. وعقدت المحكمة ثلاث جلسات للنظر في القضية، بين 27 و29 يونيو الماضي، فيما يقول خبراء قانونيون إن الملف القطري يفتقر إلى الإثباتات والأدلة، وأن عملية التقاضي سوف تطول دون ضمان الوصول إلى نتيجة محدّدة في نهايتها. ورأى محللون سياسيون أنّ قطر أمام مهمة صعبة لإدانة دولة الإمارات والنيل من صورتها، نظرا للسمعة السيئة التي اكتسبتها الدوحة بدعمها للمتشدّين الإسلاميين، بعكس السمعة العالمية لدولة الإمارات كقوة للتوسط والاعتدال ومقاومة التشدّد بكل صنفه.

الإبقاء على التدابير التي اتخذتها ضد دولة قطر لمواجهة تهديداتها للسلامة الإقليمية وللشعب الإماراتي. كما تدعو دولة الإمارات قطر إلى احترام التزاماتها الدولية وأن تكف عن سياسة دعم ورعاية التنظيمات الإرهابية والأفراد التابعين لها وأن تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول الجوار وأن تمتنع عن توفير منابر إعلامية أو دينية لدعاة التطرف في منصاتها الإعلامية التابعة لحكومة قطر أو المدعومة منها”.

وكانت قطر قد رفعت دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية، في مدينة لاهاي الهولندية، تتهم فيها أبو ظبي بارتكاب

قرارات بإبعادهم بعد انتهاء مدة 14 يوما الواردة في إعلان 5 يونيو”.

وتضمن البيان تعبير الإمارات عن أسفها لـ “استمرار قطر في تزييف سياسات دولة الإمارات الخاصة بالشروط المطبقة لدخول وإقامة مواطني قطر”، وأكد في ذات الوقت على “احترام دولة الإمارات وتقديرها الكاملين للشعب القطري”.

وقطع بيان الخارجية الإماراتية الطريق على محاولات قطر لتوظيف الاتهامات الموجهة للإمارات لتغيير إجراءاتها في حماية استقرارها وأمن مواطنيها بالقول “في الوقت ذاته فإن دولة الإمارات تؤكد استمرارها في

اتهامات قطر المتكرّرة للإمارات ومحاولتها فصل الخلاف معها عن سياقها الأشمل، وهو سياق مقاطعة أربع دول عربية بشكل جماعي للدوحة، وجزّها القضية نحو مساحة حقوقية ونقلها إلى مدارج القضاء الدولي، لا يمكن أن تحجب أصل المشكلة ومنطلقها المتمثل في السياسات القطرية الداعمة للإرهاب والمهددة للاستقرار.

أبو ظبي - نفت دولة الإمارات العربية المتحدة، الخميس، اتهامات قطر لها باتخاذ إجراءات للتضييق على دخول أو إقامة المواطنين القطريين على الأراضي الإماراتية، متهمّة الدوحة بتزييف الحقائق، ومذكّرة بالدور القطري في دعم التشدّد والإرهاب، وهو السبب في المقاطعة التي تفرضها أربع دول عربية، من ضمنها الإمارات، على قطر منذ يونيو من العام الماضي. ويُنظر في منطقة الخليج والمنطقة العربية، إلى الاتهامات التي توجّهها قطر للدول المقاطعة لها، وبشكل رئيسي لدولة الإمارات، ونقل الدوحة للملف إلى منابر القضاء الدولي من خلال رفع دعوى ضدّ أبو ظبي أمام محكمة العدل الدولية، كجزء من تكتيك قطري هدفه الأساسي، إثارة الضجيج حول مسألة المقاطعة، وإضفاء طابع النزاع الحقوقي عليها، للتغطية على أصل المشكلة المتمثل في صراع عدد من دول المنطقة مع قطر حول دعمها للإرهاب، وسعي كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين بما اتخذته من إجراءات ضدّ الدوحة للتوقي من سياساتها وأنشطتها الخطرة على الأمن والاستقرار.

ويُشار حرص قطر على إفراد الإمارات باتهاماتها بشكل رئيسي، يرى المتابعون للملف أنّ الهدف من ذلك محاولة شقّ صفّ الدول الأربع، التي أبدت بعد مضي أكثر من عام على قرار المقاطعة، تماسكا في مواقفها وإصرارا على مطالبها من الدوحة بشأن تراجعها عن سياساتها الداعمة للإرهاب، كشرط ضروري لإنهاء المقاطعة وإعادة العلاقات مع قطر إلى سالف طبيعتها. ولا يغيب الهدف الدّعائي والإعلامي، بحسب المراقبين، عن خلفية حملة

وبشأن حرص قطر على إفراد الإمارات باتهاماتها بشكل رئيسي، يرى المتابعون للملف أنّ الهدف من ذلك محاولة شقّ صفّ الدول الأربع، التي أبدت بعد مضي أكثر من عام على قرار المقاطعة، تماسكا في مواقفها وإصرارا على مطالبها من الدوحة بشأن تراجعها عن سياساتها الداعمة للإرهاب، كشرط ضروري لإنهاء المقاطعة وإعادة العلاقات مع قطر إلى سالف طبيعتها. ولا يغيب الهدف الدّعائي والإعلامي، بحسب المراقبين، عن خلفية حملة

◀ حملة الاتهامات القطرية للإمارات
تبقى الأضواء مسلطة على أزمة الدوحة التي طال أمدها وفشلت محاولات حلّها عبر الوساطات

وبشأن حرص قطر على إفراد الإمارات باتهاماتها بشكل رئيسي، يرى المتابعون للملف أنّ الهدف من ذلك محاولة شقّ صفّ الدول الأربع، التي أبدت بعد مضي أكثر من عام على قرار المقاطعة، تماسكا في مواقفها وإصرارا على مطالبها من الدوحة بشأن تراجعها عن سياساتها الداعمة للإرهاب، كشرط ضروري لإنهاء المقاطعة وإعادة العلاقات مع قطر إلى سالف طبيعتها. ولا يغيب الهدف الدّعائي والإعلامي، بحسب المراقبين، عن خلفية حملة

« باختصار

◀ اتهم محمد عسكر وزير حقوق الإنسان في اليمن، جماعة الحوثي بقتل وإصابة قرابة الخمسة آلاف امرأة خلال الفترة من سبتمبر 2014 حتى مايو 2018، قائلا إن “الميليشيا مارست ضد النساء القتل والإصابة والامتهان والعنف الجنسي والمعنوي والاعتقال والاحتجاز والتهجير القسري”.

◀ منح الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضا للعراق بحوالي 80 مليون دولار للإسهام في تمويل مشروع يتضمّن إنشاء 73 مدرسة بكامل فصولها الدراسية ومنشأتها الإدارية وتجهيزاتها، في 15 محافظة عراقية.

◀ تستضيف السعودية، الثلاثاء القادم، مؤتمرا ترعاه منظمة التعاون الإسلامي، تحت عنوان “المؤتمر الدولي للعلماء المسلمين حول السلام والاستقرار في أفغانستان” بحضور علماء دين أفغان وآخرين من عدة دول إسلامية، بهدف المساعدة في جهود مواجهة والتطرف الإرهاب وتحقيق السلام والاستقرار بأفغانستان.

◀ قُتل رجلان وامرأة وطفل من عائلة واحدة، في هجوم شنه، فجر الخميس، مسلحون من تنظيم داعش يستقلون سيارتين رباعيتي الدفع على قرية العز التابعة لقضاء البعاج غرب الموصل بشمال العراق.

◀ بحث أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الخميس، مع وزيرة الدفاع الفرنسية، فلورنس بارلي، “علاقات التعاون العسكري القائمة بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها”. وجاء ذلك خلال لقاء جمعهما في قاعدة “مون دو مارسان” الجوية، حسب وكالة الأنباء القطرية الرسمية “قنا”.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

مقتدى الصدر يكثف رسائله «السيادية» بعد تحالفه مع أذرع إيرانية

عابرة للطائفية، فكلمة العراق هي العليا”. وجاءت تصريحات الصدر بعد ثلاثة أيام من انطلاق عملية العدّ والفرز اليدوي للأصوات الانتخابية بإشراف قضاة منتدبين من مجلس القضاء الأعلى للتحقيق بشأن نحو 1800 محطة انتخابية سجلت عليها شكاوى بحصول حالات تزوير وتلاعب بأصوات الناخبين في عدد من المدن العراقية. ويتوقف على تلك العملية إقرار نتائج الانتخابات بشكل نهائي والمرو، من ثم، إلى عملية تشكيل الحكومة الجديدة، التي “يحمل” الصدر بأن تكون سيدة قرارها.

الممثل السياسي لفصائل الحشد الشعبي بقيادة زعيم ميليشيا بدر، هادي العامري رجل إيران في العراق بامتياز. ولا يمكن لحكومة عراقية تشارك بدر بفعالية في صنع قرارها أن تضمن الاستقلال عن القرار الإيراني. وقال الصدر، في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر “لن نسمح بأن يدار العراق من خلف الحدود شمالا أو جنوبا أو شرقا أو غربا”. وأضاف “العراق سيدار بسواعد عراقية وطنية خالصة وتحالفات نزيهة

ذي منزع “سيادي” بقدر ما يهدف خلال المرحلة الحالية التي تسبق تشكيل حكومة جديدة، إلى التأكيد على أنه صاحب الكلمة العليا في تلك العملية ومحورها باعتبارها الفائز في الانتخابات والقطب الجاذب للكتل السياسية للتحالف معه من أجل الوصول إلى الكتلة البرلمانية الأكبر القدرة على تشكيل الحكومة واختيار من يرأسها. غير أن تحالف الصدر مع بعض الأطراف لا يخلو من إشكالات، ومن تناقض جذري مع شعاراته بشأن سيادة القرار الوطني. فقد اضطرّ الصدر للتحالف مع ائتلاف الفتح

النجف (العراق) - قال الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الخميس، إنّه عازم على المضي باتجاه تشكيل حكومة عراقية “نزيهة وعابرة للطائفية”. وكثّف رجل الدين الذي يتزعم التيار الصدري، ويدعم تحالف “سائرون” الانتخابي الذي حصّد المرتبة الأولى في الانتخابات النيابية الأخيرة بحصوله على 54 مقعدا من مجمل مقاعد البرلمان الـ329، من توجيه مثل هذه الرسائل المتعلقة بمحاربة الفساد ومقاومة الطائفية. ويهدف الرجل من وراء ذلك إلى ترسيخ صورته كـ “زعيم إصلاحي”،

أجواء تصعيد عسكري تناقض تفاؤل غريفيث بالسلام في اليمن

عليهم من التحالف العربي والقوات المدعومة من قبله، وجعل أهم موقع يحتله المتمردون، وهو مدينة الحديدة ميناؤها الاستراتيجي على البحر الأحمر قاب قوسين، من الخروج عن سيطرتهم.

ومما زاد في تشييت جهود المتمردين، فتح عدّة جبهات بشكل متزامن مع جبهة الحديدة، في كل من محافظة البيضاء، جنوبي صنعاء، ونهم بشرقها، وصعدة معقل الحوثيين بشمال اليمن. وقد تواصل القتال الخميس في مختلف تلك الجبهات، محدثا خسائر مادية وبشرية في صفوف المتمردين. ويقول التحالف العربي إن المتمردين الحوثيين يحظون بدعم عسكري من ضمنه الصواريخ الباليستية التي تطلق عشوائيا على الأراضي السعودية وكذلك الطائرات المسيّرة.

ويتجاوز المطلعون على الشأن اليمني، ذلك إلى القول، إن الموقف السياسي لجماعة الحوثي، وقرارهم بشأن السلم والحرب مرتبطان جذريا بإيران وأجندتها في المنطقة وصراعاتها مع دول الإقليم والعالم، الأمر الذي يضاعف من التتساؤم بشأن محاولات الأمم المتحدة إعادة إطلاق مسار سلمي في اليمن، على اعتبار أنّ التصعيد في اليمن واستدامة التوتر هناك يخدمان أجندة طهران وبشغلان كبار خصومها عن مواجهتها في ساحات ومناطق أخرى.

مجلس الأمن الدولي لمعرفة نتائج مباحثات غريفيث التي أجراها مع أطراف النزاع هذا الأسبوع بهدف إحياء محادثات السلام. وطبع الغموض وكذلك البطء، تحركات غريفيث، الأمر الذي منح المتمردين الحوثيين فرصة لكسب بعض الوقت والنقاط الأنفاس، بعد الضغط العسكري الشديد الذي سلط

مجرّد رسالة سياسية من الحوثيين للتعبير عن الوجود، والقدرة على الصمود، وامتلاك أوراق للتفاوض في حال نجح المبعوث الأممي في مساعيه لإعادة إطلاق المسار السلمي التفاوضي.

وجاءت محاولة الحوثيين قصف المعسكر في عدن، فيما كانت الأنظار تتجه صوب

عدن (اليمن) - سادت الساحة اليمنية، الخميس، أجواء تصعيد عسكري معاكسة تماما لنبرة التفاؤل والتهنئة التي تحدث بها المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، الأربعاء، وهو يغادر العاصمة صنعاء بعد مباحثاته هناك مع قادة التمرد الحوثي.

وفيماواصلت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي، إرسال تعزيزات إلى جبهات القتال، وأهمها، جبهة الحديدة على الساحل الغربي اليمني، في تأكيد على أن خيار الحسم العسكري للمعركة هناك لا يزال قائما رغم محاولات غريفيث نزع فتيل معركة الميناء الفاصلة، قطع الحوثيون خطوة تصعيدية جديدة بمحاولتهم استهداف معسكر للتحالف في عدن بجنوب البلاد بطائرة مسيرة من صنع إيران.

وأعلن التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن، الخميس، إسقاط طائرة دون طيار فوق معسكر تابع له في محافظة عدن الجنوبية، مقر الحكومة المعترف بها دوليا، أطلقها المتمردون الحوثيون.

وقال مصدر في التحالف وكالة فرانس برس إنّ طائرة دون طيار “تم إسقاطها فوق معسكر بعدن”. وذكر المتمردون من جهتهم عبر قناة “المسيرة” المتحدثة باسمهم استهداف مقر قيادات التحالف في معسكر البريقة. ووُصف الاستهداف الذي افتقر إلى الدقّة والتأثير على مجريات الأحداث الميدانية، بأنه



الأصابع لا تبارح الزناد



«الحل الأمثل للخروج من هذه الأزمات والدخول في حالة استقرار تكمن في إجراء انتخابات مبكرة تؤدي إلى اختيار رئيس وحكومة مستقرة تعمل لمدة 5 سنوات».

المنصف المرزوقي

الرئيس التونسي السابق



إصرار على تجفيف منابع الإرهاب

حفتر يشترط إقالة محافظ المصرف المركزي مقابل إعادة ضخ النفط

● المصرف المركزي بطرابلس يستجدي دعم الليبيين بمشروع إصلاح اقتصادي

يصر الجيش الليبي على ضرورة تجفيف منابع الإرهاب والمجموعات السياسية الداعمة لها، وهو الهدف الذي لن يتم إلا بإقالة محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير المتهم بولائه للإسلاميين.

□ **بنغازي (ليبيا)** - أعلن القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر في بيان عن شرطين رئيسيين لإعادة ضخ النفط الذي توقف منذ نحو أسبوعين، وهما إقالة محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، وتشكيل لجنة تقصي حقائق دولية للتحقيق في دعم المصرف للجماعات الإرهابية وأسباب إيقاف صرف مرتبات أفراد الجيش.

واعتبر مراقبون أن البيان الذي أصدرته القيادة العامة للجيش موجه بالأساس للقوى الكبرى التي مازالت تتعامل مع الصديق الكبير رغم إقالته مرارا من قبل البرلمان.

كما أعلنت القيادة العامة التزامها بنتائج اجتماع باريس، وحاولت طمأنة شركات النفط العالمية بشأن مصير الموائئ النفطية.

◀ بيان القيادة العامة موجه بالأساس للقوى الكبرى التي مازالت تتعامل مع الصديق الكبير رغم إقالته مرارا من قبل البرلمان

وكان حفتر أعلن منذ نحو أسبوعين تسليم إدارة الموائئ النفطية (تقع في

المنطقة الشرقية) لمؤسسة في بنغازي موازية للمؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس، في خطوة تهدف إلى تجفيف منابع الميليشيات الإرهابية وتوزيع عادل للثروة بين أقاليم البلاد.

وقال الناطق باسم الجيش أحمد المسماري مساء الأربعاء إن قواتهم "لديها أرقام الحسابات التي صرف من خلالها الصديق الكبير الأموال للإرهابيين".

وأضاف "من بين تلك الأموال التي هي من إيرادات النفط الذي يؤمنه الجيش، 4 ملايين دينار لوسام بن حميد"، وظهر بن حميد في

« باختصار

◀ أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس "حرصه القوي" على مواصلة العمل مع الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، من أجل "توطيد علاقات التعاون وحسن الجوار بين البلدين، والرفي بها لمستوى تطلعات الشعبين إلى التكامل والاندماج"، وذلك في برقية بمناسبة ذكرى استقلال الجزائر عن فرنسا.

◀ كشف الناطق باسم القوات البحرية الليبية، العميد بحار أيوب قاسم، عن اتفاق مع إيطاليا لتجهيز معسكرات قوات حرس الحدود الليبية في مدينة غات جنوب البلاد.

◀ نفت السفارة البريطانية في تونس، الخميس، تمويل حكومتها لأي حملة إعلامية مؤيدة لنظيرتها التونسية بقيادة

السلطات شرق البلاد كانت هي المعترف بها دوليا.

وعقب توقيع الاتفاق السياسي في ديسمبر 2015 الذي يدعمه المجتمع الدولي بقوة ولا يعترف به مجلس النواب، انتخب المجلس محمد الشكري محافظا جديدا للمصرف المركزي، لكن الكبير رفض تسليم المنصب واعتبر خطوة البرلمان غير قانونية باعتبار أن الاتفاق السياسي ينص على ضرورة توافق مجلسي النواب والدولة على هذه الخطوة.

ورفض عبدالرحمن السويحلي الرئيس السابق لمجلس الدولة حينئذ في تغريدة نشرها على صفحته الخطوة التي قام بها البرلمان، في حين لم يصدر أي موقف رسمي للمجلس.

ومجلس الدولة هو جسم استشاري انبثق عن اتفاق الصخيرات ويتكون من بقايا المؤتمر المنتهية ولايته، التي رفضت تسليم السلطة لمجلس النواب بعد انتخابات يونيو 2014، ويسيطر عليه الإخوان المسلمون خاصة بعد انتخاب خالد مشري القيادي في حزب العدالة والبناء رئيسا له.

ويتجاهل مجلس الدولة والمجلس الرئاسي شروط الجيش، في المقابل يحاول مصرف ليبيا المركزي استجداء مشاعر الليبيين عبر الترويج لإصلاحات اقتصادية يقول إن إيقاف ضخ النفط سيتسبب في عدم إنجازها.

وقال أمين سر مصرف ليبيا المركزي، فتحي عقوب، إن تحييد الموائئ والحقول النفطية من التجاذبات السياسية وإعادتها إلى المؤسسة الوطنية للنفط بطرابلس، هو عنصر النجاح الأول لبرنامج الإصلاح الاقتصادي.

وشدد مدير إدارة البحوث والإحصاء بمصرف ليبيا المركزي، ناجي عيسى، على أن المصرف المركزي يضي قدما في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وأضاف عيسى في مؤتمر صحافي للمصرف المركزي بالعاصمة طرابلس، الخميس، أن التواصل مستمر مع المجلس الرئاسي، مؤكدا أنه شكل ثلاث لجان داخل المصرف لتنفيذ برنامج الإصلاحات.

◀ دعا أكاديميون واقتصاديون مغاربة، في بيان مساء الأربعاء، إلى تعليق مقاطعة مادة الحليب لشركة فرنسية، لمدة 10 أسابيع بعد تعهد الشركة بخفض الأسعار.

◀ قال الناطق باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي الخميس، إن شبكات دولية، لم يحددها، تقوم بالالتفاف على موقف بلاده الرسمي تجاه إسرائيل، من أجل تصدير منتجات محلية إلى الأخيرة.

◀ أعلن رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس الخميس استقالته من منصبه بسبب خلافات داخلية تشهدها الهيئة منذ الانتخابات البلدية التي جرت في مايو الماضي.

◀ ذكرت المحكمة الجنائية الدولية الخميس أنها أصدرت مذكرة اعتقال ثانية بحق القائد العسكري الليبي محمود مصطفى بوسيف الورفلي المتهم بقتل 10 سجناء جهاديين بعد هجوم على مسجد في بنغازي.

◀ يوسف الشاهد، أو مناهضة للاحتجاجات الاجتماعية بالبلد الأخير.



«الولايات المتحدة تتمسك بمنع أي شحنات نفط ليبية لم تقرها حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من المجتمع الدولي».

جوانثان واينر

المبعوث الأميركي السابق إلى ليبيا

تونس تدعو أوروبا إلى مراعاة الجانب الإنساني خلال التصدي للهجرة

الهجرة، إن الاتحاد الأوروبي ضرب بالحقوق الأساسية للإنسان مثل حرية التنقل والحق في العيش الأمن بكرامة، عرض الحائط. ويدعم المنتدى العشرات من العائلات التونسية التي فقدت أبنائها في البحر منذ الهجرات السرية المكثفة بعد عام 2011، وتقطعت بها السبل حتى اليوم خلال سعيها إلى معرفة مصير أبنائها.

وقال الوزير "ملف الهجرة واللجوء يمثل قضية دولية مشتركة ومعالجته لا تكون إلا في إطار الشراكة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين كل الأطراف".

وتابع الطرابلسي "الإجراءات الأحادية تمثل عائقا أمام التوصل إلى حلول توافقية لملف الهجرة".

ويعد تصريح الطرابلسي أول تعليق رسمي بعد اتفاق أبرم بين الدول الأوروبية بشأن الهجرة؛ فبعد أسابيع من التوتر الشديد حول مسألة الهجرة توصل قادة الاتحاد الأوروبي إلى تسوية تنص على إنشاء "نقاط إنزال" للمهاجرين خارج الاتحاد الأوروبي لردعهم عن القيام بالرحلة. وشهدت سواحل تونس أكثر من ماساة، وكانت آخر هذه الماسي قبالة سواحل جزيرة قرقنة في يونيو الماضي، عندما غرق أكثر من 80 شخصا كانوا يعترضون الوصول إلى السواحل الإيطالية.

نجل بوضياف: عصابة تضغط على بوتفليقة للبقاء في الحكم

بالغة الصعوبة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، رغم كل ما تتمتع به من فروات طبيعية وبشرية ومساحة واسعة.. المشكلة بالجزائر هي سوء التدبير لا قلة الإمكانيات.. وحان الوقت لتغير ذلك".

وتابع "لا أقول إن بوتفليقة أو غيره مسؤول مسؤولية منفردة عن تدهور أوضاع الجزائر لهذا الحد.. برأي كافة المسؤولين وعلى كل المستويات وعلى مدار السنوات، شاركون في المسؤولية عما حدث".

◀ الجزائر تعيش منذ سنة 2014 أزمة اقتصادية بسبب تراجع أسعار النفط، مما تسبب في احتقان اجتماعي كبير

وتعيش الجزائر منذ سنة 2014 أزمة اقتصادية بسبب تراجع أسعار النفط، وهو ما انعكس على الوضع الاجتماعي وتسبب في احتقان كبير عكسته الاعتصامات والاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ ذلك الحين وازدادت حدتها مطلع العام الجاري بسبب الإصلاحات المؤلمة التي تنوي الحكومة إجراءها.

واستبعد بوضياف ما يتردد بشأن وجود صراع بين بوتفليقة أو الدائرة المحيطة به وبين رئيس الوزراء رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، وهو الأمر الذي ثار بعد قيام الرئاسة مطلع يونيو الماضي بإلغاء ضرائب كانت حكومة أويحيى تعتزم فرضها على المواطنين عند استخراج الوثائق الإدارية وأثارت غضبا شعبيا واسعا. وأوضح "برابي هذا مرتب ومتفق عليه وهو جزء من الحملة الانتخابية التي يجري إعدادها لبوتفليقة وتهدف لتكريس صورته وكأنه المتعاطف الوحيد مع الشعب دون باقي المسؤولين.. وهو الأمر الذي ينطبق أيضا على الاستجابة من حين آخر لمطالب إضرابات بعض القطاعات كالأطباء".



الجزائريون ينتظرون تغييرا من الصعب تحقيقه



«مسؤولية إبرام اتفاقات استعادة لاجئين مع دول أخرى بالاتحاد الأوروبي هي في نهاية المطاف مسؤولية المستشار الألمانية أنجيلا ميركل».

هورست زيهوفر
وزير الداخلية الألماني



«من غير المقبول أن يستهدف مواطنونا عمدا أو عرضا أو أن يتم إلقاء مادة سامة في شوارعنا وحين الوقت لتوضيح الدولة الروسية ما الذي حصل بالضبط».

ساجد جاويد
وزير الداخلية البريطاني

جدل يسبق زيارة ترامب إلى بريطانيا

● محتجون يعتزمون التظاهر ضد الرئيس الأميركي ● لندن تعول على الحليف الأميركي لما بعد بريكست



الأيادي مفتوحة

الأفكار المتطرفة». وقال خان «الرئيس ترامب استخدم لدعم جماعة وضيفة متطرفة موجودة فقط لزرع الانقسام والكراهية في بلادنا، والآن تبين بصورة أكثر أن أي زيارة رسمية له إلى بريطانيا لن تكون موضع ترحيب».

وكتب النائب ستييف ريد، المنتمي لحزب العمال على حسابه بتويتر «العديد من سكان لندن، مسؤولون لعدم جلب ترامب أرائه العنصرية والكراهة للنساء إلى هنا لدى دشين السفارة الأميركية الجديدة»، فيما اعتبر نايجل فاراج، الزعيم السابق لحزب استقلال المملكة المتحدة، إلقاء الزيارة «بالمخيب لآمال».

وقال فاراج «دونالد ترامب ذهب إلى دول حول العالم لكن ليس إلى البلد الأقرب إليه»، في إشارة إلى عدم زيارة الرئيس الأميركي لبريطانيا منذ توليه مقاليد الحكم في الولايات المتحدة.

وكان ما يطلق عليه «العلاقة الخاصة» بين بريطانيا والولايات المتحدة يمثل أحد أقوى التحالفات في القرن العشرين لكن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب أثارا الشكوك حول مستقبل هذه العلاقة.

وشهدت العلاقة المميزة بين واشنطن ولندن حلقات من التوتر، يعود آخرها إلى نوفمبر الماضي، عندما أعاد ترامب نشر مقاطع فيديو معادية للمسلمين على حسابه بتويتر سبق أن نشرتها، جيدا فرانسين، نائبة رئيس حزب بريطانيا أولا، اليميني المتطرف. واعتبرت ماي أن ترامب «ارتكب خطأ» عندما أعاد نشر مقاطع الفيديو، ليرد الرئيس الأميركي بتوجيه نصيحة إلى رئيس الوزراء البريطانية بالتركيز على «الإرهاب الراديكالي المدمر» في بلادها. وانتقد عمدة لندن صادق خان بشدة إعادة نشر الرئيس الأميركي لشريط الفيديو واصفا إياه بـ «صاحب

الأميركيين الأسبقين بيل كلينتون ورونالد ريغان».

وقال نورمان فولر رئيس مجلس اللوردات إنه منذ تولي منصبه في العام 2016 استقبل في البرلمان ملك إسبانيا ورئيس كولومبيا. وأضاف في بيان «لم تحصل مباحثات بين مجلس اللوردات والحكومة البريطانية بشأن زيارة الرئيس ترامب إلى القاعة الملكية».

وتابع إن «أي طلب له للتحدث في القاعة الملكية سيبحث عند تلقيه وإذا تم إرساله»، موضحا أن «الولايات المتحدة حليفة وصديقة لبريطانيا منذ فترة طويلة».

وتعول بريطانيا كثيرا على الحليف الأميركي لما بعد بريكست وتأمل في توقيع اتفاق تجاري كبير مع الولايات المتحدة، حيث سيتم التطرق إلى هذا الموضوع خلال المحادثات التي سيجريها ترامب مع ماي في حين تتفاوض لندن مع بروكسل حول سبل انسحابها من الاتحاد الأوروبي.

يصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع المقبل إلى العاصمة البريطانية لندن في أول زيارة له منذ انتخابه قبل عامين، وسط أجواء متوترة بين البلدين الحليفين، ما دفع بعدد من البريطانيين إلى التخطيط لتنظيم مظاهرات احتجاجية رفضا لسياساته.

ودعا أعضاء في مجلس العموم البريطاني الثلاثاء، حكومة بلادهم لإلغاء الزيارة المقررة الشهر الجاري، حيث جاءت الدعوة خلال مشاركة وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، في أعمال جلسة لمجلس العموم، الغرفة السفلى للبرلمان البريطاني، خصصت لمناقشة عمل وزارته.

وطالب أعضاء بالمجلس من أحزاب المعارضة، خلال الجلسة نفسها، حكومة بلادهم برفض سياسات ترامب وإدانته.

و أشار جونسون إلى أن بعض قرارات الإدارة الأميركية تعرضت لانتقادات رسمية من رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي. مشددا على أن «علاقات بريطانيا مع الولايات المتحدة وثيقة جداً، إلا أن هذا لا يعني صمت بريطانيا عن قرارات خاطئة قد تتخذها الولايات المتحدة».

ولفت إلى أن الولايات المتحدة هي «أقرب حليف تاريخي لبريطانيا»، مشددا على أن زيارة العمل التي سيجريها ترامب «حيوية جدا».

وطالب أعضاء محافظون في مجلس اللوردات البريطاني بإفساح المجال أمام الرئيس الأميركي لإلقاء خطاب أمام البرلمان، على الرغم من معارضة رئيس مجلس العموم على ما يبدو لتوجيه دعوة بهذا الخصوص. وصرح اللورد باتريك كورماك وهو من المحافظين أن زعيم «أهم دولة حليفة لنا» يجب أن يسمح له بإلقاء كلمة أمام البرلمان، مضيفا «رأيي الشخصي به ليس مهما أبداً وعلينا أن نفسح أمامه المجال للتحدث أمام مجلسي البرلمان».

وكان رئيس مجلس العموم جون بيركو أعرب العام الماضي عن «معارضته الشديدة» للسماح لترامب بإلقاء كلمة أمام البرلمان، معللا ذلك بـ «الموقف المناوئ للعنصرية والتمييز الجنسي» وبن أن إلقاء كلمة أمام البرلمان البريطاني شرف يجب «اكتسابه».

وأشارت تقارير إلى إمكان أن يلقي ترامب كلمته في القاعة الملكية التي تستخدم في مناسبات خاصة وذلك على غرار الرئيسين

لندن - يخطط محتجون لتنظيم مظاهرات عندما يصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى بريطانيا في 13 يوليو الجاري لإجراء مباحثات مع رئيسة الوزراء تيريزا ماي ومقابلة الملكة إليزابيث، فيما تشهد العلاقات الأميركية البريطانية توترا غير مسبوق منذ وصول ترامب إلى سدة الحكم.

ورد تحالف يضم مجموعات احتجاجية باسم «تصدوا لترامب» على تأكيد الزيارة بدعوة منتقدي الرئيس ترامب للتكاتف سويا لتنظيم مظاهرة ضده.

وقال التحالف على موقع فيسبوك «يتردد الآن أن دونالد ترامب قادم إلى بريطانيا في يوليو، سوف ننظم مظاهرة وطنية واسعة ضد سياساته المتعلقة بالعنصرية والحرب والكراهية»، مضيفا «دعونا نؤكد من تلقه ترحيبا غير مرغوب فيه لن ينسأ أبدا في حياته».

بوريس جونسون:

علاقتنا الوثيقة مع الولايات المتحدة لا تعني صمتنا عن قرارات خاطئة قد تتخذها



وكان ترامب قد أعلن في يناير أنه ألغى زيارة إلى لندن كانت ستتزامن مع افتتاح سفارة أميركية جديدة في 26 فبراير، عندما تم التخطيط لتنظيم مظاهرات حاشدة ضده في لندن، حيث زعم أن المبنى لم يعجبه، واعتبره «صفقة سيئة» من الناحية المالية.

وقال منتقدون إن السبب الحقيقي وراء إلغاء ترامب للزيارة هو المعارضة القوية له في بريطانيا، بعد أن أيد حوالي 1.9 مليون شخص عريضة على الإنترنت تحت الحكومة على خفض مستوى زيارته الرسمية.

وكان ما يطلق عليه «العلاقة الخاصة» بين بريطانيا والولايات المتحدة يمثل أحد أقوى التحالفات في القرن العشرين لكن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وسياسات ترامب أثارا الشكوك حول مستقبل هذه العلاقة.

نتانيا هو يدعو أوروبا إلى تشديد الخناق على إيران

الأميركي دونالد ترامب على طهران بسبب برنامجها النووي.

واعتقلت السلطات البلجيكية والفرنسية والألمانية ستة أشخاص بينهم دبلوماسي إيراني، مقره فيينا، للاشتباه بصلوهم في التخطيط لتفجير تجمع لحركة إيرانية معارضة في منفاها في فرنسا السبت، فيما أعلنت السلطات في النمسا رفع صفة الدبلوماسي عن المعتقل الإيراني تمهيدا للتحقيق معه.

وقالت السلطات البلجيكية إن دبلوماسيا إيرانيا اعتقل مع اثنين آخرين للاشتباه بتخطيطهم لشن هجوم بقنبلة على اجتماع

القدس - دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أوروبا إلى اتخاذ موقف أشد من إيران بعد إلقاء القبض في ألمانيا على أحد أعضاء بعثتها الدبلوماسية في فيينا للاشتباه بثورته في مؤامرة لمهاجمة اجتماع للمعارضة الإيرانية في المنفى قرب باريس.

وقال نتنياهو خلال احتفال في مدينة عكا إن الهجوم تم تدبيره في نفس الأسبوع الذي زار فيه الرئيس الإيراني حسن روحاني أوروبا على أمل الحصول على ميزات اقتصادية تعوض الضرر الذي تسببت فيه العقوبات الجديدة التي فرضها الرئيس

والتحضير لعمل إرهابي. وقال مصدر قضائي فرنسي إن ثلاثة أشخاص من أصل إيراني اعتقلوا في فرنسا لتحديد صلتهم بالمشتبه بهما المعتقلين في بروكسل.

وعُقد اجتماع، أكبر تجمع للمعارضة الإيرانية في الخارج، جماعة مجاهدي خلق، الذي شارك فيه آلاف، السبت في ضاحية فليين على مشارف العاصمة الفرنسية باريس. وقال شاهين قيادي المتحدث باسم الجماعة في بيان «تم إحباط مؤامرة للدكتاتورية الدينية الحاكمة في إيران بارتكاب هجوم إرهابي خلال اجتماع كبير للجماعة في فليين».

في فرنسا لجماعة مجاهدي خلق الإيرانية كان يحضره رودي جوليان محامي الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزراء أوروبيون وعرب سابقون.

وأفاد بيان مشترك للادعاء والمخابرات في بلجيكا باعتقال الشرطة لشخصين السبت وبحوزتهما 500 غرام من بيروكسيد الأسيتون، وهي مادة متفجرة يمكن صنعها منزليا من كيماويات متاحة، كما عثرت على جهاز تفجير في سيارتهما.

وأضاف البيان أن رجلا يدعى أمير إس (38 عاما) وامرأة تدعى نسيمه إن (33 عاما) اتهما بالشروع في القتل المتصل بالإرهاب

إثيوبيا تشطب المعارضة المسلحة من قائمة الإرهاب

برفقة أربعة من قادة الجبهة، بعد عقدين من الزمن في المنفى بين أوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

ومطلع يونيو الماضي اصطحب أبي أحمد، في رحلة عودته من القاهرة، اثنين من كبار قادة الجبهة، التي تتخذ من إريتريا مقرا لها.



تأييد واسع للإصلاح

وحذر رئيس الوزراء الإثيوبي الثلاثاء، مواطني بلاده من جهات لم يسماها قال إنها «تسعى إلى إثارة الصراعات والنزاعات» في أقاليم البلاد.

وفي تصريحات صحافية لوسائل إعلام محلية، دعا أبي أحمد الإثيوبيين إلى «الحذر واليقظة» من «عناصر تسعى للتحريض على الصراعات»، حاثا المواطنين على إحباط المؤامرات التي تستهدف خلق الصراعات بين الأقاليم الإثيوبية.

وأعرب عن تقديره للتظاهرات السلمية المؤيدة للإصلاحات التي يقودها، لكنه ناشد المواطنين إلى تقليل التظاهرات المؤيدة له والالتفات إلى التنمية.

وفي 23 يونيو، وقع هجوم بقنبلة يدوية استهدف تجمعاً جماهيريا حاشدا حضره رئيس الوزراء الإثيوبي، حيث قتل إثيوبيان على الأقل وأصيب العشرات جراء الهجوم، الذي وصفه أبي أحمد بأنه «مدبر من قبل قوى لا تريد إثيوبيا موحدة»، دون أن يسميها. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجير حتى اليوم، كما لم تكشف بعد السلطات الإثيوبية عن نتائج تحقيقاتها حول الحادث. وعقب توليه السلطة في أبريل الماضي، أعلن أبي أحمد عن سلسلة من القرارات والإصلاحات السياسية، وبموجبها تم إطلاق سراح العديد من السجناء السياسيين والعفو عن المعارضة المحظورة بالخارج.

أديس أبابا - صادق البرلمان الإثيوبي الخميس، على مشروع قانون حكومي لشطب حركات المعارضة الداخلية المسلحة من قائمة الإرهاب، ضمن عملية مصالحة سياسية ينتهجها رئيس الوزراء أبي أحمد علي منذ توليه السلطة مطلع أبريل الماضي.

وصوت 305 نواب، من أصل 547، لصالح شطب حركات قنوب سيات، جبهة تحرير أرومو الديمقراطية، جبهة تحرير أوغادين والجبهة الوطنية الإثيوبية من قائمة المجموعات الإرهابية. وكانت الحكومة قد أدرجت هذه الحركات، التي تشكل ائتلاف المعارضة الإثيوبية المسلحة ضمن قائمة المجموعات الإرهابية في يونيو 2011.

وأحال مجلس الوزراء الإثيوبي السبت الماضي، مشروع القانون إلى البرلمان لإجازته، ضمن جهود لإحلال السلام في الدولة الواقعة شرقي أفريقيا وتستضيف مقر الاتحاد الأفريقي.

وأعلنت المعارضة الإثيوبية في إريتريا يوم 22 يونيو الماضي التخلي عن المقاومة المسلحة وتعليل أنشطتها العسكرية.

وقالت إن هذه الخطوة تأتي في إطار الخطوات المشجعة، التي اتخذها رئيس الوزراء الإثيوبي، و«التصورات الإيجابية الكبيرة» التي أحدثها في البلاد.

وعاد إلى إثيوبيا، مؤخرا، زعيم جبهة أرومو الديمقراطية المعارضة لينشئ لبتا

« باختصار

بدأت الخميس محاكمة الوزير الإسرائيلي السابق غونين سيغيف بتهمة التخابر لصالح إيران في جلسات مغلقة في القدس، حيث يواجه وزير الطاقة والبنى التحتية الأسبق تهمة التجسس ومساعدة العدو في وقت الحرب ونقل معلومات بنية الإضرار بأمن الدولة.

أوقفت السلطات في أرمينيا، الخميس، ألكسندر سركسيان شقيق الرئيس السابق سرج سركسيان، بتهم فساد وهو يستعد لمغادرة البلاد، بعد أن عثرت الشرطة في منزله والشركات التابعة له على مبالغ نقدية كبيرة وأسلحة ولوحات عديدة.

غادر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو واشنطن الخميس متوجها إلى بيونغ يانغ حيث يجري جولة من المفاوضات مع زعيمها كيم جونج أون حول أسلحتها النووية وبرنامجها الصاروخي.

رفعت إثيوبيا ثلاث جماعات معارضة من قائمة المنظمات الإرهابية الخميس وهم جبهة تحرير أرومو والجبهة الوطنية لتحرير أوغادين وجنبوت 7، في أحدث مؤشر على المسار الجديد الذي يرسمه رئيس الوزراء أبي أحمد في واحدة من أكثر الدول الأفريقية صرامة في الحكم.

قالت السلطات الأمنية الأفغانية إن 25 مسلحا بتنظيم داعش، بينهم قاض قتلوا في ضربات جوية منفصلة شنتها الطائرات الأميركية على مخابئ المتشددين في ولاية نغرهار شرق البلاد.

دعا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو جيشه إلى التاهب واليقظة «لصد العدو الأميركي» عقب ورود تقارير إعلامية تفيد بأن الرئيس دونالد ترامب أشار قبل عام إلى احتمال اجتياح فنزويلا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«بدلاً من الأمل في أن تفرض واشنطن حلاً للأزمة يجب على قطر أن تقيم حواراً مباشرة مع الإمارات وجيرانها».

يوسف العتيبة
سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة

«الرئيس دونالد ترامب يرغب في التخفيف من حدة الأزمة الخليجية وحلها في نهاية المطاف، لأنها تفيد إيران».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأمريكي



في
الغمق

جماعات الضغط اليهودية وسيلة الدوحة لكسب التحالفات في واشنطن

● قطر تفضل شراء الداعمين على مراجعة الأخطاء ● ضخ المليارات من الدولارات وزيارات خمس نجوم للدوحة



مورتون كلاين، رئيس المنظمة الصهيونية الأمريكية، حظي بزيارة خاصة إلى الدوحة التقى خلالها بالشيخ تميم

بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال رجل الأعمال المؤيد لإسرائيل جوزيف اللحام. وقال كلاين إنه إذا عرف أن الأموال أتت من قطر، فإنه كان سيعيدها على الفور. لكن، يبقى من أبرز الأدلة على فشل الإستراتيجية القطرية، موقف نيك موزين والذي أنهى به في الأونة الأخيرة علاقته مع قطر والتي تلقى على إثرها بعض الأموال والهدايا. ويرأس موزين شركة ستونينجتون ستراتيجيز للعلاقات العامة التي تنشط في العلاقات العامة وكانت الدوحة تعاقدت معها لتلميع صورتها في الخارج، إنهاء عملها لصالح قطر. وذكرت شركة ستونينجتون ستراتيجيز أنها أنهت عملها لصالح قطر بعد أن أقام إلبوت برويدي وهو جامع تبرعات جمهوري بارنز وحليف لترامب دعوى قضائية ضدها استناداً إلى اتهامات بضلوعها في مساعدة الدوحة على اختراق رسائله الإلكترونية. بين عشاء 2017 وعشاء 2018، قد يكون هناك تغيير في بعض التفاصيل البروتوكولية إلا أن الجوهر وفق مراقبين يبقى نفسه، وليس فيه ما يدل على نجاح محاولة الدوحة لاختراق اللوبي اليهودي، ليس لأن هذا اللوبي لا يتواصل مع قطر، بل لأن هذا اللوبي يستثمر جهوده وقواه ونفوذه لمصلحة إسرائيل وليس لمصلحة أي طرف آخر، وفي الطرف الراهن المصلحة أبعد ما يكون عن الدوحة.

لموظف في السفارة الإسرائيلية وهو يشرب في حانة ويتفاخر بتأثير نفوذه. وفي 9 أكتوبر 2017، صرحت قناة الجزيرة بأنها ستقوم "قريباً" ببث جزء من التحقيقات الاستقصائية التي ستفضح النشاط المؤيد لإسرائيل سرا في واشنطن العاصمة. لكن هذا الفيلم الوثائقي لم يتم بثه. قام المسؤولون القطريون بتغيير خطة التهديدات واستبدالها بخطة التودد، ولا سيما بعدما اختارت الدوحة نيك موزين، المساعد السابق للسيناتور تيد كروز، مقابل 50 ألف دولار شهرياً (ولاحقاً وصل الراتب إلى 300 ألف دولار شهرياً) لمساعدتها في التقرب من أسماء نافذة في اللوبي اليهودي الأمريكي.

نتيجة غير مرضية

رغم ما دفعته الدوحة من أموال والعمل الذي قامت به جماعات الضغط القطرية، فشلت في أن تخرج باكتر من تصريح من هذه الشخصية اليهودية أو تلك، دون أن تتفاعل معها وسائل الإعلام المؤثرة ودون أن تقنع الأسماء القوية في اللوبي اليهودي. ومن أبرز ما يدل على ذلك تصريحات كلاين التي مارّلت تنتقد قطر رغم زيارته مدفوعة الأجر للدوحة ولقاء الشيخ تميم. ومؤخراً انتقد كلاين تبرعات تقدمت بها الدوحة للمنظمة الصهيونية الأمريكية

وكان سبب الزيارة مناقشة برنامج أعدته قناة الجزيرة ينتقد أنصار إسرائيل في الولايات المتحدة. أثار فحوى البرنامج غضبا إسرائيليا سعت الدوحة لاستغلاله كنوع من الابتزاز وللتقرب من هذا اللوبي المؤثر في مركز القرار الأمريكي. وقال كلاين، عقب الزيارة، إن المسؤولين القطريين وعدوه بمنع عرض الفيلم الوثائقي أيضاً باستبعاد الكتب المناهضة للسامية في معرض للكتاب بالدوحة والعمل من أجل إطلاق سراح إسرائيليين مخطوفين. ويشير تقرير لموقع "جويش أونلاين" أن هناك ضغطاً مكثفاً على المجتمع اليهودي الأمريكي من قبل قطر منذ أواخر عام 2017. وكان ذلك يتم، في بعض الأحيان، عن طريق الهدايا وأحياناً أخرى عن طريق "التهديد"، في إشارة إلى موضوع الفيلم الوثائقي. وجاء في التقرير أنه بالإضافة إلى دفع مبلغ 100 ألف دولار إلى المنظمة الصهيونية الأمريكية وكذلك الرحلات المجانية لبعض أبرز الشخصيات الصهيونية، احتفظت قناة الجزيرة بالفيلم الوثائقي كنوع من أنواع الابتزاز. بدأ التهديد في عام 2017، عندما بثت قناة الجزيرة سلسلة تحقيقات بعنوان "ذي لوبي" تكشف عن لوبي إسرائيلي في لندن. ويحكي قصة أحد العناصر السرية الذي كان يُشرف على الاجتماعات في لندن، مع بث مقطع فيديو

نشرت وكالة رويترز تحقيقاً يزيع الستار عن كواليس الحملة القطرية لاستمالة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة ومحاولة إقناعه بالضغط على الكونغرس الذي لم يغلق بعد ملف المشروع الذي تقدم به إد رويس رئيس لجنة الشؤون الخارجية لاعتبار قطر من الدول الراحية للإرهاب، والذي تعطل على إثر الأموال التي دفعتها الدوحة لبعض الشخصيات النافذة في الكونغرس لكن الفصل الأخير في هذه القضية لم يكتب بعد، خصوصاً وأن التقارير عن الأموال القطرية المدفوعة للتأثير في الموقف الأمريكي من أزمة المقاطعة لصالحها بغض النظر عن المصالح الأميركية بدأت تثير استياء وغضباً في الأوساط الأميركية.

تميم بترامب في البيت الأبيض في أبريل. لكن، هذه الصفقات وحدها لا تكفي للتأثير على الرئيس الأمريكي وتغيير قناعة راسخة لديه بشأن دعم الدوحة للإرهاب، الأمر الذي دفعها إلى دفع أموال طائلة للوصول للمقربين من ترامب واستمالة أعضاء الكونغرس.

الطريق الأصعب

مر عام ولا تزال المقاطعة قائمة. وفيما تقول دول المقاطعة إن حلها لن يكون من الخارج بل من داخل البيت الخليجي، اختارت الدوحة الطريق الأصعب وانتهاج سياسة تعقد الوضع أكثر. اختارت الدوحة، التي تمر بوضع اقتصادي صعب، أن تضخ عشرات الملايين من الدولارات لاستقطاب اللوبي اليهودي، المؤثر في الكونغرس وعلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في خطوة تفضح استمالة قطرية لدفع أي ثمن للخروج من المازق الذي بات يتقل وضعها الداخلي ويؤثر على صورتها في الخارج، خاصة أن المقاطعة لاقت صدى كبيراً وتأييداً دولياً واسعاً.

واطلعت وكالة رويترز على وثائق تثبت أن قطر استعانت ببعض الشخصيات المقربة من ترامب وتعهدت بضخ المليارات من الدولارات في استثمارات أميركية وتكفلت بمصروفات زيارات للدوحة.

وانفقت قطر ما لا يقل عن 24 مليون دولار على الاستفادة من جماعات الضغط في واشنطن منذ بداية العام 2017. وتبين وثائق مقدمة لوزارة العدل أن ما أنفقتة الدوحة على جماعات الضغط بلغ 8.5 مليون دولار في عامي 2015 و2016.

من بين الأسماء التي استعانت بها قطر بلدية نيويورك السابق رودي جولياني الذي قال إنه عمل لحساب القطريين في تحقيق، وزار الدوحة قبل أسابيع من اختياره محامياً شخصياً لترامب في أبريل الماضي. وفي يناير رتبّت جماعات الضغط القطرية سفر مورتون كلاين، رئيس المنظمة الصهيونية في أميركا، في الدرجة الأولى على الخطوط الجوية القطرية وحجزت له الإقامة في منتجع فندق شيراتون غراند الدوحة لحضور لقاءات مع قادة البلاد. ومن تلك اللقاءات اجتماع منفرد استمر ساعتين مع أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

تحول لافت في إيران: الحرس الثوري يدعم الحكومة

● رسالة تأييد من قاسم سليمانى إلى الرئيس روحاني: المصلحة تجمعنا



هدنة مؤقتة

أعيد انتخاب روحاني لولاية جديدة من أربع سنوات في مايو 2017 بدعم من الإصلاحيين. وتعرض الرئيس الإيراني منذ ولايته الأولى لهجمات المحافظين الذين يرون في انسحاب الولايات المتحدة الأميركية من الاتفاق النووي دليلاً على أن ريبتهم إزاء الغرب مبرر لها. كما تعرّض روحاني لاتهامات من منافسيه بأنه تخلى عن الطبقات الاجتماعية الأكثر فقراً وذلك بعد اندلاع احتجاجات خلال فترة رأس السنة في العشرات من المدن الإيرانية احتجاجاً على السلطات وعلى الوضع الاقتصادي والاجتماعي. وفي النصف الثاني من يونيو، بلغ التوتر الداخلي حدا دفع ببعض النواب المحافظين المتشددين إلى المطالبة ببدء آلية لإقالة روحاني وذلك بعد تراجع جديد لسعر صرف الريال وتظاهرات غاضبة ضد السلطة في طهران. لكن الأمور تغيرت فجأة. وفي تحول لافت، كتب حسين شريعة مداري رئيس تحرير صحيفة كيهان (الدنيا)، القريبة من مكتب المرشد وتعتبر متحذثة بلسان المحافظين، في مقال "علينا أن نضع خلافاتنا جانبا لأن الأمر يتعلق الآن بالمصلحة الوطنية وبقاء الأمة". وكتب عبدالله غانجي رئيس تحرير صحيفة جوان أن "مقاومة العدو وصون استقلال البلاد يفرضان علينا... تناسي خلافاتنا إلى وقت لاحق"، في إشارة إلى أن الهدنة ستكون محدودة.

في إيران، تُفسر تصريحات روحاني بأنها تهديد بإغلاق مضيق هرمز عند مدخل الخليج العربي، من حيث يمر نحو 30 بالمئة من النفط العالمي الذي يتم نقله بحراً. وخصصت الصحف الإيرانية تغطية كبيرة لرسالة سليمانى. وعنوت صحيفة جوان القريبة من الحرس الثوري صفحتها الأولى "نراكم في المضيق" مع صورة للجنرال والرئيس وهما يتصافحان أمام خارطة لمضيق هرمز.

صحيفة قريبة من الحرس الثوري نشرت في صفحتها الأولى صورة لسليمانى وروحاني وهما يتصافحان أمام خارطة لمضيق هرمز

كما احتلت صورة قاسم سليمانى كامل الصفحة الأولى لصحيفة سازاندغي تحت عنوان "وحدة بين الحرس الثوري والحكومة".

وكان روحاني الذي عبّر عن رغبة في إصلاح الاقتصاد من خلال تطوير القطاع الخاص، وجّه انتقادات عدة للنفوذ الذي يمارسه الحرس الثوري في عدة مجالات في إيران. ويعتبر روحاني الرئيس المحافظ المعتدل الذي أعيد انتخابه في 2017 بدعم من الإصلاحيين من أبرز مهندسي اتفاق فيينا مع وزير خارجيته محمد جواد ظريف، وهو الاتفاق الذي عارضه بشدة الحرس الثوري والتيار المحافظ.

طهران - بعد أن كان الرئيس الإيراني حسن روحاني يتعرّض منذ أشهر لهجمات المحافظين المتشدين، يبدو وكأنه كسب دعمهم فجأة، في خطوة لا تعكس اقتناعاً منهم بحدث روحاني الأخير على ضرورة الوحدة الوطنية لمواجهة الصعوبات التي تمر بها البلاد، بل تكتيك يحتاج إليه المحافظون بعد أن فشلوا في جعل روحاني وحكومته كبش فداء في محاولة لتجاوز مآزق الاحتجاجات التي تهز البلاد منذ نهاية 2017، أيضاً في محاولة للظهور بمظهر النظام القويّ في رسالة موجّهة للأوروبيين وهم على عتبة مراجعة الاتفاق النووي والعقوبات على إيران. وفي مؤتمر لافِت إلى هذا التغيير في الأجواء، وجّه الجنرال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني المكلف العمليات الخارجية رسالة أشاد فيها بموقف روحاني. وكتب سليمانى، في الرسالة التي نشرتها وكالة فارس، "إنني أقبل بكم لتصريحاتكم الحكيمه والصائبه هذه التي جاءت في وقتها المناسب"، في إشارة إلى تصريحات روحاني الأخيرة حول إسرائيل والتهديدات الأميركية للنفط الإيراني. وكان روحاني صرح في برن أن بلاده "تعتبر الكيان الصهيوني غير شرعي"، وعبّر عن شكوك حول قدرة الولايات المتحدة على منع إيران من تصدير نفطها. وجسات هذه التصريحات ضمن جولة أوروبية للرئيس الإيراني لكسب ضمانات اقتصادية لقاء بقاء بلاده في الاتفاق النووي الموقع في 2015 بعد انسحاب الولايات المتحدة منه في مايو الماضي.



«توجد احتمالات لتفاوض أكبر في ما يتعلق بالمساعدة في إخراج القوات الإيرانية من سوريا وعودتها لإيران، وهو ما سيكون خطوة كبيرة للأمام».

جون بولتون
مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي



«في الوقت الذي نسعى للتفاهم من أجل الوطن والشعب والعهد بعمد جبران باسيل لتحطيم كل الإيجابيات بحملة تضليلات ضد القوات اللبنانية، لمصلحة من يدمر كل شيء؟».

فادي كرم
أمين سر كتل الجمهورية القوية



باسيل على خطى حزب الله: افتعال الأزمات لتحقيق الأهداف

● وزير الخارجية اللبناني يراهن على الخيار السوري الإيراني وغايته رئاسة لبنان

أثار وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في الفترة الأخيرة الكثير من الجدل بسبب تحركاته، بدءاً من تدخلاته في الحكومة مروراً بمرسوم التجنيس وإعادة اللاجئين السوريين، وليس انتهاء بتصريحاته ضد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وغير ذلك من الممارسات التي استفزت الطبقة السياسية اللبنانية إلا حزب الله، الذي يدعمها بالكامل في توافق مع باسيل الذي يراهن على تقارب مع المحور الإيراني السوري مقابل دعم حزب الله لطموحه في خوض الانتخابات الرئاسية.

لـ **بيروت** - تتساءل مراجع لبنانية مراقبة عن سر الدور الذي يلعبه وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل وعن حفيات القوة التي يتحرك على أساسها. وينقل عن أحد البرلمانيين قوله إن قوة باسيل قد يكون لها أسبابها المتعلقة بموقعه بالقرب من رئيس الجمهورية أو بالعلاقات التي نسجها مع حزب الله، إلا أنه قد يكون من أسباب هذه القوة توهم الخصوم بفائض نفوذ يمتلكه الرجل أو غياب وحدة موقف واضحة حيال الوزير الصهر.

ولا يختلف المراقبون على حقيقة أن مصاهرة باسيل للرئيس اللبناني ميشال عون هي أساس القوة التي تفسر ديناميات الرجل. فالمقربون من العائلة يعرفون أن لجبران مودة خاصة لدى عمه ويتحدثون عن أن “الصهر العزيز” يمثل نقطة ضعف لديه.

ويذكر المراقبون بأن عون وقبل انتخابه رئيساً كان يصير على توزيع صهره الذي لم يفز في انتخابات عام 2005 ولا في انتخابات 2009 ولم يكن يجد مانعاً في ألا تتشكل الحكومة حتى القبول بجبران وزيراً داخلها. وتحدث الأسن عن أن امتعاضاً داخل عائلة عون، ولا سيما من بقية أصهاره بدأ يظهر بشكل فاضح ضد الخطوة التي يتمتع بها جبران دون الآخرين.

غير أن قوة جبران باسيل تأتي أيضاً من حيوية سياسة عالية وماكيافيلية رشيقة ترقى إلى مستوى الانتهازية من خلال تقلب المواقف وتغيير التحالفات والذهاب إلى أقصى ما هو ممكن للدفاع عن سلطته وتعبيد الطريق أمام طموحاته.

صهر الرئيس

عرف اللبنانيون جبران باسيل فتى قد تزوج من ابنة الجنرال عون حين كان الأخير منفياً في فرنسا. كان جبران من الناشطين داخل التيار الوطني الحر مشاركاً في التحركات التي يطلقها العونيون ضد

توم بيرى وليلى بسام

لـ **بيروت** - يساعد حزب الله اللبناني في قيادة وإدارة هجوم تشنه القوات السورية، بدعم من روسيا، في جنوب البلاد، مما يكشف حدود سياسة الولايات المتحدة التي تأمل أن تتمكن موسكو من إخراج إيران والجماعات التي تدعمها من سوريا.

وقال مصدران في التحالف الإقليمي الداعم لدمشق إن دور حزب الله في الهجوم الذي يدور قرب الحدود مع الأردن وهضبة الجولان المحتلة يمثل أيضاً تحدياً لإسرائيل التي تريد أن تبقى حروب إيران بالوكالة بمنأى عن حدودها التي هي بمثابة خط صعد في الصراع العربي الإسرائيلي.

وأوضح أحد المصدرين، وهو قائد عسكري في التحالف الداعم لدمشق، في تصريحات نقلتها وكالة رويترز “حزب الله مشارك أساسي في هذه المعركة، في التخطيط وإدارة المعركة وقيادة اتجاهات على الأرض”. وتابع قائلًا إن دور حزب الله يشمل توجيه القوات السورية، كما أن الجماعة نشرت أفراداً من قواتها الخاصة.

وقال “استقدمت قوات النخبة إلى هناك عدا محدوداً من قوات الاحتياط للتحرك لسد أي ثغرة من جهة مدينة درعا تحديداً ومعالجة أي عقدة قتالية لخبرتهم في معارك المدن”.

لكن حزب الله المدعوم من إيران لا يظهر على الساحة بالقدر الذي كان يظهر به من قبل في الحملات السورية، إقراراً منه بمخاطر التصعيد مع إسرائيل. وقال مسؤول كبير في التحالف الإقليمي الداعم للأسد إن حزب الله يقاتل في الجنوب “تحت ستار القوات السورية... لكي لا يجرج الروس”. وقال دبلوماسي أوروبي إنه لا يعتقد أن القوات المدعومة من إيران تشارك “بكامل قوتها”.

يلعب باسيل بصفته وزيرا للخارجية دور رأس الحربة في الدفاع عن مصالح ورؤى حزب الله في السياسة الخارجية اللبنانية خصوصا في هذه الفترة التي يتعرض فيها الحزب لضغوط أميركية متصاعدة.

وهذا الدور هو وظيفة يمارسها لصالح حزب الله وأن هذا الأمر يقف وراء المعلومات الصحافية التي قالت مؤخرا إن جبران باسيل لن يتنحى عن وزارة الخارجية من أجل التفرد لرئاسة التيار الوطني الحر كما أشيع وأن لا صحة لما قيل باختيار النائب إلياس بوضعب مكانه.

وينقل عن مقربين من باسيل أنه تحدث عن خسارة شخصية إثر استقالة نادر الحريري مدير مكتب سعد الحريري بسبب الدور الذي لعبه نادر بحماس لصياغة هذا التقارب اللاكيميائي بين “الوطني” و”المستقبل”.

وعلى الرغم من سعي سعد الحريري للحفاظ على الصفة الرئاسية وعلى الرغم من المحافظة على العلاقة مع باسيل ومواصلة الاجتماعات به، إلا أن تدخل باسيل في عملية تشكيل الحكومة أثارَت الحريري ما دفعه

حزب الله مشارك أساسي في معركة الجنوب السوري

● دور حزب الله يكشف حدود السياسة الأميركية ● واشنطن تريد مساعدة روسية في إخراج إيران من سوريا

ومع سعي الأسد للنصر العسكري، يبدو الأمل ضعيفا في تحقيق سلام من خلال التفاوض، مع فرار نحو ستة ملايين سوري إلى الخارج كلاجئين ونزوح 6.5 مليون في الداخل. وتسببت الحملة في الجنوب الغربي في نزوح 270 ألف سوري.

ساعد الدعم الإيراني وذلك الذي قدمته جماعة حزب الله النظام السوري على الصمود أمام تقدم مسلحين وسد الثغرات في القوى البشرية ثم استعادة أراض بمجرد أن مدت القوات الجوية الروسية يد العون في 2015. وينظر أيضا إلى دعم الجماعات الشيعية المدعومة من إيران على أنه حاسم في الاحتفاظ بالأراضي. وعلى الأرض، نشرت روسيا قوات نظامية وشرطة عسكرية ومتعاقدين خاصين. ومع عمل إيران وروسيا معا عن قرب، ظهرت خلافات في الآونة الأخيرة. فعلى سبيل



حزب الله يلعب دورا في قيادة المقاتلين السوريين

باسيل مستعد للذهاب إلى أقصى ما هو ممكن لتعبيد الطريق أمام طموحاته

ورأى “أن اتفاق معراب ليس لائحة طعام تختار منها ما تشاء وأساسه سياسي يقوم على دعم العهد لتحقيق مشروع مشترك ومن ضمنه تفاهم ثنائي غير ملزم لآخرين على الحكومة والتعيينات والانتخابات النيابية”.

◀ ما يحرك باسيل في منازعته لكل الطبقة السياسية هي طموحاته للانتخابات الرئاسية المقبلة بعد أربع سنوات

المشكلة أن قادة البلاد يحجون إلى رئيس البلاد ميشال عون. وكثيرا ما سمعوا الكلمة السحرية بعد محادثاتهم معه “نسقوا مع جبران”.

المثال، احتدم التوتر الشهر الماضي عندما وصلت قوات روسية دونما إعلان إلى منطقة ينتشر فيها حزب الله قرب الحدود اللبنانية. وانسحب الروس في اليوم التالي. وقال المسؤول في التحالف الداعم للأسد إن الولايات المتحدة تأمل في ما يبدو في “استبدال” النفوذ الإيراني بالنفوذ الروسي، لكن هذا قد لا يحدث. وأضاف أن روسيا وإيران لديهما “تفاهم” في سوريا. وأضاف المسؤول قائلًا إن الوضع على أرض المعركة في سوريا لن يتبدل، مشيرا إلى أن القوات الحكومية وحلفاءها تسيطر على مساحة واسعة جدا. وقال الدبلوماسي الأوروبي إن إبعاد إيران وحزب الله عن الجنوب الغربي هو أحد أهداف الاتصالات بين الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل والأردن الذي حاول سدى منع شن هجوم من قبل القوات الحكومية. وأشار الدبلوماسي إلى “أن وجود عدد قليل من الإيرانيين لن يثير قلقا كبيرا لدى الإسرائيليين، لكن وجود أعداد أكبر من الإيرانيين أو من حزب الله سيؤدي إلى ذلك”. وأضاف قائلًا إن إسرائيل تشعر “بالارتياح بشكل عام” مع عودة الجيش السوري إلى حدود الجولان ما دامت جماعات مثل حزب الله بعيدة عن الحدود.

وقال “اعتقد أن الإسرائيليين يشعرون بقدر كبير من الارتياح والثقة في قدرتهم على الاستمرار في الردع والاتفاق على ترتيب يبقى إيران بعيدا عن الجولان في الوقت الحالي”. إلا أن الأجواء قد تزداد سخونة مع تحرك الحملة الحكومية من محافظة درعا باتجاه القنيطرة على هضبة الجولان حيث أثارَت التوترات بين إسرائيل وإيران مواجهة عسكرية في مايو، كما أرسلت إسرائيل مؤخرا تعزيزات من الدبابات والمدفعية إلى هضبة الجولان المحتلة.



«العالم سيكون أفضل إذا تراجع التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا ووضعتا بعض الخلافات جانبا، ونأمل أن يكون ما يصدر عن لقاء بوتين – ترامب بداية يوم جديد».

ريتشارد شيلي
سنااتور جمهوري اميركي

«قمة هلسنكي ستشهد نقاشا تفصيليا بشأن سوريا، بوتين على استعداد للمضي صوب تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة بنفس قدر ما تبديه واشنطن من الاستعداد».

ديمتري بيسكوف
المتحدث الرسمي باسم الكرملين



هلسنكي: هل هي صفقة قرن أخرى؟



WNR
2018

مستقبل إيران في سوريا. لسان حال بوتين يقول: إذا كانت الولايات المتحدة وإسرائيل عاجزتين عن إقناع حليف تاريخي مثل الاتحاد الأوروبي على السير بما يريدهانه لكبح جماح إيران في المنطقة فلماذا يُطلب من بوتين الخصم أن يجاري تلك الرياح؟ إلا إذا كان ترامب يحمل إلى هلسنكي حججا مفحمة تقنع روسيا بالانقلاب على علاقات جوار تاريخية مع إيران، وهو لا شك أمر مستبعد.

لا يمكن مقارنة قمة بوتين – ترامب بقمة هذا الأخير مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون. يبدو بوتين في وضع مريح على كافة الجبهات، يفرض جدول الملفات التي يقبل نقاشها مبعدا ملف أوكرانيا الذي لا يروق له. لا ينسحب أمر ذلك على الزعيم الكوري الذي لا يملك من القوة إلا تلك الترسانة النووية التي كلما كبرت كلما غرقت بلاده في جورة الفقر.

قد يقال إن قمة هلسنكي ستحدد معالم التقارب بين واشنطن وموسكو دون اتفاق كامل، كما حدثت قمة سنغافورة الأميركية الكورية الشمالية معالم الانفراج بين البلدين دون اتفاق كامل. غير أن الثابت في العلوم الاستراتيجية أن ترامب انتزع من خصومه الكثر في الولايات المتحدة الخضوع لمقاربتته الشهيرة منذ أن كان مرشحا للانتخابات الرئاسية، والذي يقرأ علاقة بلاده بروسيا قراءة براغماتية متخلصة من أثام عقائدية تحول روسيا إلى شريك نتفق ونختلف معه وفق شروط العرض وقواعد الصفقات.

المناطق الحدودية المحاذية للحدود السورية الإسرائيلية من أي تواجد إيراني. قد يجافي الدقة القول بأن ترامب ذاهب لإبرام اتفاق حول سوريا في هلسنكي. واشنطن وموسكو متفقتان في هذا الملف منذ عام 2015، حين بدأ بوتين حملته السورية. واكبت الدبلوماسية الأميركية عمليات حمص وحلب والغوطة، وهي توابك هذه الأيام العملية الروسية في جنوب سوريا. أبلغت واشنطن ميليشيات المعارضة في تلك المنطقة بأن لا تستند على دعم أميركي. هذا يسمى في علم العسكر تواطؤا، وفي علم السياسة ماكيافيلية. وعليه فإن الغرب بزعامة الولايات المتحدة يشارك روسيا في قتل أحلام المعارضين والنفخ في عودة النظام ليكون ممثلا شرعيا لسوريا.

قد تكون أوروبا أمام أسوأ عهد في علاقاتها مع الولايات المتحدة. أدارت واشنطن الظاهر لأوروبا حين قرر ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران. وأدارت واشنطن الظاهر لأوروبا حين هددت بفرض عقوبات على الشركات الأوروبية التي ستستمر بالعمل مع طهران. وها هي واشنطن تعود لإدارة الظاهر لأوروبا إذا ما جاء التقارب بين بوتين وترامب على حساب مصالح أوروبا الأمنية والسياسية والاقتصادية في معاركها ضد روسيا المندفعة نحوهم.

على ذلك فإن بوتين الشعب سيتسلح بالموقف الأوروبي الضبابي من إيران لدفع الضغوط الأميركية الإسرائيلية عنه بشأن

المزدوج سيرجي سكريبال في بريطانيا في مارس الماضي.

لم يابه بوتين كثيرا للغضب الغربي الذي اندلع إثر أحداث أوكرانيا والقرم وسكريبال، لكنه يحترم بدقة دفتر الشروط الدولي في سوريا. تولى بوتين برعاية كاملة من إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مباشرة مقاربته الخاصة لإنهاء الحرب في سوريا. كان واضحا أن واشنطن وحلفاءها الذين يناصبون نظام دمشق العدا له يفعلوا ما يمكن يوما أن يسقط هذا النظام. عرفوا تماما الوصفات السريعة لإسقاط أنظمة أفغانستان ويوغسلافيا والعراق وليبيا... إلخ، لكنهم تجاهلوا أمر ذلك في سوريا. بات الغرب في زمن آخر لا تستقيم داخله وصفات زمن قديم. وبات عليهم أن يخفوا بخبث رعايتهم الكاملة لما تركته آلة الحرب الروسية في سوريا علها تجتث أورا ما صارت تنفخ قبيحها إلى قلب أوروبا إرهابا وكتل مهاجرين.

وفق دفتر الشروط الذي يعمل عليه بوتين في سوريا كان لإسرائيل الكلمة الفصل قبل فتح الستارة، ويبدو أن لها الكلمة الفصل قبل إسدالها. أباحت العملية الروسية لإسرائيل التصرف على هواها في سوريا كلما لاح لها خطر على أمنها. رعت موسكو ذلك تماما، غضت الطرف عن العمليات العسكرية الجوية والصاروخية الإسرائيلية ضد أهداف تخضع لطهران وميليشياتها التابعة، وربما سهلت لها ذلك. وسهرت موسكو على تلبية مطالب إسرائيل بإخلاء

التمدد الإيراني ذي النِزعة الطائفية، الذي يتوخّى الوصول شرقا إلى ساحل المتوسط، حُلما بعيد المنال. أما الشق الثاني، السُّني، من الأصوليات المتطرفة التي كلما دخلت قرية عذبتها؛ فقد حان موعد دفع ما تبقى من فاتورة تذابحها وانقساماتها، وغلاظة سلوكها وسذاجة أحلامها.

بل لعل هذه الأخيرة، أدركت الآن إلى أي مدى أدتها وضعيتها “غرفة الموك” في حوران، أي غرفة العمليات ومقر القيادة والتنسيق وإصدار الأوامر. وهذه غرفة تديرها الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا والأردن وقطر، منذ أن تشكلت في العام 2013 وضمت عشرين فصيلا من الجيش الحر في درعا والقنيطرة وريف دمشق وريف حلب الشمالي، وجعلت هذه الفصائل تلتزم بشروطها، وفي جوهر هذه الشروط عدم المساس والاقتراب وتهديد الحدود الإسرائيلية بأية طريقة كانت، وحماية الحدود مع الجولان المحتل من أي تسلل إلى داخل إسرائيل. وبالطبع كان ارتهاق هذه الفصائل للدول التي تمولها، على تناقض توجهاتها ومصالحها، سببا في امتناع الغرفة عن تحريك الفصائل لنجدة فصائل أخرى، ومعظم هذه الفصائل من اللون الإسلامي المتطرف؛ وكانت القيود الميدانية على الفصائل، تضاهي أو تماثل القيود الأمنية والسياسية على السلطة في فلسطين، ما جعل الطرف الآخر، يراهن لسنوات طويلة على حقيقة ارتباط المعارضة المسلحة بقوى عملية، على افتراض أن النظام هو ممثل المقاومة

لمنذ أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن عزمه سحب القوات الأميركية من سوريا عرف الزعيم الروسي فلاديمير بوتين أن واشنطن لا تنافس موسكو في هذا البلد، وأن بقاء القوات الأميركية عرضي مؤقت. بيد أن سيد الكرملين لا شك أنه عرف أيضا أن واشنطن التي عزفت عن تنمية وجود عسكري علني لها في سوريا في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، فعلت ذلك بشكل واسع نسبيا خصوصا في عهد ترامب لاستخدامه حين تنبسط طاولة التفاوض ويروجُ زمن المقايضات.

سيذهب بوتين للقاء نظيره الأميركي منتصف هذا الشهر في ضواحي هلسنكي عاصمة فنلندا. للمكان دلالاته. فنلندا ليست عضوا في حلف الناتو، وسبق لها استضافة قمم الانفراج بين موسكو وواشنطن في العقود الأخيرة. يمتلك الرئيس الروسي من الحنكة والمكر ما يمكنه من إدراك حدود قوته. يعرف أن تفوقه في سوريا مستمد أساسا من غياب قوة دولية منافسة، ومعتمدٌ في الأصل على قرار غربي بعدم معاندة الجهد العسكري على منوال ما حصل ضد القوات السوفييتية في أفغانستان.

غير أن رجل روسيا القوي يعرف أيضا أن الغرب الذي توفرت له ظروف التدخل في سوريا لم يفعل لأنه لا يريد أن يفعل، ذلك أن مصالحه هذه المرة لم تتطلب أي تدخل وفق أنساق حصلت سابقا ضد العراق وليبيا ودول أخرى في العالم.

يستطيع بوتين أن يتفاخر بأنه أنجز للغرب ما لا يريد الغرب التورط في إنجازه. وهو وإن لعب دورا لا يريده، فمن حقه أن يطالبهم بثمن ذلك في السياسة والأمن والاقتصاد.

لا يريد الاتحاد الأوروبي تقديم هبات لموسكو تعيد الاعتبار لروسيا التي ضمت شبه جزيرة القرم، وباتت تهول على الأوروبيين من على تخوم أوكرانيا. وربما بهذا المعنى لا ينظر الأوروبيون بعين راعية للقمة التي ستجمع بوتين وترامب في قلب اتحادهم في فنلندا.

بالمقابل لا يمتلك ترامب الشيء الكثير ليقدمه في القمة الموعودة المقبلة. قد يجوز له التذلل في كونه زاهدا في سوريا راحلا عنها ولو بعد حين، لكنه يعرف أن للجيواستراتيجية قواعد، وأن إعلانه عن سحب القوات الأميركية من سوريا أمام جمهور أميركي محلي لا يعرف ربما أين تقع سوريا جاء مزاجيا “انتخابيا” سرعان ما أجبر على التراجع عنه. ومع ذلك فإن أداء روسيا “جيذا” في سوريا سيعيد الاعتبار إلى ميول ترامب الانسحابية، ويدعم موقفه في مواجهة مؤسسات واشنطن الأمنية والعسكرية والسياسية المتوترة حيال هذا الملف.

لا يمكن للمنظومة الغربية التي بنت عقيدتها التاريخية في مواجهة روسيا أن تسحب فتائل التوتر مع موسكو دون معالجة للاختراق الذي سجله بوتين في أوكرانيا، كما ذلك الذي أجمعت عواصم الأطلسي على اتهامه به إثر محاولة اغتيال العميل الروسي هناك الكثير مما يتوجب على القيادات الإقليمية والعربية أن تتامله، من خلال رصد التطورات في جنوبي سوريا، وبدء الحرب لانزاع المنطقة من أيدي المعارضة المسلحة. ففي سياق هذه التطورات وأهمها، ينبغي التركيز على دور اللاعبين الإسرائيلي، لكي نخترع رصيد الكلام الشامخ القديم الجديد، عن التصدي للإمبريالية والصهيونية والديكتاتورية، وأن نعرف العلاقة بين معطيات الواقع والعبارات المتداولة عن الامتناع والممانعة والوعد بالدولة الإسلامية التي ظل يبشر بها بشر لو كانت في أيديهم إمبراطورية لخربوها. فما حديثنا الدائم، عن ضرورة احترام المجتمع وإطلاق حرياته وصور دم وكرامته، إلا بهدف تعليية قدرة كل شعب، على مقاومة محاولات الهيمنة على بلاده، وإحراز العدالة التي أطاحتها كل الأطراف التي تصارعت في سوريا وعليها.

الأميركيون والروس، حلفاء إسرائيل لن يكونوا حلفاء صادقين وحقيقيين، للأوساط العربية التي تتوسل التسوية بعد أن انفتحت عنصر التأثير في الإقليم وفي العالم، ولن يكونوا حلفاء صادقين وحقيقيين للأوساط العربية التي تتحدث عن المقاومة، وقد أهملت عنصر العدالة والجاهزية الحقة. أما إيران، معقد الرجاءات لدى هذه الأوساط الأخيرة، فليس لديها ما تفعله حيال واقع الهيمنة الروسية على سوريا، في الوقت الذي تعهدت فيه موسكو لبنيامين نتنياهو، بالمساعدة على تصفية نفوذ طهران فيها، على النحو الذي يلبي المتطلبات الاستراتيجية الإسرائيلية. فقد بات حلم

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي

قد يجافي الدقة القول بأن ترامب ذاهب لإبرام اتفاق حول سوريا في هلسنكي. واشنطن وموسكو متفقتان في هذا الملف منذ 2015، حين بدأ بوتين حملته السورية

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

الأميركيون والروس، حلفاء إسرائيل لن يكونوا حلفاء صادقين وحقيقيين، للأوساط العربية التي تتوسل التسوية بعد أن انفتحت عنصر التأثير في الإقليم وفي العالم

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

مآلات الصراع في سوريا

والقوى الطاهرة. لكن سياسات واشنطن وموسكو وتل أبيب، ظلت ماضية في سياقها، وبعد الإجهاز على معظم فصائل المعارضة المسلحة، بمجهود حربي من الجو، شارك فيه النظام وطال الأبرياء، أصبحت إسرائيل، على درجة أعلى من التنسيق على مدار الساعة مع الروس. وارتفع التواصل العسكري بين قاعدة حميميم وتل أبيب من مستوى تغطية الهجمات الجوية الإسرائيلية على مواقع إيرانية وحليفة لإيران، إلى مستوى التفاهم الاستراتيجي والسياسي الشامل. فقد تفاهم بنيامين نتانياهو مع فلاديمير بوتين على ضرورة إخراج كل القوات الأجنبية، وضبط الحضور الإيراني في سوريا توطئة لإنهائه، مقابل وعد من نتانياهو بتأمين مغادرة القوات الأميركية قواعدها في شرق وشمال شرق سوريا، ووقف التصريحات المطالبة برحيل بشار الأسد والكف عن استعجال المرحلة الانتقالية.

تدور الدوائر على الأطراف الإقليمية التي تسلمت مقولات الباطن، في بداية الأزمة، وتعمدت تدمير الانتفاضة الشعبية السورية ذات المضامين الديمقراطية والاجتماعية، أما الحلقات الصغرى والمجموعات والألوية المسماة بأسماء قرآنية ورموز إسلامية، بينما سلوكها سلوك شياطين؛ فقد أصبحت وقودا للنيران الإغراقية من الجو والأرض، وتخلّى عنها الذين ارتضتهم مرجعيات لها، وسيغادر الناجون منهم، في حافلات إلى نقاط تجمع يجري قصفها وإبادتها لاحقا. فلا الأسد يعترض على الاستراتيجية الروسية الإسرائيلية، ولا هو يجرؤ على

شرح طبيعة الانتصار الذي يتحدث عنه، ولا إيران قادرة على وقف السياق المرسوم، ولا إسرائيل تشعر بأي قلق أو تهديد. بل هي التي تكتب السيناريو وترسم الخطى على الأرض، للقوة الروسية المهيمنة، في موازاة حديث عربي سوري ساذج عن الصداقة والحليف الضامن للنصر. وكل هذا الاختلال في قراءة الواقع، يحدث بجزيرة الرهانات الخطأ بالنسبة لكل الأطراف، واستباحة حقوق الشعب السوري ودمه ومقدراته وزراعته وحجارة منازل؛ في النسخة الفلسطينية من هذا السياق، سيصبح طرفا الخصومة وشق الكيان الفلسطيني، محض فصيلين، توضع تدابير خنقهما فيما الشعب ينتظر انفراجا لحياته، لأن القضية التي ضحى من أجلها وبذل الغالي والنفيس، هي آخر ما يعمل الفصيلان من أجله، علما بأن أول مفاعيل العمل من أجل القضية، هو اجتذاب الشعب، لا خنقه وهمد عافيته وسلب حرياته.



«مشاركتنا في الحكومة مرتبطة بفعالية وجودنا فيها وقدرتنا على التغيير، وما نضارع من أجله اليوم ليس مقدار الحصة الوزارية وإنما من أجل أن نستطيع أن نكون فاعلين».

سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية



«تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة ينسجم مع ما وقعت عليه تونس من اتفاقيات دولية ويتضمن المبادئ التي نص عليها دستور العام 2014».

بشرى بلحاج حميدة
رئيسة لجنة الحريات الفردية والمساواة في تونس

حقوق المسيحيين... بسلاح «حزب الله»

ليس طبيعياً أن تتشكل في لبنان حكومة غير طبيعية وذلك بغض النظر عما إذا كان المشروع التوسعي الإيراني يتقدم أو يتراجع. الواقع الأقرب إلى الحقيقة أن هذا المشروع يتراجع، لم تتحمل إيران انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق في شأن برنامجها النووي، كيف ستتحمل العقوبات الجديدة التي ستخضع صدارتها النفطية. لم تتحمل مقتدى الصدر في العراق، ألغت نتائج الانتخابات مجرد ظهور توجه شعبي، لدى الشيعة خصوصاً، يرفض الهيمنة التي تمارسها طهران على السياسيين العراقيين. بعض التواضع أكثر من ضروري لبنانياً. لا حاجة إلى الدخول في تفاصيل الوضع السوري والمازق الإيراني هناك والذي في أساسه أن لا وجود لأي قوة إقليمية أو دولية على استعداد للقبول باستمرار الوجود العسكري الإيراني في أرض سوريا. كيف يمكن إيجاد ترجمة للتواضع اللبناني على الأرض؛ يبدأ ذلك بالاعتراف بأن سلاح «حزب الله» لا يعيد للمسيحيين حقوقهم، هذا إذا كانت للمسيحيين حقوق مقبولة بالفعل، ما يعيد الحقوق لجميع اللبنانيين يبدأ بنز كل سلاح غير شرعي، وصولاً إلى الاعتراف بأن هناك حقوقاً للبنانيين جميعاً ضمنها اتفاق الطائف، على الرغم من وجود بعض الثغرات فيه. الخروج من الطائف عبر تشكيل حكومة بطريقة مضحكة تستهدف إظهار أن الكلام عن «العهد القوي» يمثل خروجاً إلى المجهول، أي إلى «المؤتمر التأسيسي» الذي دعا إليه منذ سنوات عدة الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله. إنه الطريق الأقصر إلى المصالحة بين الشيعة والسنة والمسيحيين، بدل المناصفة بين المسلمين والمسيحيين. هل هذا المطلوب حالياً من وراء كل الضغوط غير المباشرة التي يمارسها «حزب الله» لتشكيل حكومة ترضي إيران في لبنان؟

لشؤون اللاجئين. الأهم من ذلك كله أن القوي فعلاً لا يستقوي على اللبنانيين الآخرين بسلاح «حزب الله» غير الشرعي، لا يمكن للبناني عموماً والمسيحي خصوصاً تحقيق انتصارات من أي نوع بالاعتماد على سلاح غير شرعي تشهره ميليشيا مذهبية ليست، في نهاية المطاف، سوى لواء في «الحرس الثوري» الإيراني. وحدها لغة المنطق تجعل العهد قوياً. والمنطق يقول إن من الضروري تشكيل حكومة يتمتع فيها الجميع وتضمّ كفاءات، وليس حكومة يتمتع فيها «حزب الله» بأكثرية الثلثين لتقرير أمور خاصة به وبإيران. يخطئ من يعتقد أن «حزب الله» يمتلك أي مشروع ذي طابع حضاري للبنان. كل ما يهيم الحزب هو استرضاء إيران وتعويض الخسائر التي لحقت بها على كل صعيد، بدءاً بإيران نفسها. لو كان لدى النظام الإيراني نموذج يقدمه للإيرانيين أولاً، لما كان ما يريد على نصف من المواطنين في هذا البلد الغني يعيشون تحت خط الفقر. لا يمتلك النظام الإيراني سوى آلة قمعية متطورة يستخدمها في مجال نشر البؤس والتخلف والفساد على كل صعيد. أما في الخارج، فلا يمتلك النظام الإيراني سوى الهرب المستمر إلى الأمام مستخدماً أدواته المختلطة في الميليشيات المذهبية التي يستثمر فيها منذ سنوات طويلة.

يندرج السعي إلى فرض حكومة لبنانية تكون بامرة «حزب الله» في سياق الهرب الإيراني إلى الأمام. يريد النظام الإيراني أن يقول للإيرانيين إنه يسيطر فعلاً على بيروت التي أدرجها في قائمة العواصم العربية التي يتحكم بها، أو على الأصح التي يعتقد أنه يتحكم بها. أضاف بيروت إلى بغداد ودمشق و صنعاء وذلك مباشرة بعد سيطرة الحوثيين على العاصمة اليمنية في الواحد والعشرين من أيلول – سبتمبر 2014.

على الوصاية السورية في 2005 لن يرضخوا للوصاية الإيرانية في السنة 2018. قبل كل شيء، لا تسمح تركيبة مجلس النواب الجديد باعتبار أن هناك أكثرية وأقلية، اللهم إلا إذا اعتبر «التيار الوطني الحر» نفسه من ضمن النواب الـ 74 الذين يرى الجنرال قاسم سليمان قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني أنهم يمثلون الكتلة الإيرانية في البرلمان. إلى إشعار آخر، لم يصدر عن «التيار الوطني الحر» وعن رئيسه جبران باسيل ما يؤكد ذلك. لكن الملفت أن كل تصرفات باسيل توحى بأنه ليس بعيداً عن هذا الجو الذي يعكس، إلى حد كبير رغبة، في تصفية حسابات قديمة مع سمير ججع من جهة، ورغبة أخرى في الخروج عن اتفاق الطائف من جهة أخرى، وذلك من باب الحساسيات الزائدة تجاه أهل السنة وما يمثلونه على الصعيد الوطني والإقليمي. بكلام أوضح، ليس من مصلحة لبنان الدخول في مغامرة من هذا النوع في وقت بات معروفاً أن سعد الحريري، الذي بات كتاب التكليف في جيبه، لا يستطيع بأي شكل أن يرأس حكومة يشكّلها له «حزب الله». إن الطفل اللبناني يعرف أن ثمة حاجة قبل كل شيء إلى احترام اتفاق الطائف، وليس العمل على تقويضه من منطلق مقولة «العهد القوي». يمكن لأي عهد في لبنان أن يكون قوياً في حال التقاف اللبنانيين بكل طوائفهم حوله. يكون العهد قوياً عندما تتشكل حكومة قوية متوازنة وفاقية تأتي بمساعدات عربية ودولية قبل أي شيء آخر. وهذا يعني في طبيعة الحال مراعاة الأصول والقواعد والدستور، بدل الكلام الذي لا معنى له عن استعادة حقوق المسيحيين أو إعادة النازحين السوريين إلى أرضهم من دون مراعاة للوضع في الداخل السوري وواقف المنظمات الدولية المختصة التابعة للأمم المتحدة، في مقدمها المفوضية العليا

لـ ليس معروفاً هل إصرار «حزب الله» على تشكيل حكومة لبنانية على مقاسه مرتبط بقراءة خاطئة للموازن الإقليمية أم أنه عائد إلى حاجة إيرانية إلى إثبات أن لبنان ورقة في جيب طهران ليس إلا؟ أن تسعى إيران إلى إثبات أن لبنان ورقة من أوراقها الإقليمية دليل ضعف وليس دليل قوة. تستطيع إيران استخدام ورقة جنوب لبنان. ولكن ما الذي ستكون عليه نتيجة ذلك، خصوصاً أن الجميع بات يعرف أن أي فتح لجبهة جنوب لبنان سيكون مختلفاً إلى حد كبير عن حرب صيف العام 2006 التي سمحت فيها إسرائيل لـ«حزب الله» بالانتصار على لبنان واللبنانيين لحسابات خاصة بها. ليس سرّاً لدى كل من لديه علاقة بالسياسة الدولية والإقليمية، من بعيد أو قريب، أن أي حرب جديدة يمكن أن يتسبب بها «حزب الله» ستعود بكارثة على البلد. كارثة بكل معنى الكلمة، خصوصاً في ظل وجود إدارة أميركية ليست مستعدة لممارسة أي نوع من الضغوط على إسرائيل. على العكس من ذلك، تبدو هذه الإدارة في توافق تام معها. لا حاجة إلى دليل على ذلك أكثر من دليل الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إلى المدينة المقدسة. يثير ما نشهده حالياً في لبنان من مناورات يقف خلفها «حزب الله»، من بعيد طبعاً، تساؤلات في شأن السبب الحقيقي للإصرار على أن يقبل الرئيس سعد الحريري بما لا يستطيع القبول به بأي شكل... أي بحكومة تعاني في تركيبتها من خلل كبير تعبر عنه الرغبة في تهيمش «تيار المستقبل» و«القوات اللبنانية» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» الذي يتزعمه الزعيم الدرزي وليد جنبلاط. من يضغط في اتجاه تشكيل مثل هذه الحكومة لا يعرف أن مثل هذه المناورات مرفوضة، وأن اللبنانيين الذين انتفضوا

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ما يعيد الحقوق لجميع اللبنانيين يبدأ بنز كل سلاح غير شرعي، وصولاً إلى الاعتراف بأن هناك حقوقاً للبنانيين جميعاً ضمنها اتفاق الطائف، رغم وجود بعض الثغرات فيه

لن ينبعث العراق من رماده إلا بفك ارتباطه بإيران

مع الشعب الذي تنظر إليه من جهة كونه مجموعات قطيعية يمكن إدارتها عن طريق وسطاء، هم موقع ثقة من جهة ارتباطهم بعمليات الفساد. في مثل ذلك الوضع المزري الذي يعيشه العراقيون لا يمكن توقع أن يخرج العراق من الثقب الأسود الإيراني بمجرد أن يتبارى دعاة نزع سلاح الميليشيات في ما بينهم في سباق، لم تكن صدفة أن تشرف عليه إيران بطريقة تؤكد نفوذها المطلق على مصير العراق. من أجل أن يفك العراق ارتباطه بإيران فإنه في حاجة إلى ولادة مشروع وطني، لن تكون الأحزاب والكتل السياسية جزءاً منه.

إلى مناصب سياسية تؤهلهم لصنع القرار السياسي والاقتصادي وحتى العسكري لأربع سنوات قادمة. لم يكن العراقيون الذين وهبوا أصواتهم للإرهابيين معنيين بمسألة التبعية لإيران وارتباط العراق بفك آيات الله. اكتسب أولئك الإرهابيون من خلال الانتخابات هالة وطنية لم تكن تخطر في أذهانهم، وهم الذين نذروا أنفسهم لخدمة آيات الله في طهران وقم. مع الصعود السياسي لرموز التخلف الإيراني في العراق يبدو العراقيون كما لو أنهم قرروا بانفسهم أن يغلقوا باب الأمل. فلا أمل للعراق في النجاة في ظل وجود أكثر من أربعين إرهابياً تابعاً لإيران في مجلس نوابه. لم تعد مسألة فك الارتباط بإيران لتشكل أمراً حساساً في الخلاف بين فريقَي مؤيدي ذلك الارتباط ومعارضيه.

لقد ظهر الطرفان كما لو أنهما انتصرا على ما كان يخيفهما. لقد تخليا نقطة الاختلاف عن غير أن يصرحا بذلك. لم يلتفت أحد منهما إلى حالة الذهول التي ضربت منتظري الفرج. وهو موقف سلبي ينسجم مع طريقة تعامل الأطراف السياسية المتنفذة

دخل عبر الخمس عشرة سنة الماضية متهات لا حصر لعددها. لقد نجحت الأحزاب الدينية في تدمير الثوابت الوطنية لدى شرائح كبيرة من العراقيين، إما عن طريق إفسادها، أو عن طريق حرمانها من حقوقها مقابل تمتع شرائح طفيلية بتلك الحقوق. لذلك فإن أي دعوة لفك ارتباط العراق بإيران قد تواجه بصمت شعبي مربب، يكمن سببه في عدم الفهم، أو عدم الرغبة في الفهم. يجهل العراقيون أن التبعية لإيران هي سبب كل الكوارث التي ضربتهم من كل الجهات. وهم حين ينقلون انظارهم الحائرة بين سياسيتهم المتصارعين في ما بينهم، فإنهم يتوهمون أن ما يجري لهم إنما هو نتيجة لخصومات بين أطراف محلية، لو أنها انتهت لراوا النور. لقد تم استبعاد الجانب الوطني من تلك المسألة المصيرية. لم يعد الشعور الوطني مقياساً في العراق بعد أن تم تدمير الثوابت الوطنية. وهو ما أدى إلى صعود شخصيات إيرانية الولاء، مثل هادي العامري وأبو مهدي المهندس وأكرم الكعبي وقيس الخزعلي،

من أجل أن يحق للعراقيين الحديث عن سيادة وطنية لا بد من أن يفك ارتباط العراق بإيران. ذلك الحق العراقي سيكون في حالة تاجيل، لا لأن نظام آيات الله متشبث بالعراق فحسب، بل أيضاً لأن العراق الرسمي من خلال أحزابه وسياسييه وحكومته لا يمكنه الاستغناء عن الوصاية الإيرانية. وكما هو معروف فإن السياسة ليست مجرد أمنيات. ما يتمناه الشارع العراقي لن يكون بالضرورة مصباحاً يقرأ السياسيون العراقيون أوراقهم على ضوءه. أولئك السياسيون صاروا على دراية بأن سقف أحلام العراقيين صار منخفضاً إلى درجة تيسرت معها عملية القفز عليه، من غير أن يحتاج أحد. العراقيون اليوم لا يحملون بدولة ذات سيادة. تلك السيادة هي آخر ما يفكرون فيه. لا معنى للسيادة في مقابل الفقر والجهل والمرض والتخلف وانقطاع الأمل والتميز ومحو طبقات وصعود طبقات رثة بدلية. العراقيون اليوم في واد، والتفكير في السيادة الوطنية في واد آخر. فإذا ما كانت متهاة الاحتلال الأميركي واحدة، فإن العراق

فاروق يوسف
كاتب عراقي

من أجل أن يفك العراق ارتباطه بإيران فإنه في حاجة إلى ولادة مشروع وطني، لن تكون الأحزاب والكتل السياسية جزءاً منه

النهضة التونسية: بلدية العاصمة ولجنة المساواة

رفضه على غرار عبارة «تونس دولة مدنية لمجتمع مسلم»، ولكن الصحيح أيضاً أن عبارات حضرت سابقاً على غرار الدعوة إلى نقاش عميق حول المسألة المساواتية في تونس وقضايا الإرث غابت عن بيان القبض على مشيخة تونس. وجدت حركة النهضة في ضعف نداء تونس واشتقاقاته المخردة واهتمام الرئيس الباجي قايد السبسي بترميم حزب عاجز عن تأمين مرحلة ما بعد الأب المؤسس في ظل هوان الورثة، طريقاً معبداً لإعلان موقف ما كانت لتبديه في ظرف النقبة والكمون. والحقيقة أن حالة التملل التي تبديها معظم الأطراف السياسية حيال التقرير، إضافة إلى المعارضة القوية التي أعلنها فقهاء المؤسسة التقليدية (جامع وجامعة الزيتونة)، دون نسيان ضعف النقاش المدني حول التقرير الذي لم يحظ بما يكفي من حوار وتشريك مباشر للفاعلين صلب المجال الديني والاجتماعي والقانوني، سمحت للنهضة بأن ترحي شيئاً من كوابح التحفظ والاحتراز. والحقيقة أن الحوار المجتمعي الواسع يكون على مضامين المشاريع الكبرى قبل تحولها إلى نصوص أو مشاريع نصوص، وهو ما يخلق التوافق والتفاهم الأغلبي، أما أن يكون النقاش حول أفكار معدة سلفاً وتحمل في طياتها حمولة الأيديولوجيا فيكون بذلك مدعاة إلى الانقسام والتشرذم على أكثر من صعيد.

ولأن التجربة السياسية علمت حركة النهضة الكثير من الداء والنقبة التواصلية فإن عبارة الرفض وكلمة الانتقاد لمقترحات المعارضة والمجتمع المدني، تقسمها النهضة إلى أجزاء وعلى مراحل وأطوار واستراتيجيات، والأكثر من ذلك أنها تاتي بنماذج موازية قريبة لمناوئها الفكري ومتاخمة للخلفيات المعرفية لقواعدها، الأمر الذي يُفقد المبادرة الأصلية جوهرها وكيونيتها ويدخلها في دهاليز الزمن التفسيري والتفكيكي وورطة النماذج الهيجينة. ولئن أكد بيان النهضة على المساواة بين الجنسين، فإنه شدد في المقابل أنه مع منوال مساواتي يوصل المرأة إلى المواقع القيادية العليا، ولكنه في المقابل ضد منوال يمس من منظومة الإرث والزواج والعدة والشهادة والطلاق وغيرها من أنظمة الأسرة في المدونة النخبية الدينية. من الواضح أن النهضة التي كثيراً ما ناورت بخطاب المقاصدية الدينية وبتقديم الحماثم على الصقور، في ملف تقرير المساواة والحريات الفردية، بل وذهبت في بياناتها الأولى إلى الانتصار التجريدي في فكرة المساواة التامة بين الرجل والمرأة، اختارت الانزياح بشكل شبه نهائي إلى معارضة المضامين الأساسية للتقرير والتي تتعارض مع منظومة الأسرة في الإسلام. صحيح أن البيان اختار مسلكيات ناعمة للتعبير عن

بمناى عن الاستحقاق الجندي الذي حققته حركة النهضة من خلال إبطال أول امرأة إلى رئاسة بلدية تونس العاصمة، فإن غرضاً سياسياً عميقاً يحفر في المنوال الإخواني تحقق عبر اعتلاء السيدة سعاد عبد الرحيم لمشيخة تونس العاصمة. وهو غرض استحث الحزب إلى إصدار بيان احتفائي في ساعة جد متأخرة من الليلة قبل الماضية، ما يؤكد القيمة الدلالية للوصول الحزب إلى حاضنة الحاضرة وإلى بطون الدولة العميقة والعنتيقة. بيان مشيخة العاصمة الصادر في ليلة القبض على بلدية تونس، وظفت من خلاله النهضة بسعاد عبد الرحيم لثلاثة أغراض على الأقل، الأول كامن في تقديم الحجة بأنها في قلب دائرة اتخاذ القرار في تونس حكماً تشريعياً وحكوماً محلياً. الثاني متمثل في التأكيد على دعمها للمرأة للوصول إلى المراكز القيادية. أما الثالث وهو الأهم فهو ضرب تقرير لجنة الحريات والمساواة واستهدافه في مقتل. ذلك أن حركة النهضة استغلت وصول سعاد عبد الرحيم إلى رئاسة بلدية تونس، للتدليل على أن موقفها الناقد لمضمون التقرير والتي وصفت بعض مفاصله بأنه استهداف للأسرة ولوحدة المجتمع، إنما يعود لأسباب موضوعية متعلقة بالأمن الهوياتي والسلم المجتمعي والنمط الحضاري، وغير متعلق بمسلكية النهضة حيال المرأة.

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

النهضة استغلت وصول سعاد عبد الرحيم إلى رئاسة بلدية تونس، للتدليل على أن موقفها الناقد

لمضمون تقرير لجنة الحريات، يعود لأسباب متعلقة بالأمن الهوياتي والسلم المجتمعي، وغير متعلق بمسلكية النهضة حيال المرأة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«وقعنا 4 اتفاقات لإنشاء مشاريع خدمية وطبية وتأهيل طرق في مناطق العراق المحررة بقيمة 135 مليون يورو، في إطار القرض الألماني البالغ نصف مليار يورو».

سيريل نان
السفير الألماني في بغداد

«الكثير من الأراضي العائدة للدولة تستغلها جهات متنفذة وتقوم بتقطيعها وبيعها للمواطنين، وسيكون لها يوم من الحساب والمساءلة القانونية».

جسومة الأذربيجاني
عضوة مجلس محافظة بغداد



اقتصاد

العقارات اللبنانية في قبضة الأزمات السياسية والاقتصادية

● شروط التمويل المعقدة تعرقل المبيعات ومشاريع الإنشاءات الجديدة ● تزايد القلق من انفجار فقاعة عقارية في وقت قريب



قطاع العقارات يبحث عن بوصلة جديدة

قيمة الضرائب والفوائد المتعلقة بشراء شقة ما، تدفعهم إلى العزوف عن الموضوع واستبدال الفكرة باستئجار منزل صغير. وتلعب وفرة البد العاملة الأجنبية العاملة في قطاع العقارات عاملاً إضافياً في المساهمة في فقاعة عقارية محتملة لا سيما إذا تزامنت مع العوامل سابقة الذكر وعوامل إضافية أخرى تتمثل في جمود شبه تام لحركة بيع الأراضي الصالحة للبناء.

ونهاية الشهر الماضي أقر رئيس الحكومة اللبنانية المكلف، الحريري، بوجود "أمور صغيرة" تعيق تشكيل الحكومة الجديدة، دون أن يتكشف عنها بالضبط، معرباً عن تفاؤله بالوصول إلى حل وتشكيل الحكومة في أسرع وقت.

الخليجين إلى لبنان، الذين سيساهمون في ضخ الأموال داخل القطاع السياحي". وليست العوامل السابقة وحدها التي أثرت على سوق العقارات بالبلاد، بل إن عدم الإقبال على لبنان سواء على المستوى الاقتصادي أو المستوى السياسي من قبل دول الخليج ساهم بشكل كبير في تراجع أسعار العقارات.

وعقدت الأزمة السياسية بين بيروت ودول الخليج وخاصة السعودية في 2016، أزمة الركود في القطاع العقاري اللبناني، بعد بروز ظاهرة عرض العقارات المملوكة للمستثمرين الخليجيين للبيع. ويعتقد خبير القطاع أن عدم قدرة المواطنين أو المغتربين اللبنانيين على دفع

الأموال في إصلاح البنى التحتية وزيادة النمو الاقتصادي. وفي المقابل يريد المانحون من لبنان التزاماً بإصلاحات إدارية أبرزها خفض عجز الموازنة. وعقد مؤتمر "سير" خلال أبريل الماضي في العاصمة الفرنسية باريس، بمشاركة 50 دولة ومؤسسة مالية عالمية، أكدت خلال مشاركتها على دعم اقتصاد لبنان واستقراره السياسي.

ويشدد شقير على أن الإسراع في تشكيل الحكومة سوف يساهم كثيراً في منح الثقة للمستثمرين المحليين والأجانب على حد سواء.

وقال "من الأولويات التي يجب أن تعمل عليها الحكومة الجديدة، إعادة الأشقاء

أكد خبراء اقتصاد ومحللون، أن التراجع في السوق العقارية اللبنانية كان ضحية عدم الاستقرار السياسي، وصعوبة الحصول على التمويل لبناء العقارات الجديدة، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى نزوح الاستثمارات وتراجع حركة البيع والشراء.

وليد موسى:
خلاص القطاع من أزمتته
لن يتحقق إلا بإنشاء وزارة خاصة للإسكان



وبحسب ريشا، هناك أزمات أخرى تواجه القطاع، وهي تأخر شركات العقارات في تسليم الوحدات السكنية في موعيدها، في ظل عدم قدرتها على استكمال المشروعات بسبب الأوضاع الراهنة.

ويتفق مع هذا الرأي نقيب الوسطاء والاستشاريين العقاريين، وليد موسى، الذي يشير إلى أن خلاص القطاع العقاري من أزمتته الحالية لن يتحقق إلا بإنشاء وزارة خاصة للإسكان في الحكومة الجديدة.

وقال إن "دور وزارة الإسكان سيتمثل في منح الصلاحيات اللازمة وسن القوانين التي ترعى القطاع وتنظمه".

وأضاف أنه "في ظل عدم إنشاء هذه الوزارة، وعدم اتباع خطة جديدة لمكافحة الفساد والهدر المستشري في لبنان، ووضع حد للفساد الإداري، سيشهد لبنان بحلول 2021 أزمة اقتصادية شبيهة بالأزمة اليونانية". وتراجعت مبيعات الشقق من 45 ألف شقة سنوياً في الأعوام السابقة، إلى 10 آلاف شقة وأقل منذ منتصف العام الماضي حتى الآن.

أما بشأن الأرباح التي يجنيها المقاولون وأصحاب الشقق، فقد صعدت منذ 2006 حتى

2014 بنسبة 100 بالمئة، ولكن في عام 2015 تراجعت الأرباح مع تراجع مبيعات الشقق بنسبة 30 بالمئة.

ويرى رئيس غرفة الصناعة والتجارة في بيروت محمد شقير أن الإصلاحات الجذرية، على رأسها وقف الهدر في قطاع الكهرباء والبنى التحتية، تعد عاملاً رئيسياً في إنقاذ البلد من الإفلاس واستعادة العافية.

وأشار إلى أن مؤتمر "سير" منح لبنان أكثر من 10.7 مليارات دولار كقيمة قروض ميسرة وهبات مالية، على أن تستثمر هذه

جيبوتي تسعى لتكون بوابة التجارة في القرن الأفريقي

● تدشين مرحلة أولى من أكبر منطقة تجارة حرة في أفريقيا ● موانئ دبي تراهن على أرض الصومال بعد رحيلها من جيبوتي



اسماعيل عمر جيلة:
تتويج لمشاريع البنية التحتية التي ستعزز مكانة جيبوتي في التجارة الدولية

هذا الدين بل الجهات التي تستخدم الخدمات مثل السفن والتجار. وتؤكد حكومة جيبوتي أنه لولا موانئها لما كان هذا البلد الحار والجاف موجوداً، وأن مشاريع البنية التحتية المتسارعة هي الأمل الوحيد لتنمية جيبوتي وانتشال مواطنيها من الفقر.

وقال الرئيس جيلة إنه يتوقع في المرحلة التجريبية أن تسهم منطقة التجارة الحرة بنحو 11 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وكشف النقاب أمس عن أسماء 21 شركة سوف تنتقل إلى المنطقة الحرة في المرحلة الأولى.

ومن المقرر أن تدار المنطقة الحرة من قبل الحكومة الجيبوتية باعتبارها أكبر المساهمين مع ثلاث شركات صينية هي مجموعة التجارة الصينية وهيئة ميناء داليان وشركة أي.زد. بي.

وهناك مشروع منافس للدور الذي تلعبه جيبوتي، حيث تراهن شركة موانئ دبي العالمية على تطوير ميناء بربرة في جمهورية أرض الصومال ليكون بوابة لدول القرن الأفريقي بعد إلغاء عقدها مع جيبوتي.

وقد أعلنت الشركة بداية الشهر الحالي أنها تدرس إنشاء مجمع لوجيستي في إثيوبيا لنقل السلع من ميناء بربرة، منافسة موانئ جيبوتي، التي تتولى توريد نحو 95 بالمئة من التجارة المتجهة إلى إثيوبيا.

وقال رئيس مجلس إدارة موانئ دبي العالمية سلطان أحمد بن سليم إن المجمع المزمع في إثيوبيا يستهدف استقبال ونقل السلع للدول الأفريقية الأخرى التي ليس لها منفذ بحري.

وبدأت الشركة خلال الشهر الحالي إجراءات قضائية ضد حكومة جيبوتي بعد أن فسخت بشكل مفاجئ عقدها لتشغيل ميناء دوراليه.

هكتار، ليصبح أكبر منطقة تجارة حرة في القارة الأفريقية.

وتأمل السلطات بأن يستقطب المشروع شركات أجنبية تقيم مصانع داخل المنطقة الحرة وهو ما سيضيف قيمة إلى المنتجات بدلاً من أن يكون مركزاً فقط لتصدير واستيراد المواد الخام.

وقال أبوبكر عمر هادي رئيس هيئة الموانئ والمناطق الحرة إن "حجم السلع التي يتم نقلها إلى شرق أفريقيا يزداد. وفي كل مرة يصل فيها منتج إلى القارة ولا يتم نقله، فإن تلك فرصة ضائعة لأفريقيا".

ورفرت أعلام جيبوتي والصين جنباً إلى جنب فوق جدران طلّيت باللون الأصفر القاقع تحيط بالمشروع المترامي الأطراف، وذلك تعبيراً عن العلاقات الوثيقة بين جيبوتي والصين التي مولت نمو البنى التحتية السريع جداً في البلاد.

وتعتبر جيبوتي، التي تستضيف كذلك القاعدة العسكرية الصينية الوحيدة خارج الأراضي الصينية، جزءاً من مبادرة "الحزام والطريق" العالمية للبنى التحتية إلى جانب ما تطلق عليه "طريق الحرير البحري". وبموجب هذه المبادرة تقدم الصين قروضا كبيرة جداً للدول النامية في آسيا وأفريقيا لتطوير بنيتها التحتية وتسهيل التجارة. ويقدر مركز "بحوث المبادرة الصينية الأفريقية" ديون جيبوتي للصين بنحو 1.3 مليار دولار.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى هادي تقليد في شأن المخاوف حيال التزامات جيبوتي المالية، حيث أثّر عن ثقته بربحية مشاريع الموانئ والسكك الحديد التي تربط بين العاصمة جيبوتي وأديس أبابا، والذي بدأ العمل فيه في يناير الماضي.

وقال إن جيبوتي ليست قلقة البتة بشأن معدل الدين وأن دافعي الضرائب لن يسددوا

الإثيوبي أبيي أحمد ورئيس رواندا بول كاغامي والرئيس الصومالي محمد عبدالله محمد، الذي وصفها بأنها "نصر لشرق أفريقيا".

وتهدف منطقة التجارة الحرة المرتبطة بموانئ جيبوتي الرئيسية إلى تنويع اقتصاد البلاد واستحداث وظائف واستقطاب استثمارات خارجية من خلال حوافز بينها الإعفاء الضريبي وتقديم الدعم اللوجستي الكامل. وتبلغ مساحة المرحلة الأولى التي تم تدشينها 240 هكتاراً.

ومن المقرر أن تكتمل جميع مراحل المشروع، الذي تبلغ كلفته 3.5 مليارات دولار بعد 10 سنوات وأن تصل مساحته إلى 4800

دخلت جيبوتي أمس مرحلة جديدة بافتتاح المرحلة الأولى لمنطقة تجارة حرة ستصبح عند اكتمالها الأكبر من نوعها في قارة أفريقيا. ويسعى البلد الصغير إلى الاستفادة من موقعه على مضيق باب المندب لأن يصبح بوابة للتجارة الأفريقية وخاصة للدول التي لا تملك موانئ مثل إثيوبيا.

وكشفت جيبوتي الواقعة على مضيق باب المندب جنوب البحر الأحمر عن 3 موانئ جديدة وخط للسكك الحديد يربط بينها وبين إثيوبيا التي ليس لديها منفذ بحري، في إطار مساعيها لأن تصبح مركزاً عالمياً للتجارة واللوجستيات.

وتظهر أهمية المنطقة الحرة في مشاركة 4 رؤساء أفرقة في حفل تدشين المشروع هم رئيس السودان عمر البشير ورئيس الوزراء



سيرك صيني لأفريقيا بمواصفات جيبوتية

بالمنة من إجمالي حركة السلع والبضائع إلى إثيوبيا
تمر حالياً عبر موانئ جيبوتي

95



«حكومة الإقليم مستعدة للتعاون مع الحكومة الاتحادية في بغداد في تصدير النفط الخام من حقول كركوك عبر أنبوب الإقليم إلى ميناء جيهان التركي».

نيجيرفان بارزاني
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

«إيران قطعت 42 نहरًا تغذي العراق بالمياه دون سابق إنذار، وجنوب البلاد يواجه مرحلة جفاف عصبية جراء قطع المياه من إيران».

أحمد محجوب
المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية العراقية



اقتصاد

البطالة في السعودية ترتفع رغم فقدان مئات آلاف الأجانب لوظائفهم

● سوق العمل عاجز عن امتصاص زخم الإصلاحات السريعة ● فجوة واسعة في مزايا العمل بين القطاعين العام والخاص



وظائف القطاع الخاص خارج منافسة القطاع العام

وبدأت الرياض قبل نحو 4 سنوات بمحاولات إصلاح سوق العمل، كإحدى أولويات الإصلاح الاقتصادي التي جاءت به رؤية 2030.

ولكن وتيرة الإجراءات دخلت مرحلة حاسمة في العام الماضي بفرض رسوم تشغيل الأجانب وحصر الوظائف في قطاعات كثيرة بالمواطنين السعوديين فقط. ودخلت إصلاحات سوق العمل في نهاية الشهر الماضي مرحلة جديدة حين تم إصدار قرار يحظر عمل الأجانب في قرابة 12 نشاطا ومهنة ويقتصر العمل في وظائفها على السعوديين فقط، بعد إجراءات مماثلة في قطاعات أخرى.

ويضيف القصيبي في التسجيل ضرورة توحيد شروط ومزايا العمل في القطاعين العام والخاص. ويؤكد أن تلك الفجوة ربما تكون أحد أسباب التراجع الاقتصادي في البلدان المتخلفة.

وشهد العام الماضي انكماش الاقتصاد السعودي بسبب عدم قدرة الكثير من الشركات على إيجاد اليد العاملة من المواطنين لتعويض رحيل العمال الأجانب.

وواجه الكثير من المتاجر صعوبة في إيجاد موظفين سعوديين للعمل لساعات طويلة واكتساب الخبرات في التعامل مع الزبائن. وقد اضطر الكثير منها إلى الإغلاق بسبب نقص البائعين.

القطاع الخاص السعودي لتشغيل المواطنين وأسباب الخلل القائم بين صاحب العمل السعودي ومواطنه، في حين يجد الأجانب فرص عمل كبيرة في البلاد.

ويقول القصيبي في التسجيل إن ما يعجب العامل السعودي في القطاع العام هو ساعات وأيام العمل المنخفضة وإن المواطنين سيتوجهون للعمل في القطاع الخاص إذا ما وفر لهم تلك المزايا.

ويؤكد ضرورة تضيق الفجوة في مزايا العمل بين القطاعين العام والخاص مثلما حدث في جميع الدول المتقدمة فس السنوات الماضية، حيث لا يوجد فارق بين مزايا العمل في القطاعين.

ارتفع معدل البطالة في السعودية إلى مستويات قياسية رغم فقدان 234 ألف أجنبي وظائفهم في الربع الأول من العام. ويرى محللون أن سوق العمل لم يتمكن حتى الآن من امتصاص زخم الإصلاحات السريعة في سوق العمل في ظل الفجوة الكبيرة في مزايا العمل بين القطاعين العام والخاص.

الراحل غازي القصيبي أكد أن الحل يكمن في توحيد مزايا العمل بين القطاعين العام والخاص



العاملة من أجل تعزيز كفاءة الاقتصاد وتخفيف العبء المالي عن الحكومة.

لكن أحدث البيانات المعلنة لم تظهر تحقيق تقدم يذكر في هذا المجال، حيث انخفض عدد السعوديين الباحثين عن وظائف إلى 1.07 مليون في الربع الأول من 1.09 مليون في الربع السابق رغم انخفاض عدد السعوديين العاملين.

وكشفت البيانات استمرار خروج مئات الآلاف من العمالة الأجنبية من السعودية بسبب ضعف الاقتصاد وارتفاع الرسوم التي بتعين على الشركات دفعها للحكومة لتوظيف العمال الأجانب. وانخفض عدد الأجانب العاملين في المملكة إلى 10.18 مليون شخص من 10.42 مليون في الربع السابق و10.85 مليون في الربع الأول من 2017، وهو انخفاض يؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد لأنه يؤثر سلبا على طلب المستهلكين.

وأظهرت أرقام نشرت في وقت سابق هذا الأسبوع أن الناتج المحلي الإجمالي للسعودية المعدل في ضوء التضخم نما بنسبة 1.2 بالمئة على أساس سنوي في الربع الأول من 2018، ليبدأ التعافي بعد انكماشه في 2017.

لكن هذا التعافي يرجع بدرجة كبيرة إلى استقرار إنتاج النفط. ويتوقع خبراء اقتصاد أن يقود قطاع النفط النمو في وقت لاحق من العام الحالي، مع عدم توسع الشركات العاملة في القطاعات غير النفطية إلا قليلا، وهو اتجاه قد يبقى معدل البطالة مرتفعا.

ويتبادل السعوديون شريط فيديو لوزير العمل السعودي الراحل غازي القصيبي يشخص فيه مشاكل توظيف الوظائف ونظرة

الرياض - أظهرت بيانات رسمية أمس أن معدل البطالة بين المواطنين السعوديين ارتفع إلى مستوى قياسي عند 12.9 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي، حيث واجه أرباب العمل في القطاع الخاص صعوبات بفعل ضريبة جديدة وارتفاع أسعار الوقود المحلية.

وجاء ذلك الارتفاع رغم بيانات أخرى تؤكد فقدان 234 ألف أجنبي لوظائفهم خلال تلك الفترة، الأمر الذي أدى إلى صعوبة إحلال المواطنين في الوظائف التي غادرها العمال الأجانب.

وتظهر تلك الأرقام حجم الصعوبات التي تواجهها الحكومة في تطبيق جرعة واسعة من الإصلاحات التي تهدف لتقليص اعتماد الاقتصاد على صادرات النفط.

وتهدف الإصلاحات لتطوير صناعات غير نفطية وتوفير فرص عمل، لكنها تشمل أيضا خطوات تقشفية لسد العجز الكبير في الميزانية. وجرى فرض ضريبة قيمة مضافة بنسبة خمسة بالمئة في بداية العام الحالي. ويقول مراقبون إن سوق العمل لم يتمكن من امتصاص الإصلاحات الكثيرة والسريعة، والتي تضمنت حظر تشغيل الأجانب في عدد كبير من القطاعات وخاصة في مبيعات التجزئة والتي انعكست على نشاط الكثير من الشركات الخاصة.

وسجل معدل البطالة في الربع الأول من العام أعلى معدل على الإطلاق منذ بدء حساب هذه البيانات في عام 1999، حيث تجاوز مستوى 12.8 بالمئة الذي بلغه في الأرباع الثلاثة السابقة.

وتسعى السلطات لجذب المزيد من السعوديين، خصوصا النساء، إلى القوة

ألف أجنبي فقدوا وظائفهم في الربع الأول ورغم ذلك ارتفعت بطالة السعوديين إلى 12.9 بالمئة

234

القطن المصري يبدأ استعادة جودته وكميات الإنتاج

● التطبيق الصارم لقواعد الجودة يؤدي لارتفاع الصادرات بنسبة 45 بالمئة في الموسم الحالي



نبيل السنتريسي: تتوقع تصدير 75 ألف طن بزيادة 45 بالمئة عن الموسم الماضي

وزادت وزارة الزراعة مساحات الأراضي المزروعة في 2018 - 2019 لزيادة الصادرات من مصر، حيث يساهم جو مشمس وبذور عالية الجودة في إنتاج قطن غير معتاد طويل التيلة يستخدم في صناعة أقمشة خفيفة ومعمرة لها بريق ولمس ناعم.

وقال المتحدث باسم الوزارة هذا الأسبوع، إن "مصر زرعت 336 ألف فدان بالقطن طويل التيلة في العام الحالي، ارتفاعا من 220 ألف فدان في العام الماضي".

ويرجع اقتصاديون أن تشهد زراعة القطن المزيد من التوسع، حيث تضغط السلطات على المزارعين لتجنب محاصيل تستهلك كميات كبيرة من المياه مثل الأرز، لتفادي نقص في المياه في الوقت الذي تستعد فيه إثيوبيا للبدء في ملء بحيرة خلف سد ضخم جديد على نهر النيل، شريان الحياة لمصر.

وتلقى القطن المصري المزيد من الدعم مع خفض قيمة الجنيه في نوفمبر 2016، والذي فقد نحو نصف قيمته مقابل الدولار، وهو ما يجعل الصادرات أكثر تنافسية عالميا.

وهناك أيضا اهتمام متجدد بالقطن المصري الخالص في أعقاب فضيحة في 2016 حينما قامت شركة ولسين إنديا الهندية للمنسوجات ببيع منتجات قطنية رخيصة على أنها منتجات قطنية مصرية ممتازة، مما أبعد بعض المشترين الأميركيين.

وحاولت الشركة الهندية حينها الدفاع عن نفسها وقالت إنها تعالج المسألة وألقت باللوم على "سلسلة الإمدادات المعقدة".

وقالت وزارة التجارة والصناعة المصرية في فبراير العام الماضي، إن ولسين إنديا وقعت صفقة مع جمعية "قطن مصر" تجاوزت قيمتها نحو 50 مليون جنيه (2.75 مليون دولار) تحصل الشركة الهندية بموجبها على حق استخدام شعار "قطن مصري" بعدما لاحقتها فضيحة تتعلق بجودة قطنها.

وهبط الإنتاج بشكل حاد في عام 2011، حينما أدى الاضطراب السياسي إلى عدم تطبيق قواعد الجودة، لكن الطلب على القطن المصري، الذي يُعرف محليا بـ"الذهب الأبيض"، ارتفع مع فرض قواعد لضمان الجودة بشكل صارم مجددا منذ عام 2016.

ومصر ثاني أكبر بلد مصدر للقطن طويل التيلة في العالم، والذي يستخدم في صناعة الأغذية الفاخرة، بعد الولايات المتحدة، وفق أحمد البساطي، رئيس مجلس إدارة النيل الحديثة للأقطان، أكبر شركة للقطن في مصر. وقال البساطي "نعود هذه المرة بكميات اعتاد عليها السوق وكان في حاجة ملحة إليها.. عادت الجودة الآن وتزايدت الكمية".

أخيرا بدأ القطن المصري الذي يحظى بشهرة عالمية عريقة، في استعادة مكانته على صعيد كمية الإنتاج. ويرجع محللون السبب لتحسن القدرة التنافسية في الأسواق العالمية بعد انخفاض قيمة الجنيه، وإلى التطبيق الصارم لمعايير الجودة من القاهرة.

ونسبت وكالة رويترز إلى نبيل السنتريسي، رئيس اتحاد مصدري الأقطان في الإسكندرية، قوله إن صادرات القطن من المتوقع أن ترتفع في الموسم الحالي الذي ينتهي في أغسطس إلى 52 ألف طن بزيادة تصل إلى 37 بالمئة عن الموسم السابق.

وأضاف أن "المؤشرات ترجّح أن يرتفع الإنتاج في الموسم المقبل إلى 120 ألف طن، ولهذا نتوقع زيادة الصادرات بما يصل إلى 45 بالمئة، إذا صدرنا نحو 75 ألف طن".

القاهرة - تظهر البيانات الرسمية المصرية أن إنتاج القطن المصري يمضي في مسار انتعاش بعد سنوات من التراجع وسلسلة من الفضائح التي ضربت العلامة الشهيرة "قطن مصري".

ويرى محللون أن حجم الإنتاج والجودة استفاد من خفض قيمة العملة بعد تحرير أسعار الصرف منذ نوفمبر 2016، ما أدى إلى زيادة المساحات المزروعة وتعافي الإنتاج من التراجع الذي تفاقم منذ عام 2011.



إعادة الحياة لأشهر منتج مصري

بدء إنتاج الغاز من حقل بحري ليبي

طرابلس - أعلنت المؤسسة الليبية للنفط وشركة إيني الإيطالية أمس أنهما بدأتا إنتاج الغاز عبر شركة مليئة للنفط والغاز، التي تمتلكها مناصفة، من البئر الأول بمشروع بحر السلام، أكبر حقل بحري ليبي، بعد ثلاث سنوات من إطلاق المشروع.

وقالت المؤسسة الليبية في بيان إن "عمليات الإنتاج ستبدأ أيضا في بئرين جديدين خلال أسبوع، وفي 7 آبار أخرى بحلول أكتوبر القادم، ما قد يسمح بإنتاج نحو 400 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا".

وأشارت إلى وجود مساع لاستكمال المرحلة الثانية من المشروع في الفترة بين سبتمبر وأكتوبر القادمين، ليصل إجمالي الإنتاج إلى حوالي 1.1 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا.

ويقع حقل بحر السلام على بعد 120 كلم شمال غرب طرابلس، وبه احتياطات تتجاوز 260 مليار متر مكعب من الغاز، سيتم تسليم المنتج منها لمحلة المعالجة التابعة لشركة مليئة عبر منصة صبراتة البحرية، قبل أن يتم استخدامه في تزويد الشبكة المحلية.

وأثنى رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج على المشروع، الذي قام بزيارته، الأربعاء، واعتبره قيمة فعلية مضافة للاقتصاد الليبي، فيما رأى رئيس المؤسسة في طرابلس مصطفى صنع الله أنه فرصة لتخفيض واردات الوقود السائل إلى ليبيا.

ويأتي افتتاح المشروع خلال فترة تعاني فيها صناعة النفط الليبية من أزمة تتجسد أكبر صورها في وجود مؤسستين للنفط الأولى تتبع المجلس الرئاسي في طرابلس وتلقى اعترافا دوليا، فيما تتبع الثانية للبرلمان الليبي في طبرق والحكومة المؤقتة غير المعترف بها.

وكانت الموانئ النفطية الليبية قد شهدت منذ 2013 موجة من النزاع والإقتتال على التحكم بها وإدارتها، ما أحدث خسائر مادية في أصول الحقول النفطية والموانئ خاصة الواقعة في الهلال النفطي شرق سرت.

وأدى النزاع إلى انخفاض كبير في الصادرات النفطية وخسائر مادية قدرها محافظ مصرف ليبيا المركزي في طرابلس الصديق الكبير بنحو 160 مليار دينار (116.6 مليون دولار) حتى عام 2017.

«الحضارات حالياً لا تتصادم بل تتنافس. وكل حضارة تحاول تقديم حلول مبتكرة لمعالجة أزمتها، لكن المشكلة أن حضارتنا العربية باتت منغلقة على ذاتها».

«التراث يحتوي على الكثير مما نستطيع إحياءه بهدف التنوير ونشر قيم التسامح والتعددية، والمثال على ذلك فكر المعتزلة والفلاسفة العظماء، إضافة إلى التراث الصوفي».

احتكار رجال الدين للنص القرآني يفاقم التطرف

● **أشرف منصور: الرجعية الاجتماعية والدينية أنتجت التعصب ● أولى خطوات الإصلاح الديني تجريم التكفير وانتقاء نصوص التراث**



الاحتكام إلى العقل ضرورة للانتصار على الإرهاب

مما نستطيع إحياءه بهدف التنوير ونشر التسامح والتعددية، والمثال على ذلك مدارس فكر المعتزلة والفلاسفة العظماء، إضافة إلى التراث الصوفي“. ويضيف “في استعانتنا التراث، يجب أن نكون انتقائيين من أجل تحقيق أهدافنا“، وأردف “أعتقد أن الذي نحتاجه اليوم.. هو بناء إنسان جديد، وعقل جديد متحرر وأخلاق جديدة مؤسسة على الحس الإنساني، لا أخلاق الأوامر والنواهي، فكل ما يفيد استقلال الذات فكراً وأخلاقاً من تراثنا يستوجب الالتجاء إليه“.

”**العقل السلفي صندوق مغلق على نفسه، مليء بنصوص تراثية يقدسها، ومواجهته تتطلب تفكيك هذه النصوص والتحرر منها**

“وقدم منصور أمثلة يراها جذيرة بالاقتراس وهي “الإخلاقيات العقلية لدى مسكويه، والتوحيدي والفارابي، وأخلاقيات الجدل والحوار العقلي لدى المعتزلة، وأخلاقيات بناء الذات المستقلة عند ابن باجة وابن طفيل“.

مخاطبة العامة

تعتقد الأوساط الثقافية أن أكبر أزمت التنوير هي كيفية وصول أفكارها إلى العامة ومدى القدرة على تبسيط المدارس العقلانية بشكل يجعلها أكثر سهولة للمتلقي العربي. ويشير منصور إلى أن العامة “يصعب عليهم استيعاب الفكر الفلسفي التنويري، لأنه بات تحت سيطرة كاملة من التيارات الدينية“. ويرى أن الطريقة الوحيدة المناسبة لتوعية العامة هي نشر مبادئ ثقافية عقلانية بسيطة، تكون بمثابة مقدمة لمن أراد منهم النعمق في قراءة أعمال أكثر تخصصاً، ويقول “لدينا حالياً قسم فكرية تعيش بيننا، لا تقل عن الفارابي وابن رشد وابن خلدون من فلاسفة الإسلام العظام، والساحة الثقافية العربية مليئة بالمشاريع الفكرية الأصيلة والرائدة، لكنها سجين المعازل الأكاديمية والفكرية، وهي بحاجة لمن يُبسّطها للناس وينقلها إلى القاعدة العريضة من المجتمع“. وتطرق أشرف منصور في ختام حواره مع “العرب“ إلى مستقبل التيارات الدينية في الدول العربية، ولا يتوقع منصور تراجعها بل يتنبأ بتعاظم نفوذها، ومرد ذلك حسب أستاذ الفلسفة أن الأنظمة الحاكمة لا تبدي جدية في مواجهة التطرف، أمام تكرارها لأخطاء تسهم في هذه الظاهرة وهو تقليص مساحة الحريات والديمقراطية، سوء إدارتها للأزمة الاقتصادية التي قادت إلى تآكل الطبقة الوسطى، وتعمقت بذلك الفروق بين المواطنين. ويضيف “هذا الواقع كفيل بعودة التيارات المتطرفة، ولا سبيل لتحررنا من الإرهاب سوى بالتنوير والعلمنة“.

اختراق حاجز الجهل والضلال، ودفع عن طيب خاطر ثمن يوحه.

ويستحضر منصور ذات المعنى لكن بأسلوب مغاير، إذ يرى أن الكلمة ضرورة حياتية لمواجهة التعصب الأعمى والإرهاب الدموي. ويشدد على أن الفكر والتنوير هما الحل، لا بالمطاردات الأمنية والحصار الاقتصادي، وأردف قائلاً “إننا نحتاج إلى العلمانية الثقافية لمواجهة مد السلفية“.

ويقول أستاذ الفلسفة “أعي جيداً أن العلمانية يجب أن تكون مستندة على حركة علمنة اجتماعية وسياسية، كما حدث في أوروبا، بحيث تكون العلمانية الفكرية تتوجها لها، لكن بما أن التحديث فشل، ونظراً لضيق الفرصة التاريخية التي كانت متاحة أمام العرب للخروج من ميراث التخلف، ونظراً لغياب الأساس المادي، الاجتماعي والاقتصادي للعلمانية، فلا يبقى أمامنا سوى العلمنة الفكرية الثقافية“.

ويضيف “صحيح أن التغيير في الأساس المادي للواقع بداية لكل تغيير آخر، إلا أن الضرورة تحتم علينا اللجوء إلى العلمنة الفكرية، فالفكر يتصف بشيء من الاستقلال النسبي عن القاعدة المادية“، مشيراً إلى “أهمية ثقافة التعايش مع الآخر والانفتاح“، لافتاً إلى أن نظرية صدام الحضارات في اعتقاده محض وهم زائف. ويشرح ذلك بقوله “الحضارات حالياً لا تتصادم بل تتنافس، وكل حضارة تحاول تقديم حلول مبتكرة للأزمات الاجتماعية والإنسانية الحالية التي تواجه البشرية. المشكلة أن حضارتنا لم يعد لديها ما تقدمه للبشرية، صارت مغلقة على ذاتها.. الحل هو محاولة الإسهام في الحضارة العالمية حالياً، بلغة ومفردات هذه الحضارة“.

وحول دور الحكومات العربية في مواجهة التعصب والتطرف، يرى منصور أن “بنية المجتمع العربي تفرز الدكتاتورية، وأن التسلط السياسي تتويج لهذه البنية، والثقافة الدينية السلفية المتشددة جزء منها. والتحالف بين الطرفين قائم لذا لا يمكن لهذه الأنظمة أن تدعم التنوير أو تؤيده، لأنها تتجاهل التيارات الدينية وتتحالف معها سرا“.

هذا الوضع القائم للعالم العربي لا يجب أن يبعث فينا التشاؤم والاستسلام حسب منصور، بل يتطلب ممارسة الضغط على الأنظمة، ودفعها دفعا نحو التنوير، بالإصرار على تجديد التراث الذي يوظفه السلفيون لشرعنة أفكارهم.

وتمددت خارطة السلفية بمباضعها في المجتمع العربي، وصار العقل العربي موصولاً بالمباضى أكثر من الحاضر من خلال الارتكان إلى كتب التراث القديم التي لا تتماشى والعصر الحالي.

ويفسر منصور رأيه في تجديد التراث وتثقيته، قائلاً “التراث يحتوي على الكثير

عليه الرصاص في يونيو سنة 1992 ليردوه شهيدا للحوار والتفكير.

ويعد التكفير أفة الخطاب الديني فهو سلاحهم ضد كل من يحاججهم بالعقل، ويكشف مدى توجس القوى الرجعية من قوى التنوير والعلمانية. وحسب منصور فإن أول خطوة ضرورية لإصلاح الدين هي تجريم التكفير، حتى لا يتواصل التكتيل بالمفكرين والمبدعين ولا يكون مقدمة لاغتيالات أو تعرضهم للسجن.

وأوضح أن التكفير يتضمن حكماً بالقتل ويقول “يكفي أن يصدر أحدهم فتوى بتكفير شخص ما حتى يتطوع أحدهم لتنفيذ العقوبة ويمتثل إلى القرار بحجة التقوى والدفاع عن الدين“. وتهمة التكفير، تهمة لاحقت الفلاسفة طوال فترات الحضارة الإسلامية، ومن بين أشهر تلك المعارك الفلسفية التي انتهت بحملات قتل وسجن وتعذيب بعد تكفير المختلفين في الرأي، كانت محنة خلق القرآن في عهد الخليفة المأمون عام 830 م.

كما دارت معارك فكرية كبرى حول آلية تكفير البشر طبقاً للبعد الاجتماعي، وبرزها الجدل الشهير بين الإمام أبو حامد الغزالي بكتابه الشهير “تهافت الفلاسفة“ والفيلسوف الأنلسي ابن رشد الذي رد عليه بكتابه “تهافت التهافت“.

وفي الكتابين دارت الكثير من الأحكام حول ضرورة تهذيب من يطلق أحكاماً بالكفر عند الخلاف في قضية دينية اجتماعية تحتل التأويل. ورغم مرور عقود طويلة على تلك الصراعات الفكرية الثرية، لم ينجح المسلمون والعرب في تجاوز الخلافات الفكرية بانتهاج ثقافة احترام الآخر وتقبل الفكر المخالف، بل عادوا واستخدموا السلاح ذاته، وكل من يخالفهم في الرأي هو “كافر“.

وبيّن منصور أنه “عند غياب ثقافة الاختلاف والحوار تسود، تبعاً لذلك، الفوضى ومنح رخصة القتل كعمل إيماني إخلاصاً للدين في أذهان المتعصبين“. لذلك يعتقد أن تجريم التكفير غير كاف، بل يجب التغلب على العقلية السلفية الحالية، وبشبه منصور العقل السلفي بأنه صندوق مغلق على نفسه، مليء بنصوص تراثية يقدسها، وأن “مواجهته تتطلب تفكيك هذه النصوص للتحرر منها“.

التنوير هو الحل

“الصمت موت، إن التزمت الصمت ستموت، وإن تكلمت ستموت، إذن تكلم وموت“، هكذا هتف الروائي والشاعر الجزائري الطاهر جاووت قبل أشهر من اغتياله، أثناء سيره في أحد شوارع حي باينام بالعاصمة الجزائرية واقترب منه بائع متجول يعرفه تماماً وأخرج مسدسه وأطلق الرصاص على رأسه. وكان جاووت يؤمن بسحر الكلمة وقدرتها على

ويعتقد أشرف منصور أنه “لا بديل عن إحياء الفلسفة الإسلامية والفكر المتحضر لمواجهة تصاعد التشدد وزيادة مؤيدي الجماعات المتطرفة الذين يبثون أفكاراً زائفة وينسبون لها لدين مثل فكرة الخلافة الإسلامية، حيث كانت من الأسباب الرئيسية لتفشي التطرف“. ويضيف “كل مؤسسة دينية تعمل على تشويه صورة الدين، لا في الإسلام فقط بل في اليهودية والمسيحية كذلك، لكن الدين في حد ذاته لا يعترف بالمؤسسة الدينية، فهو علاقة شخصية جداً بين الإنسان والله، علاقة داخلية محلها الضمير والوعي الذاتي“.

ويشرح وجهة نظره قائلاً “يخاطب كل دين الفرد والوعي والضمير الفردي، ثم يتحول بفعل الدعم المجتمعي ويتوسع ليأخذ شكل مؤسسة دينية، تسيطر على الناس باسم الله.. ثم تتحول هذه المؤسسة إلى حارس للدين وقيم عليه ورفيق على الناس، وتكتسب زخماً وسلطة مع تحالفها مع السلطة السياسية، ثم تتطور إلى شرطة دينية هدفها مراقبة النوايا والضمائر من أجل المحاكمة والاضطهاد والتنكيل لخصومهم“.

هيمنة المؤسسة الدينية

يهاجم التيار السلفي كل من يروج لفكرة أن الإسلام لا يقر بفكرة المؤسسة الدينية، وأن القرآن ليس حكراً على مؤسسات دينية بعينها كالآزهر أو حكراً على رجال الدين كي يفسروه، أو أن يكونوا حراساً عليه. بينما يشير دعاة التنوير إلى أن الوحي لم ينزل على الفقهاء الأربعة كي يصنعوا من الدين قيوداً وحدوداً وسجناً للإنسان، بل نزل منجماً كي يكون منتشرًا بين الناس وملكا لهم جميعاً.

ويدعو منصور إلى ضرورة الإصلاح الديني الذي يعتمد على تحرير الدين من سلطة المؤسسة الدينية، ويقول “كي يتم إصلاح أحوال المسلمين حالياً يجب تحريرهم من رجال الدين أولاً“.

وسبق أن خاض مفكرون وفلاسفة عرب صراعات عنيفة مع التيارات الدينية بسبب رفض تلك التيارات التفاعل معهم ورفع سلاح التخوين والتكفير تجاههم. وكان أحد أبرز هؤلاء المفكر المصري فرج فودة الذي دخل في مناظرات فكرية مع قادة الفكر الديني، حتى وصل بهم الأمر إلى تكفيره، واستغل بعض المتطرفين ذلك وأطلقوا

لم يقبل التيار الديني على مدى التاريخ العربي صوت الفلاسفة وحكمتهم. وتكشف مواصلة التهمج على رجال الفلسفة، في الواقع الراهن اليوم، توجس المؤسسات الدينية ورجال دين من صوت الحكمة والحجج العقلية لمواجهة زيف ما يدعون إليه وزيف ادعاءات التنظيمات المتطرفة كمفهوم دولة الخلافة، كما يكشف تواصل انتقاد الفلاسفة عمق التراجع الثقافي للمجتمع العربي الذي مازال لا يقبل الرأي الآخر. ويعتقد أشرف منصور أستاذ الفلسفة المصري والخبير في شؤون الإسلام السياسي، في حوار مع “العرب“ أن الحل للنهوض بالعالم العربي ومواكبة تطور الحضارات يكمن في الركون إلى الفكر الفلسفي التنويري لبناء مجتمع تعددي يقبل الاختلاف من جهة، ولتقويض الفكر السلفي المتشدد والتخلص من ثقافة التكفير من جهة أخرى.

مصطفى عبيد

□ **القاهرة** – مع تمدد الفكر السلفي وغلبة التوجهات الدينية على بعض المجتمعات العربية، الظاهرة التي غزت العالم العربي الإسلامي منذ اندلاع ثورات ما يسمى بالربيع العربي، تراجعت قيم إنسانية كالتسامح وتقبل الآخر وحل العنف محل الحوار، إذ لم تنجح محاولات النخب المثقفة العربية في التوعية بضرورة الاحتكام إلى العقل قبل الانصياع وراء موجة التطرف للحفاظ على إنسان مبدع مفتوح مواكب للتطور، حيث لم يسلم هؤلاء من كيد المتعصبين، خاصة الفلاسفة منهم، الذين تلاحقهم تهم التكفير كلما سعوا إلى إثارة الرأي بسوء توظيف التطرفين للقدس وتشويههم لقيم الإسلام المعتدلة.

وأشرف منصور، باحث مصري، من بين المفكرين الذين تعرضوا إلى هجوم من قبل التيارات السلفية في الآونة الأخيرة، عندما أكد أن الخلافة لا وجود لها في الإسلام، والقرآن كتاب ديني لا علاقة له بالسياسة، وأن المؤسسة الدينية اخترعت وهم الخلافة وفق إطار تاريخي بعينه، لا يجوز تعميمه أو اعتباره أصلاً من أصول الدين الإسلامي. واعتبر منصور أستاذ الفلسفة بجامعة الإسكندرية في حوار مع “العرب“، أن “المشهد الفكري والاجتماعي والسياسي متوثر بتغلغل التيارات السلفية في بنى المجتمعات، إذ نجحت ولو بصفة جزئية في إلغاء الاحتكام إلى لغة المنطق والحوار“.

ويرجع منصور سيادة التطرف واتساعه إلى تنوّه التكوين التاريخي لبنية المجتمعات العربية، نتيجة خضوع المنطقة طويلاً للاحتلال العثماني ثم الاحتلال الغربي، والهيمنة الأميركية بصورها المختلفة على المنطقة.

وبين أن بقاء البنية التقليدية للمجتمع العربي على ما هي عليه، من طائفية وذكورية، وعدم إجراء إصلاح ديني أو حركة تنوير أو حركة علمنة، يؤدي إلى تحالف كل الرجعيات مع بعضها، بدءاً من الرجعية الاجتماعية والرجعية الدينية وحتى الرجعية السياسية، ليؤول المشهد الراهن إلى حالة جمود فكري وتعصب ديني.

وأشرف منصور من أبرز أساتذة الفلسفة في العالم العربي. درس الفلسفة في كلية الآداب بالإسكندرية ثم عمل في التدريس بالجامعة المصرية، وقدم بحوثاً معرفية وفلسفية مثيرة للجدل. وتخصص في النظرية النقدية والمثالية الألمانية والفينومينولوجيا، وله كتابات عديدة في الإسلام السياسي والنظرية السياسية والاقتصاد السياسي وسوسيولوجيا الأديان. من أبرز مؤلفاته، كتاب “العقل والوحي: منهج التأويل بين ابن رشد وموسى بن ميمون وسبينوزا“، وكتاب “سبينوزا ونقد العقل الخالص“ فضلاً عن كتابه الموسوعي عن “الليبرالية الجديدة“.



➡ **أشرف منصور: الساحة الثقافية العربية مليئة بالمشاريع الفكرية الأصيلة**

والرائدة، لكنها سجين المعازل الأكاديمية والفكرية، وهي بحاجة لمن يبسطها للناس وينقلها إلى القاعدة العريضة من المجتمع.



«يبدو أن الاهتمام الدولي غفل عن حقيقة الحوثيين الذين هم في الحقيقة جماعة دينية شيعية متطرفة، وسلالة تدعي حقها الإلهي في الحكم والسلطة والثروة».

بيتر ويلبي
خبير بريطاني في شؤون الجماعات المتطرفة

«القيادة العامة للجيش الليبي شكلت لجنة لتقصي الحقائق والتحقيق في مصادر تمويل الجماعات المتطرفة والعصابات الإرهابية على الأراضي الليبية».

أحمد المسماري
المحدث الرسمي للقيادة العامة للجيش الليبي



إسلام سياسي

مرصد الأزهر يدعو إلى التوقف عن الجزم بزوال الخطر الداعشي

● سلاح الإعلام الإلكتروني يصبح بديلا مؤقتا عن السلاح العسكري ● «إليك أيها المناصر» إصدار يكشف عن استراتيجية جديدة



داعش ما زال يتصيد الفرص

الكبرى التي تتحملها مختلف وسائل الإعلام في كيفية التعاطي مع ظاهرة التطرف والإرهاب من ناحية التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية، وعلى الإعلام أن ينتبه كي لا يصير ناقلاً لرسالة التنظيم الإرهابي من خلال بث مقاطع الرعب التي تحاول بها التنظيمات المتطرفة جذب المزيد من الأتباع.

◀ هناك دلائل ومؤشرات واضحة تشير إلى وجود المزيد من الأعمال الإجرامية والتخريبية في جعبة هذا التنظيم الإرهابي

كما يرى مرصد الأزهر لمكافحة التطرف أهمية وضع استراتيجية إعلامية واضحة الملامح وهادفة إلى مكافحة التطرف والإرهاب من خلال تدريب العاملين بوسائل الإعلام خاصة مقدمي البرامج التلفزيونية على اليات التعامل مع القضايا المتعلقة بالإرهاب والأمن القومي بطريقة مهنية بعيدة عن الانفعالية والمبالغة والانسياق وراء الأيديولوجيا، ويؤكد المرصد على أهمية الرجوع إلى مصادر موثوقة قبل نشر أي أخبار تتعلق بالإرهاب.

لمكافحة التطرف، إلى أن داعش سينحسر على الأرض قليلاً؛ ليدشن نفسه إعلاميًا ويعود للظهور في بؤر أخرى غير التي هُزم فيها. ويتابع مرصد الأزهر لمكافحة التطرف قضية مصير تنظيم داعش والتطورات التي يمر بها بكل اهتمام، انطلاقاً من المهمة التي أخذها على عاتقه منذ تأسيسه؛ فالمرصد لا يقتصر دوره على الرد على هذا الإطار الأيديولوجي الذي شكلته الجماعات المتطرفة وتقديم المعرفة الصحيحة حول هذه القضايا التي يستند عليها الإطار الفكري، ولكنه أيضاً يرصد تحركات هذه الجماعات، في محاولة استشراف مستقبلها من خلال كل ما يتم رصده ومتابعته على مدار الساعة.

ومن هنا، فإن المرصد يرى ضرورة التوقف قليلاً عن الجزم بزوال الخطر الداعشي؛ إذ أن هناك دلائل تشير إلى وجود المزيد من الأعمال الإجرامية في جعبة هذا التنظيم، ومن ثم فإن التريث وعدم القطع بزواله، وتعزيز التعاون بين الأجهزة الأمنية على مستوى العالم، أمر ضروري من أجل عدم السماح للتنظيم بمفاجأة العالم بظهوره مرة أخرى في صورة جديدة. كما يؤكد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف على أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام في المعركة مع الإرهابيين، من ناحية التأثير في الجمهور واقتناعه، وهنا تظهر المسؤولية

تمثل في الدور الذي كان يقوم به الصحابي حسان بن ثابت، مؤكداً على أن أي نصر يحرزه الجهاديون على الأرض هو نصر أحرزه الإعلاميون الدواعش بالمشاركة كذلك. وطلب إصدار «إليك أيها المناصر» من المناصرين والمؤمنين بفكره العكوف على مختلف مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر وترويج أفكار التنظيم لكسب أعضاء جدد، وفي خطوة جديدة حث داعش أتباعه في هذا الإصدار على عدم تصديق الأخبار التي تنشر عن التنظيم إلا من خلال منصاته الإعلامية الرسمية التي ذكرها تحديداً وتفصيلاً بالاسم، وغير خاف أن هذه الخطوة ما هي إلا محاولة بائسة من التنظيم ليحفظ لاتباعه تماسكهم النفسي بعدما حاقت بهم الهزائم الحسية والمعنوية على حد السواء.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا المقطع هو الأول من نوعه الذي يخاطب فيه التنظيم «المناصر»، بعد أن كانت استراتيجيته في توجيه خطاباته تستهدف بالدرجة الأولى اتباعه وأفراده، وفي هذا تأكيد واضح على ضعف وفقر التنظيم وقلة أفراده واتباعه في الفترة الراهنة، وأنه بدأ بالفعل استراتيجية تجنيد واستقطاب أعضاء جدد يؤمنون بالفكر التكفيري. وجميع ما سبق يؤكد الرؤية الاستباقية التي أشار فيها مرصد الأزهر

في نهاية الفيديو وجه التنظيم رسالة للمجاهدين دعاهم فيها إلى تبني فكرة “العنف العشوائي”، وجاء مضمون الرسالة كالتالي: اصنع الإرهاب وافعله أينما كنت وفي أي مكان اللبسي، وأبوعمر البغدادي، وأبومصعب الزرقاوي.

وفي نهاية الفيديو وجه التنظيم رسالة للمجاهدين دعاهم فيها إلى تبني فكرة “العنف العشوائي”، وجاء مضمون الرسالة كالتالي: اصنع الإرهاب وافعله أينما كنت وفي أي مكان اللبسي، وأبوعمر البغدادي، وأبومصعب الزرقاوي.

كما نشر التنظيم مؤخراً مقطعاً مرئياً بعنوان “إليك أيها المناصر”، يحمل رسالة واضحة وقوية إلى كل المؤمنين بفكره في أنحاء العالم بتبذد الهمم وتوجيه النظر نحو الحروب الإلكترونية.

وكانت هذه الرسالة واضحة في المشهد الذي تكرر كثيراً في ذلك الإصدار والذي يأتي في صورة شاب لا تظهر ملامحه، بجواره جهاز لاب توب، ينتشر منه الضوء في الصورة كلها، في إشارة إلى أن هذا “السلاح الإلكتروني” سيكون بديلاً مؤقتاً عن السلاح العسكري والبشري، وتم التركيز في هذه الرسالة على أن النبي في الإسلام استخدم الإعلام كأداة قوية وفعالة في نشر الدين وذكر مخالاً على ذلك

هل ما زالت الآلة الإعلامية الداعشية قادرة على التأثير مثلما كانت تفعل قبل سقوط التنظيم وفقدانه للأراضي التي كان يسيطر عليها في سوريا والعراق، وهو الذي تفرد بترسانة إعلامية ضخمة ومنظمة نجحت في استقطاب المقاتلين من الشرق والغرب؟ ما الاستراتيجية الإعلامية الجديدة التي يستخدمها التنظيم الإرهابي بعد هزائمه الميدانية المتتالية، وكيف يمكن مواجهة أدواته في تسويق نفسه من جديد بعيداً عن الانفعال والتشنج؟ مجموعة من الأسئلة طرحها باحثون في مرصد الأزهر لمكافحة التطرف منبهين إلى ضرورة عدم التسليم بنهاية داعش.

□ القاهرة – على مدار أشهر عمل الباحثون بمرصد الأزهر لمكافحة التطرف على الإجابة عن جملة من الأسئلة التي تتعلق بالاستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش، ووقع توثيق نتائج هذا العمل البحثي في دراسة من جزأين، تضمنت إجابة عن تساؤلات تتعلق بمصير ووضع الآلة الإعلامية التي طالما اعتمد عليها التنظيم في استقطاب عناصره وكسب مناصرين.

واختير لهذه الدراسة عنوان “هل ترنحت الآلة الإعلامية لداعش؟”، وجاء تركيز الدراسة على الآلة الإعلامية الداعشية لتكون مفتاحاً للوصول إلى إجابات، وذلك لما تمثله هذه الآلة من أهمية ساهمت بشكل كبير في انتشار التنظيم وتضاعف أعداد المنضمين إليه. ومن يقرأ كلمات زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي التي قال فيها “إن الجهاد الإعلامي هو نصف الجهاد”، يدرك أن داعش ركز منذ بداية ظهوره –حتى يومنا هذا– على الإعلام، واتخذة طريقاً لتحقيق مآربه.

◀ أي نصر يحزره الجهاديون من التنظيم الإرهابي على الأرض هو نصر أحرزه الإعلاميون الدواعش بالمشاركة كذلك

في بداية العام الجاري 2018، وعقب سقوط التنظيم في مدينة الموصل العراقية وبعض المدن السورية بدأ داعش يعيد بناء صفوف منظمته الإعلامية، وبالفعل ظهرت علامات انتعاش طفيف فيها؛ فأعاد بناء معظم مواقعه الإلكترونية ومؤسسات الدعاية التابعة له خاصة في أفغانستان وباكستان، وبدأ في إصدار منتجات أكثر تحديداً وأفضل جودة وإتقاناً، ولكن هذا الانتعاش لا يعني –بأي حال من الأحوال– عودة وسائل الإعلام الداعشية إلى قوتها السابقة التي كانت عامي 2014 و2015.

“إن الجهاد الإعلامي هو نصف الجهاد”، كلمة قالها زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، وهي تؤكد أن التنظيم صبّ كل تركيزه على الإعلام منذ بداية ظهوره حتى يومنا هذا، وخاصة في الفترة التي تلت سقوطه في العراق وسوريا، والدليل على ذلك محاولاته المستميتة لإبقاء آله الإعلامية حية؛ فهذا بالنسبة له

إخوان اليمن يقولون: اتركوا عقولكم واتبعونا

خالد بحاح، في أبريل 2016 واستفرادهم بمفاصل السلطة السياسية والاقتصادية والعسكرية في عموم اليمن. لم يقدم إخوان اليمن شكلاً واضحاً لليمن بمقدار أنهم مازالوا يعانون من مشكلتهم الأزلية حول ارتباطهم بالتنظيم الدولي، كما هو حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي لم يستطع الخروج من دائرة الشكوك حول ارتباطه بجماعة الإخوان المسلمين المصنفة إرهابية في السعودية ومصر والإمارات والبحرين بينما الجمهورية اليمنية حتى وهي تعلن قطع علاقاتها السياسية بالنظام القطري لم تستطع تقديم تبريرات فعلها بغير أنه انسجام مع ما أقدمت عليه الدول العربية تجاه دولة قطر لأن اليمن لا يعتبر جماعة الإخوان المسلمين جماعة محظورة أو إرهابية لأنها كانت شريكة في السلطة (اليمن الشمالي) منذ 1962 بل لأنها تحاول منذ 2011 استلام السلطة السياسية بالكامل. إصرار إخوان اليمن على تعطيل العقول وشبطنة مآخلفيهم جعلهم يتروكون الصراع الحقيقي والمعاصر مع ميليشيات الحوثي المدعومة لإيرانا ويسعون عبر أدواتهم المتاحة لمواجهة فكرة بناء الدولة التي يجب أن تكون عبر أحزاب وكيانات لا تحمل انتماءً لا وطنيا يجعل الوطن فانياً، والانتماء إلى الجماعة والحزب أولاً هذا الخلل هو ما يحول بين مشروع إخوان اليمن واليمن بشماله وجنوبه فالقضية ليست أن يكون مرتكزاً لتهديد جيرانه أو قاعدة من قواعد إعلان دولة الخلافة، القضية تتعلق بالإنسان اليمني المتضرر من مشاريع الإسلام السياسي، فالمحصلة في اليمن أن الحوثيين والإخوان وجهان بائسان لعملة واحدة.

تماماً لأهداف السعودية والإمارات في اليمن. تنطلق الأيديولوجيا الإخوانية بشكل مباشر من تعطيل عقل الفرد في المجتمعات وهذه منهجية من أسس تعاليم المرشد الأول لجماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، فبالعودة إلى رسالة التعاليم التي كتبها البنا تتضح من صفحاتها العشر أهمية أن ينقاد الفرد إلى الجماعة دون إدراك لمالات ما تذهب إليه الجماعة وأهدافها، وهذا ما يحدث تماماً في اليمن عبر تطويق الناس بخطابات تحتمل الوعيد الشديد بالخروج عن نقد مشروعهم أو حتى التعرض لهم عبر ما استخدموه من غطاء سياسي، خاصة بعد إسقاط حكومة الكفاءات التي كان يرأسها

صدورهم، وليس اليمنيون وحدهم فلقد وصل صوتهم إلى العاصمة السعودية الرياض التي خاطبوها بلغة عدائية بلغت تهديدا مباشرا للأمن القومي السعودي في خطاب حاد أوضح تماما أبعاد إخوان اليمن السياسية ووضعهم تحت دائرة الضوء، ومع ذلك استطاعوا تذويب ذلك الخطاب فيما خسارتهم العسكرية المذلة فلقد استعادوا استراتيجيتهم بتبادل الأدوار، وفيما تبدي قيادات إخوان اليمن تأييدها المطلق للحتحالف العربي فإن قواعد الإخوان، وعبر ما يمتلكون من جمعيات حقوقية وخيرية ومنصات إعلامية، يلعبون دورا مناهضاً



إخوان اليمن مثلهم مثل كل الإخوان

الأحمر، الذي يُمكن وصفه بأنه عَرَاب يمن ما بعد ثورة 26 سبتمبر 1962؛ ففي مذكرات عبدالله بن حسين الأحمر، يذكر أنه اتفق مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، على تشكيل حزب التجمع اليمني للإصلاح لجمع الإخوان المسلمين ولتصنيفه الحزب الاشتراكي (الجنوبي)، وهذا ما تم بالفعل في حرب صيف عام 1994، حتى أن ما أطلق عليه مراجعات حزب التجمع اليمني للإصلاح بعد إطاحة الشعب المصري بحكم الإخوان في مصر (يونيو 2013) وهي مراجعات على غرار مراجعات حركة النهضة التونسية، لم يخرج بتغيير في المنهجية العقائدية حتى وإن حاول إعلاميا تسويق غير ذلك. فلقد بقي إخوان اليمن على ارتباطاتهم السياسية سواء مع قطر أو مع تركيا، ومازالوا يعتمدون أسلوبهم التقليدي بتبادل الأدوار بين القيادة الحزبية وبين القواعد المنتشرة في عدة عواصم.

إن مجرد التفكير في إنشاء تجمع سياسي على أساس الانتماء الديني، بحيل مباشرة إلى ذهنية انعرالية تقوم على إقصاء وتقييم كل ما هو خارج دائرتها ومن ثم تقويمه أو تصويبه أو محاربته، وهو ما اختارته جماعة إخوان اليمن لنفسها منذ بداية تأسيسها، حتى أنها أوغلت في هذا الانغلاق وتمجيد الذات إلى درجة أن انحرفت عن قيم الدين الإسلامي نفسه بل وعملت ضده من ناحية تبجيل الحزب على القيم التي تدعي أنها قامت لأجلها فكانما هي تستخدم الإسلام كذريعة للعودة إلى ما قبل الإسلام. لذلك بقي إخوان اليمن في دائرة مغلقة يدورون فيها ولم تكن “فورة” 2011 غير فرصة لسماع اليمنيين ما يضمرون في



□ رغم ما يحمله اليمن من كوارث جراء تبعات الفوضى التي قادتها حركة إخوان اليمن في مطلع عام 2011 ثمة إيجابيات يجب النظر إليها والإحاطة بها باهتمام بالغ؛ فما حدث في تلك الأيام يكشف بوضوح منهجية جماعة إخوان اليمن سواء المعاصرة أو ما يريدون أن يكون عليه اليمن بشماله وجنوبه في المستقبل، ولذلك فإن استدعاء نوعية الخطاب الصادر عن أفراد الجماعة في فترة ما يطلقون عليه “الربيع العربي” عندما كشف إخوان اليمن خطابا مقضوحا أظهر كل أبعاد المشروع السياسي المرتبط إقليميا سواء بالتنظيم الدولي أو بعواصم محددة الاتجاه.

اليمن لا يعتبر الإخوان جماعة محظورة أو إرهابية لأنها كانت شريكة في السلطة منذ 1962 بل لأنها تحاول منذ 2011 استلام السلطة بالكامل

ولا جدال في أن إخوان اليمن يختلфон عن غيرهم في الدول العربية أو غيرها نظير مرجعيتهم السياسية التي ارتبملت بشكل وثيق بالشيخ عبدالله بن حسين



أطلق الكاتب زهير صباغ كتابه «الطبقة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية نشأتها وتطورها» في متحف محمود درويش في رام الله، وقدم اللقاء الكاتب أسعد الأسعد.

عقد منتدى المستقبل للفكر والإبداع في مكتبة خالد محيي الدين بالعاصمة المصرية القاهرة ندوة نقدية لمناقشة رواية «مزاج حر» للروائي المصري محمد الفخراي.



ثقافة

مهرجان طانطان.. جسر تفاعل ثقافي بين المغرب والإمارات

● لوحات فنية تراثية تجسد معنى الانتماء للصحراء ● الإمارات تشارك في المناسبة للعام الخامس على التوالي



التبوريدة المغربية.. من فنون الفروسية

المغربي كتبه النساء تغزلًا بالرجال، وأقيمت كذلك وصلات شعرية قدم فيها الشعراء قصائد تؤكد على علاقة وثيقة بين الشعر النبطي الإماراتي والحساني المغربي، ولا يتوقف الاحتفاء بالشعر الذي يتواصل يومياً إلى غاية نهاية الموسم، شأنه شأن الحفلات الموسيقية.

أما الجمعة، فيعقد الاحتفاء بالشعر الإماراتي أبرز نشاطاته من خلال أمسية شعرية بحضور عدد من أهم شعراء الشعر النبطي، من بينهم سالم الراشدي نجم «شاعر المليون» في موسمه الأخير، كما يستقبل السبت أهم الوفود الرسمية بساحة السلم والتسامح وتزور الوفود مختلف الخيام الموضوعاتية، المغربية والإماراتية والصينية. وتقدم الوفود إثر ذلك كلماتها يليها احتفاء بالرقصات الشعبية وعروض أخرى مختلفة فنية وعروض للجمال.

وخصص الأحد للتأكيد على أهمية العلاقة بين الثقافة والتراث والتنمية، من خلال استغلال الثراء الثقافي والتراثي في خلق استثمارات جديدة وتحقيق مشاريع سياحية ذات خصوصية.

ويختتم في اليوم الأخير، الاثنين، موسم طانطان بسهرة شعرية كبرى، مؤسساً بذلك لتظاهرة فريدة من نوعها، تحتفي بالآرث الصحراوي المشترك، ولا تتوقف عند أوجه الشبه بين الثقافات، بل تقف أيضاً على تبيان الاختلاف المطلوب تحقيقاً للثراء المعرفي.

منها الشعبية والرياضة والتربية الوطنية والتكوين المهني والتعاون الوطني، كما شاركنا الوفد الصيني بعروض فلكلورية تقدم لمحة عن التراث والحضارة الصينية العريقة.

ويعتبر الكرنفال فقرة قارة في موسم طانطان، إذ ينزل بالموسم إلى المدينة ليقدّم مقتطفات من التظاهرة للجمهور حيث هم وتضيف شدال «كل عام تشتغل على ثيمات مختلفة، وهذا العام اشتغلنا على التراث الصحراوي بدرجة أولى كما ركزنا على انفتاح المغرب على ثقافات دولية أخرى، ننتقل من مبنى البلدية لننوقف عند منصة الوفود الرسمية، ثم نواصل مسيرتنا طيلة الشارع كباراً وصغاراً ومن مختلف المناطق والفئات، هم من يقدمون الكرنفال بالعزف أو الرقص وغيرها من مكونات الكرنفال».

واختتم اليوم الأول بمجموعة عروض موسيقية خاصة للفرق الحسانية المغربية. وشهد اليوم الثاني من موسم طانطان احتفاء خاصاً بالإبل في ميدان الشيخ زايد للهجن، وأقيمت مسابقة جمال للإبل إضافة إلى سباق الجمال وعرض في ركوب الجمال، بالتوازي مع التبوريدة المغربية بما فيها من فنون الفروسية.

كما عرف موسم طانطان تنظيم فعاليات اجتماعية في غاية من الأهمية، تمثلت الأولى في انطلاق الدورات التدريبية في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخصوصية، وانتظمت كذلك ندوة حول شعر التبراع وهو ضرب فريد من القول الشعري

الحياة الشفيف، الذي يتحدّى المناخ، ويقدم صورة عميقة للإنسان في تجرّده من المادة وبحثه عن الحكمة والإبداع، بل يشمل التشابه حتى في طريقة الزخرف وبعض الصناعات التقليدية.

هذا المشترك هو ما أكدّه معرض الذاكرة الجمالية لرحل الصحراء الذي قدّم ضمن فعاليات اليوم الأول، الذي شهد أيضاً عروضاً فلكلورية مثل عرض التبوريدة المغربي القائم على فنون ركوب الخيل والفروسية، ومعرض الإبل، علاوة على لمحة من الألعاب الشعبية.

كرنفال طانطان

إثر افتتاح موسم طانطان الرابع عشر بساحة السلم والتسامح، شهد شارع الحسن الثاني وسط مدينة طانطان وعلى بعد خمسة كيلومترات من مكان الافتتاح، إقامة كرنفال طانطان، والذي قدّمت خلاله عروض الإبل والخيول، وعروض فلكلورية وموسيقية ورقصات شعبية وعرض دمى ضخمة تمثل ميثولوجيا الصحراء، وذلك على طول الشارع بحضور جمهور غفير من أهل المدينة من مختلف الشرائح العمرية، الذين تابعوا الكرنفال منذ انطلاقه من مبنى البلدية إلى آخر الشارع.

وفي لقائنا مع «العرب» تقول سناء شدال، المسؤولة الفنية على الكرنفال «شاركت في الكرنفال عدد من الهيئات المغربية ممثلة في الجماعات والقطاعات المغربية التي نذكر

انطلقت الأربعاء 4 يوليو فعاليات الدورة الرابعة عشرة من موسم طانطان التراثي والثقافي بمدينة طانطان أقصى جنوب المغرب، وهي التظاهرة التي صنفتها اليونسكو من روائع التراث الشفهي غير المادي للبشرية لما تزخر به من إرث حضاري وثقافي كبيرين.

محمد ناصر المولهبي

قبل افتتاح الموسم هذا العام، تم صباح الأربعاء 4 يوليو تنظيم مسابقة محالِب الإبل، التي تقوم على تشجيع هذا النشاط الذي لا يتوقف عند صبغته الفلاحية والاقتصادية، بل هو طقس كامل، مرتبط بثقافة التعااطي مع الطبيعة الصحراوية ومكوناتها، التي تعد الإبل أهمها، وهي التي تغنّي بها الشعراء العرب طويلاً، وصاغوا منها ملاحم شعرية جعلتها رمز الصحراء المادي والروحي المعنوي ويخصّص لها في الموسم عدة فعاليات تكشف عراقة الإرث المرتبط بها.

وبعد هذه المسابقة التي تعد تحفيزية للحفاظ على إرث قديم أكثر منها تنافسية، افتتح مركب الصناعة التقليدية والمركب التجاري، والصناعات التقليدية على تنوعها أبرز الفقرات التي يقدمها موسم طانطان، والتي من خلالها نتأمل لمحة عن الاشتغالات اليدوية التي يبدها أهل الصحراء، سواء في ما يتعلق بالملبس وضرورات الحياة، أو ما يتعلق بالثقافي والفني كالآلات الموسيقية وفنون الصيد والغناء والتشكيل.

وافتحّت في هذا الإطار ساحة السلم والتسامح، وفيها تتحدّى خيام الدول المشاركة بثقافات وإرثها الصحراوي، حيث نجد بداية في المدخل الخيام الإماراتية بما تضمه من لمحات عن فنون الصيد كالصقارة والصيد البحري وفن التغرودة التراثي وملاحم من عوالم الإبل، إضافة إلى معرض للتصور التي لا تقل أهميتها الرمزية عن الإبل عندما تستحضر الصحراء وخصوصياتها. كما نجد في الجناح الإماراتي فضاءات للضيافة والقهوة وفضاء للفنون الشعبية، حيث تقدّم الإمارات ملامح من صحرائها وفنونها وتاريخها سواء من خلال الصور التعريفية أو المواد المعروضة وغيرها.

كما تقدّم الخيام المغربية بدورها لمحات من حضارة الصحراء المغربية، أرض الحكايات والأساطير الخسبة، وفضاء يكشف شفافية الروح الصحراوية المرهفة في تعاملها مع بيئة الصحراء المفتوحة.

ونجد إضافة للجناح المغربي فضاء الصين، التي تقدم من خلاله هذه الدولة العريقة لمحة عن صحرائها، التي تبدو مجهولة للكثيرين، بعوالمها المختلفة عن الصحراء العربية والصحراء الكبرى بشمال أفريقيا.

ورغم ما لها من اختلاف مثلاً في نوع الجمال والأغاني وطريقة الزخرف والفنون التي تقدمها، إلا أنها تشترك مع صحراء العرب ممثلة في الإمارات، وصحراء أفريقيا التي يجسدها المغرب، فالصحراء أقصى الشرق أو أقصى الغرب، تشترك في نمط

طانطان (المغرب) – تأتي الدورة الرابعة عشرة من موسم طانطان التراثي الثقافي (جنوب المغرب) الذي تنظمه مؤسسة «الموكر» تحت شعار «تراث عالمي غير مادي وسبلة لإشعاع الثقافة الحسانية»، وتستمر من 4 إلى غاية 9 يوليو، مقدمة أنشطة تراثية وثقافية متنوعة تمثل عراقة الصحراء سواء في المغرب أو البلد الضيف هذا العام الصين، أو البلد الشريك للموسم وأحد أركانه الثابتة الإمارات.

حضور إماراتي

تشارك دولة الإمارات العربية المتحدة في الموسم من خلال جناح تشرف عليه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، بالتعاون مع عدد من المؤسسات والجهات الرسمية المعنية بصون التراث الثقافي كالاتحاد النسائي العام وشركة الفوعة للتمور واتحاد سباقات الهجن.

شهد اليوم الأول من الموسم حضور كل من عيسى سيف المزروعي، نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وعبدالله بطي القبيسي، مدير إدارة الفعاليات والاتصال في اللجنة، ومحمد فاضل بنيعيش، رئيس مؤسسة «الموكر» المنظمة لموسم طانطان، إضافة إلى عدد من المسؤولين المغاربة وجمهور كبير من أبناء المغرب ومدينة طانطان.

◀ الصحراء في أقصى الشرق أو أقصى الغرب، تقدم صورة عميقة للإنسان في تجرده من المادة وبحثه عن الحكمة والإبداع

وأكد عيسى سيف المزروعي، نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات أن «موسم طانطان يحتفي بالثقافة البدوية وفراسة أهلها من خلال صون مختلف أبعاد الحياة اليومية كوسيلة للتنمية المستدامة، وقد بات بشكل فرصة مميزة لتقديم التعابير الثقافية وفنون الأداء المتنوعة لسكان الصحراء كالموسيقى والأهازيج والأغاني الشعبية، والألعاب التراثية، والأمسيات الشعرية، ومختلف التقاليد الشفوية الأخرى، فضلاً عن عروض الخيل والهجّن».

سيرة ذاتية لأميرة إيرانية تحدث التقاليد والأعراف

في التأسيس لحركة تحرّر المرأة، لتتسرّب هذه الأفكار الجديدة، في ما بعد إلى الطبقات الأخرى في المجتمع. ولقيمة العمل وأهمية الاختيار والترجمة التي أنجزتها عن الفارسية مريم حيدري، نال جائزة ابن بطوطة لأدب اليوميات المترجمة. ومن الرحلة، كتبت تاج السلطنة «في السّفر إلى تبريز، وعلى طول الطريق وفي القرى، كنت أرى النساء والرجال منهمكين في العمل سويًا، ودون حجاب»، وكتبت أيضًا «كانوا يضعون الرجال في التوابيت، يلفونهم في قماش من صوف، ويأتون بهم من الطرّق والمناطق البعيدة حاملين إياهم على البغال، وعند أي مرحلة كانوا يبقون من أجل استراحة البغل، وإطعامه الشعير، كانوا يفتحون حبله، فيسقط التابوتان على الأرض مرّة واحدة، فيتهشم الموتى».

وتاج السلطنة، هي ابنة ناصر الدين شاه القاجاري من زوجته توران السلطنة ولدت في طهران عام 1883، وتوفيت عام 1936، ذهبت في السابعة من عمرها إلى الكتاب، لكنها سرعان ما تركت المدرسة.

وكانت في سن العاشرة حين تم عقد قرانها على حسن خان، «شجاع السلطنة»، ابن محمد باقر خان أحد القادة العسكريين لوالدها، لكن زواجها منه لم يدم طويلاً، ورغم كرهها الأول للتعليم، مالت نحو دراسة العلوم والمعارف، وتعلّق قلبها بتعلم الموسيقى والرسم واللغة الفرنسية، ومطالعة الأدب والتاريخ والفلسفة.

صدر مؤخرًا عن منشورات المتوسط بإيطاليا ودار السويدي بالإمارات العربية المتحدة كتاب «ذكرياتي، يوميات تاج السلطنة» ابنة ناصر الدين شاه القاجاري، وتعتبر «ذكريات تاج السلطنة» من بين أشهر وأوفى السّير المتبقية من العهد القاجاري، وهي يوميات الصوت النسائي الوحيد المنحدر من ذلك العهد.

وهذه الشهرة والأهمية تعودان أولاً إلى شخصية مؤلّفتها وموقعها الاجتماعي، ككاتبة أنثى تتمتع بحرية أكبر للتعبير كاميرة في الحريم الملكي وابنة ملك، ومن جهة أخرى، كون هذه اليوميات بما احتوته من معلومات عن وقائع وأخبار ومواقف ورؤى وخواطر وأفكار عكست نموذجاً بليغاً من تمازج ثقافتين الشرقية والغربية، لشخصية نسائية قوية تربت على أيدي معلمين ينادون بالحداثة آمنت بأفكارهم وبلورتها إلى تعلات خاصة بها، لا سيما أنها خلعت الحجاب في تحد

للتقاليد السائدة، وعاشت فترة من الزمن في أوروبا، على إثر طلاقها من زوجها، بين القرنين التاسع عشر والعشرين.

وهي حقبة تميّزت معها إيران بتحوّلات وتبدّلات في السلطة والمجتمع، وبرزت خلالها الثورة الدستورية وما رافقها من تطلعات للنساء الإيرانيات، أسوة بالتركيات والعربيات، لنيل شيء من حريتهن، وكانت تاج السلطنة نفسها في طلبعة المطالبات بإنصاف النساء، وساهمت من موقعها القوي في البلاط

ما تبقى من البنيوية

السردية على أنّها «العلاقات المترابطة بين التاريخ والرواية، ذلك الترابط الذي لا يوجد إلا في سحر القصة، إذ من دونها لن تكون هناك حكايات».

يستخدم جيرار جينيه هذه الفئات الثلاث، التي سبق وأن اقترحها تودوروف، لتحليل الخطاب السردى، بواسطة تصور القصة كشكل لفظي بالمعنى النحوي للمصطلح، كما لو كان فعلاً في توسع مستمر على صعيد: الوقت (العلاقات بين القصة والتاريخ)، والوسيلة (تشير إلى أشكال ودرجات السرد)، وأخيراً الصوت (الطريقة التي تروى بها).

يركّز جينيه في طروحاته، إضافة إلى مسألة كيفية عمل الكتابة الأدبية وما يميزها عن الأشكال الأخرى للكتابة غير الأدبية، على كيفية تحقيق الأثر في الكتابة، وهو نهج يتماشى مع إلهام ليفي شتراوس الأنثروبولوجي الأصلي للبنيوية. ويميل في تحليلاته إلى تقسيم النص إلى طبقات ويحقق في الطرق التي تتفاعل بها الأجزاء المختلفة من النص الأدبي ويكرس اهتماماً كبيراً لتحديد هذه الأجزاء وتحليلها بواسطة ما يسميه المثال السردى، أي عمل سرد القصة نفسها، وبالتالي مراعاة بُعدها الأدائي. تضاعل نجم جينيه في السنوات الأخيرة بعد ابتعاده عن الطروحات البحتة نحو المزيد من المشاكل ذات الدوافع السياسية في النظرية الأدبية، وجرى تجميع أعماله المهمة في مجلدات عدة تحت عنوان «أرقام الخطاب الأدبي»، وقد ترجمت إلى الكثير من اللغات.

الكتابة الأخرى، ومن أبرز تطبيقاته على هذا الصعيد كتابه الشهير «خطاب الحكاية» الذي يتناول فيه مفهوم الحكاية ودلالاتها وتوظيفها، بالإضافة إلى تطبيقاته في دراسته الضخمة عن مارسيل وكتابه «تكرى الأشياء الماضية». إن هذه المقاربات ستمكن جينيه لاحقاً من تقديم أكثر التحليلات السردية قيمة للمنهج البنيوي، ويستند جينيه في هذا النموذج إلى تمييز ثلاثة مرتكزات رئيسية في عملية الاتصال السردية؛ وهي التاريخ، أي المعنى أو المحتوى -بغض النظر عن طبيعته الدرامية-، والقصة -بيان الدلالة في شكل الخطاب وبالتالي النص السردى-، وأخيراً السرد كمنتج أو مجسد للقانون السردى أو تداخل الواقع والخيالي.

ولعل الشيء المهم في طريقته، كما يفسرها، هو «تجاوز الانقسام بين التاريخ والخطاب»، وقد عرّف السلوكيات

العامل المهم الذي يجعل من

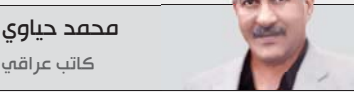
جينيه عنصراً بارزاً ضمن المجموعة

البنيوية، هو تفانيه في دراسة

الأدب وتكريس مسيرته المهنية

لمحاولة أو كيفية فهم ما يسميه

الكتابة الأدبية



محمد حيواوي

كاتب عراقي

ربّما لم يسمع الكثيرون بجيرار جينيه من قبل، لكنه معروف جداً في أوساط المثقفين الفرنسيين، فقد كان جينيه عضواً في الحلقة الماسية التي جذبت الكثير من الأضواء الساطعة في العقود الأخيرة، مثل رولاند بارت الذي أسهم في جعل البنيوية -المرتبطة تقليدياً بالأنثروبولوجيا واللسانيات- ذات مغزى لدراسة الأدب والروايات.

ويفترض جيرار جينيه مواقف البنيوية من المعرفة المسبقة للمبادئ التقليدية للدراسات الأدبية، وفي الاهتمام المستمر الذي منحه للخطابة، لكن باستعادة الأدلة التقليدية بواسطة مراجعة مفاهيمها، ومن هنا تم توثيق كتبه الثلاثة الأولى التي تعد إرثاً لنظرية النقد إذا ما قورنت بالطروحات الأكثر راديكالية للآخرين، بعد أن اهتم بإصلاح حدود النقد الأدبي والتركيز على توجيه البنيوية استناداً إلى التوصيف الذي طرحه ليفي شتراوس، وتتمحور هذه الفكرة حول النظر للنقد الأدبي باعتباره «نشاطاً بنيوياً» سيوفر أسلوبه مزاجاً مهمة مقارنة بالمفاهيم السابقة للأدب.

ولعل العامل المهم الذي يجعل من جينيه عنصراً بارزاً ضمن المجموعة البنيوية، هو تفانيه في دراسة الأدب وتكريس مسيرته المهنية لمحاولة أو كيفية فهم ما يسميه الكتابة الأدبية، وما هي آثارها وكيف تختلف عن أشكال



نظمت، الخميس، بمكتبة مصر الجديدة بالقاهرة، أمسية فنية بعنوان منة عام على ميلاد الشيخ إمام، وتناولت مسيرة الراحل منذ البدايات وحتى بروزه كنجم للأغنية الملتهمة.



أقام منتدى البيت العربي الثقافي، مساء الأربعاء، في المركز الثقافي الملكي بعمان أمسية شعرية للشاعر الأردني علي الفاعوري حملت عنوان «على ذمة الشعر».

شعراء السبعينات في مصر متهمون بإفساد الذائقة الشعرية

● الشاعر أمجد ريان: النصوص الشعرية السبعينية ساعدت على تكريس حالة الانغلاق



أمجد ريان: شعراء السبعينات نسوا رائحة الحياة

التي وجهت له من قبل على لسان أحد الذين ينتمون إلى الأجيال السابقة". وعن الحادثة يقول ريان "قال له بالنص: أنت تكتب أشياء جيدة، ولكن الكتابة الأدبية شيء آخر لا علاقة له بما تكتب، وعندما ألمحت لزميلي ابن جيلي بأن ما يقوله قد قيل له من قبل، وذكرته بالحادثة بالتفصيل وبتاريخها، ولّى وجهه بعيدا وتركني، وبرغم الدروس التي تعطيها حياتنا الثقافية اليوم له، ولي، ولأبناء جيلي جميعا، إلا أنهم لا يربدون أن يغادروا الماضي، متصورين أن انتصارات الأمس هي فردوس خالد فوق الزمان والمكان، ولم يعوا الحقيقة البسيطة التي رضوا بها بالأسس والتي تقول إن الزمان يتحرك، ويتغير ويزداد ثراء يوما بعد يوم، لقد بدأت الشعرية العربية تبحث بجدية عن طاقات الشعر في النثر، وعن استثمار هذه الطاقات المخزونة في النثر العربي منذ القديم، منذ تراثنا البعيد، والتي توقف تشغيلها منذ فترة طويلة".

ويرى أمجد ريان أن النثر العربي منذ البداية كانت له جولته وصولاته التي آثرت على تاريخ الكتابة الأدبية العربية، ولكن توقف هذا التأثير لحقب طويلة، وقد أن الألوان لتفجير هذا المخزون التاريخي المتراكم، معتبرا أن قصيدة النثر تطورت كثيرا، وصارت تتسع في نموها إلى الدرجة التي بدأت فيها الكتابات الشعرية الأخرى في الخفوت التدريجي والتراجع.

◀ ريان يرى أن شعراء السبعينات لا يزال بعضهم يدلون إلى اليوم بالتصاريح الهيكليّة التي لا علاقة لها لا بالشعر ولا بالحياة

وبدأ المجاز اللغوي يفقد مكانته، وأهميته المركزية السابقة، ويتحول إلى مجرد قناع سميك يخفي محاولات الهروب من مواجهة الواقع".

المراوحة والتقهر

لفت ريان إلى أنه كان يتصور أن أبناء جيله من الشعراء جميعا سيقفون إلى جوار التجديد وإلى جوار الأجيال الجديدة، وقال "تصورت هذا لأن أبناء جيلي هؤلاء هم الذين خاضوا في السبعينات أشرس المعارك العقلية والجمالية والعملية، بل والبدنية في بعض الأحيان عندما تعرضوا للرفض والحصار والاحتجاج والإيذاء والتهميش والتهديد والإفقار، ولأنهم مثلوا من خلال تجاربهم الشعرية حلقة جديدة من حلقات تطور قصيدة النثر، ولكن خذلني أبناء جيلي، وما هو واحد منهم يعلق على أحد الشعراء الجدد المنتمين إلى التسعينات في ندوة أقيمت في القاهرة فيوجه له الكلمات نفسها

تتشكل الرؤية الشعرية للشاعر المصري أمجد ريان منذ انطلاقها في أوائل السبعينات من القرن الماضي حتى الآن من سعي دؤوب لا يتوقف إلى التمرّد والانفلات من السائد، لم تشغله القضايا والأحداث الكبرى والأيدولوجيات، بل ذهب إلى الهامش الإنساني غير المرئي وغير المعنّي بحضوره ووجوده في هذا العالم، ليشكل منه أفقا جماليا وفنيا، لذا فتحت قصيدته طرقا ومسالك خارج السياق الذي مضى فيه أبناء جيله من السبعينيين، انسجاما واتساقا مع ذاته ورؤيته للعالم.

محمد الحمامصي

أوضح ريان أن أول هذه المشكلات هو السقوط في المثالية الجمالية التي يمكن أن ترى الجمال في "التصور، وليس في مد العالم وجزره، وحياته الفعلية، على الرغم من توجه الفكر الجمالي بالتدرّج إلى مناطق جديدة فيها مكان لرائحة الوجود الحي، وفيها مكان لدور القارئ وأهمية وجوده في عملية خلق النص، ممّا عرفناه في أعمال هانز ياكوس وآيزر وغيرهما، حيث هذا التوجه الجديد الذي يسعى لتعميق الكيفيات التي يتم فهم الأعمال الشعرية من خلالها لدى الجمهور العريض الذي تتعدد في داخله حساسيات الفهم وأساليب التعامل مع النصوص".

والغريب في الأمر أن الكثيرين من شعراء السبعينات ما زالوا متوقفين عند حدود بعينها هي الحدود التي ثبتوا عندها منذ الفترات التي نشطت فيها قصائد، متصورين بأنهم يملكون سر الشعرية المكين الذي يظل قدرا أبديا فوق الزمان والمكان! أو أنهم امتلكوه امتلاكاً وانتهى الأمر، سر الشعرية الذي أصبح لديهم صلبا بارقا مغلقا لا يصح أن يخدش أو يمس بسوء! وهذا هو أهم عامل عجل بانتهاء التجربة.

ويضيف ريان "كان لا بد أن يستفيد هؤلاء الشعراء من الدرس التاريخي الذي تعلموه جيدا في الماضي القريب، فعندما صدرت تجربتهم في بداية السبعينات اصطدوا بالوجه الشعري الأسبق، بل اضطروا للصراع معه، حيث انتصروا عليه انتصارا مؤزرا".

ويتساءل "لماذا تم هذا النصر؟"، ويجب "أن المستقبل كان يجعل كفهم ترجح لأنهم يبشرون بقيم وأفكار المستقبل الشعري، وحركة الواقع دائما في كل زمان وفي كل مكان تتجه نحو المستقبل، مبتعدة عن ركود وفشل القيم الفاتحة التي لم تعد مجدية: وهذا بالضبط هو الدرس الذي لم يهجم جيدا، أو نسوه بسرعة، فبمجرد أن أعطيت لهم الفرصة التاريخية تشبثوا بمواقع الديمومة، وتخيلوا أن المجد الشعري هو قدرهم، ونسوا في غمرة الانتشاء حركة الزمن ودوراته القاسي المستمر الأخذ في النمو بلا توقف، ونسوا رائحة الحياة التي هي المصدر الفعلي الذي يرفد الشعر والفن كله بطاقة الاستمرار ولا يزال حتى اليوم عدد منهم يدلون بالتصاريح الهيكليّة التي لا علاقة لها لا بالشعر ولا بالحياة".

وبمرور الزمن، يضيف ريان "بدأت الحياة تتغير وتتبدل معطياتها، وصارت الثقافة تعانق الحياة الجديدة وتستفيد منها، بدأنا نتعامل مع الحياة الثرية بكل ما فيها من تعدد، وبدأنا نتعلم كيف نرفض الأحادية والسكون والانغلاق، في زمن تتحرك فيه ديناميكيات التفاوت والتباين والتجاوز، بكل ما يحتويه هذا من تشابه وتناقض،

لم يكن احتفاء الشاعر المصري أمجد ريان بالغة والرؤية الجمالية والفكرية للقصيدة ليمنعه من التقدّم مضيا في كسر النمط والتمرد على الثابت، هذا على الرغم من أنه أبرز منظري جيله من السبعينيين ومؤسسي مجلتهم الشهيرة "إضاءة 77" وحصوله على درجتَي الماجستير والدكتوراه وأكثرهم تعاطيا مع النقد ومتابعة للتجربة الشعرية. وفي هذا الحوار يقدّم ريان شهادة جريئة تتوافق مع رؤيته، يضيء من خلالها نقاطا مهمة حول فترة السبعينات وأجواء المشهد الشعري في ذلك الوقت، وطبيعة الصراع حول الرؤية الشعرية بين الأجيال، وموقف النقاد من الأجيال الشعرية سواء الجديدة أو تلك التي كانت راسخة وقتئذ.

المثالية الجمالية

بداية وحول تجربة شعراء السبعينات، قال ريان "كان للاتجاه الشعري والجمالي الذي أنتمى إليه، منذ البداية رأي فكري وجمالي لا أريد أن أقع في سلبيات الكثيرين، فاطلق تخیلاتي التي تصور فيها أنني أملك الرأي الصحيح الوحيد! بل وأنا أميل إلى رأي من يقولون إن الشعرية السبعينية متهمّة في مصر بإفساد الذائقة الشعرية لأسباب كثيرة، ليس أقلها أن النصوص الشعرية تعاملت مع اللغة شديدة التركيب بتعسف شديد ساعد على تكريس حالة من الانغلاق، دفعت الكثيرين من قراء الشعر إلى إهمال هذه النصوص".

ولريان في هذه القضية وجهة نظر محددة، وهي أن تجربة شعراء السبعينات قامت في مجتمعنا العربية بدور فكري وثقافي شديد الأهمية، تجسّد في المساهمة بالخروج الشامل على الأحادية التاريخية، في الفكر والفن، وطرحت التعدد (الرؤيوي والجمالي والبنائي) شعارا، وقد رفدت الحياة الثقافية بطاقة هائلة، ما زالت تغذي الإبداع العربي إلى اليوم، وقد قامت هذه التجربة بدورها الذي لبي حاجات ضرورية في الحياة وفي الأدب، وأعطى دروسا فكرية وجمالية للأجيال التالية، بل والأجيال السابقة في بعض الأحيان، إلا أن هذه التجربة قد وقعت في عدة مشكلات كفيلة بتحويلها من مكان الريادة إلى مكان تال، هو الأقرب بعد ذلك إلى الخفوت والانتها، والكون حول ذاتها التي لم تعد قادرة على التفاعل مع الحياة.

◀ قصيدة النثر تطورت كثيرا، وصارت تتسع في نموها إلى الدرجة التي بدأت فيها الكتابات الشعرية الأخرى في التراجع

تشكيلو العالم يجتمعون في السمبوزيوم الدولي للفنون بعمان



الدورة الرابعة للسمبوزيوم الدولي للفنون تكرر ورشة الرسم الدولية كواحدة من أبرز الأحداث التشكيلية لهذا العام

إبراهيم، والأوكرانية فيكتوريا سيمينينكو، ومن العراق كل من قاسم الساعدي وسيروان باران وهانسي دلة، وفائر هلال من سوريا، ونجاة مكي من الإمارات العربية المتحدة، وسلمان المالك من قطر، وأمين عيسى وسماح شحادة من فلسطين، ومحمد الجالوس من الأردن، وكاتساريانا سومارافا من بيلاروسيا وسفينتلا رادولفا من بلغاريا، وهلا عز الدين من لبنان، وكل من الفنانين الأردنيين الشباب ياسمين كنعان، وعبدالرحمن الشويكي، وغدير بوخة وتالا زبانة.

ويشارك في المعرض العام كل من علي عمر، الراحل عزيز عمورة، حكيم جماعين، الأميرة وجدان الهاشمي، كرام النمري، محمود صادق، الراحل محمود طه، محمد نصرالله، مهنا الدرة، نبيل شحادة، نصر عبدالعزيز، عمر النجار وسماح سماحة.

وجاء في كلمة الغاليري أنّ "النسخة الرابعة من سمبوزيوم بنك القاهرة عمان الدولي للفنون هذا العام تتعقد في ظل الاحتفال بمرور عشر سنوات على تأسيس الغاليري، حيث كان له في السنوات الماضية دور فاعل في إثراء الحركة التشكيلية الأردنية، وهو الهدية التي أرادها البنك للمساهمة في الحراك الثقافي والفني الأردني كمؤسسة اقتصادية رائدة، لم يتوقف نشاطها الناجح في مجال

عمان - تستمر حتى الحادي عشر من يوليو الجاري في العاصمة الأردنية عمان، ورشات الدورة الرابعة للسمبوزيوم الدولي للفنون، التي ينظمها غاليري "بنك القاهرة عمان"، بمشاركة واسعة لفنانين من دول عربية وأوروبية وآسيوية وأفريقية.

وتأتي هذه الدورة الرابعة للسمبوزيوم في أجواء احتفالات الغاليري بمرور عشر سنوات على التأسيس، حيث سيقام في العاشر من يوليو الجاري معرض شامل يضم لوحات لاربعة وثلاثين فنانا يمثلون الأجيال المختلفة في الفن الأردني وفناني الدورة الرابعة للسمبوزيوم.

وأعدت إدارة الغاليري برنامجا حافلا للاحتفالات والرحلات الثقافية والتعريفية في مناطق سياحية مختلفة داخل الأردن تتخللها بعض الزيارات للمتحف الوطني الأردني، ومتاحف وقاعات عرض فنية أخرى.

ويشارك في أعمال السمبوزيوم، بمناسبة الذكرى العاشرة على تأسيس الغاليري، كل من الفنانين: إسماعيل الرفاعي من سوريا، وإسماعيل عزام من العراق، وسامي محمد من الكويت، وأحمد جاريد من المغرب، وإبراهيم غزالة من مصر كضيوف شرف.

فيما يشارك في أعمال الورشة الفنية من مصر كل من خالد سرور وسامي أبو العزم ومها

المعرفة ونقد النص



هل يمكن للنقد الأدبي أن يعمل بمعزل عن الجهاز المتمثل في مفاهيم ونظريات المعرفة أم أن ذلك أمر متعذر فعلا لأن ذلك الجهاز يؤثر في تقرير مصير معمار نظرية الأدب وتطبيقاتها، وفي هذا الصدد يلاحظ المرء بروزَ منظرين في حقل النظرية النقدية يؤكدون أن وجود نظرية الأدب في صورتها الحديثة مشروط بالضرورة بالعلاقة التفاوضية التي تقيمها مع المفاهيم والنظريات الفكرية بما في ذلك المفاهيم والنظريات ذات المرجعية العلمية التي توظفه للكشف عن العوالم المضمرّة للنصوص الإبداعية سواء كانت شعرا أو مسرحيات أو روايات الخ.

وإذا كانت نظرية المعرفة حسب تقدير الناقد الثقافي المغربي الراحل محمد عابد الجابري "تختص بالبحث في إمكانية قيام معرفة ما عن الوجود بمختلف أشكاله ومظاهره"، فإن نظرية الأدب تبحث هي أيضا في إمكانية قيام المعرفة ما بالنص الإبداعي باعتباره وجودا مستقلا عن منتجه من جهة، والنظر إليه كمقاربة فنية للعالم تتحدد مهمتها في السعي إلى تمثّل، أو اختراق، تعقيدات دراما الحياة وحوار الناس مع لغز الكون وعلاقاتهم الإنسانية ضمن دوائر شرطي الطبيعة والتاريخ من جهة أخرى.

إنه من غير المعقول استبعاد الوشائج التي تربط بين المعرفة الفلسفية والمناهج المشتقة منها وبين نظرية الأدب وكذا الرؤيا الأدبية والتجربة التي يحاول نص أدبي ما القبض عليها في مجتمع وعصر معين.

لا شك أن النظرية الأدبية لا تقتصر على معالجة شعرية النص، أي الكشف عن الكيفية التي بمقتضاها تتجاوز وتتجاوز وتتفاعل العناصر المكونة لهذا النص الإبداعي أو ذاك كما أنها لا تختزل مهمتها في تأويل معناه أو دلالاته بل إن النظرية الأدبية تدرس الشفرات المعلنة والمضمرّة لهذين القطبين من أجل إدراك بنية وفردة ذلك النص الإبداعي.

وفي هذا السياق يمكن أن يحاجج المرء أن الروابط بين النظرية المعرفية في مختلف المجالات بما في ذلك مجال الموسيقى والفيزياء وبين النظرية الأدبية تلتقي على نحو إبداعي خلال تفعيل النظرية داخل طقوس العملية النقدية التطبيقية، أي عندما تدخل المفاهيم والنظريات المعرفية في الخدمة ضمن عوالم النصوص الأدبية.

فالمعرفة الفلسفية، مثلا، تبحث في شروط قيام المعرفة وفي الكيفيات التي يتم بها وفيها تحقق هذه الشروط وذلك لتعنين الطرق التي تؤدي إلى بناء التجربة الفكرية والمعرفة، أما النقد الأدبي الذي يستلهم النظريات المعرفية فهو عملية بناء وحدة المعنى والشكل، أو لنقل بناء المعمار الفني المنتج للمعنى.

في هذا الخصوص يمكن لنا أن نتأمل التوظيف المتمثل الذي قام به إدوارد سعيد لمفهوم "الطباقيّة" الفني الذي استعاره من الموسيقى لنقد الرواية الغربية الكولونيالي ولمفهوم "الهجنة" الذي اقترضه من علم الأعراق والسلالات لدراسة التماس بين الهويات الثقافية في العالم ما بعد الكولونيالي.

«السينما والمدينة»

بالدار البيضاء

الدار البيضاء (المغرب) – تنظم في الدار البيضاء، شمال غرب المغرب، في الفترة الممتدة من 21 إلى 25 يوليو الجاري، فعاليات الدورة الأولى لمهرجان "السينما والمدينة". ويتضمن برنامج الدورة التأسيسية عدة فقرات من بينها مسابقة دولية للفيلم الروائي الطويل يتبارى فيها 11 فيلما على جائزة الدار البيضاء لأحسن فيلم، وجائزة لجنة التحكيم، وجائزة التمثيل، التي تضم أفلاما من فرنسا وألمانيا وتركيا وإسبانيا والبرازيل وتونس والجزائر ومصر والمغرب وفلسطين.

كما يتضمن المهرجان مسابقة جهوية للشريط الروائي القصير بمدينة بن سليمان مفتوحة أمام المبدعين الشباب من الدار البيضاء، تشارك فيها تسعة أفلام مستتباري على جائزة لجنة التحكيم وجائزة الإخراج وجائزة التشخيص والتي ستقدم في حفل الاختتام بالمدينة.

وأبضا مسابقة الشريط القصير جدا المفتوحة أمام طلاب المحافظة في موضوع "مدينتي" بشراكة مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، وستمنح جوائز وهدايا وشواهد للفائزين الثلاثة في الحفل الختامي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تستعد الفنانة المصرية منة شلبي للمشاركة في بطولة الفيلم السينمائي الجديد للنجم المصري أحمد حلمي، والذي سيتولى إخراجَه خالد مرعي الذي تكتم عن ذكر عنوان الفيلم.

يواصل الفنانان أحمد فهمي وناهد السباعي تصوير مشاهدهما في أحداث الفيلم المصري الجديد «اللعبة الأمريكي» عن سيناريو لعلاء عبدالرحمن وإخراج إيناس سيف.



مواقف كوميدية رغم جدية الموضوع

توفر جريس يبدع في دور ديفيد ديوك زعيم «الكوكلوكس كلان»

فيلم سبايك لي الجديد: صفقة على وجه المجتمع الأمريكي

● إعادة طرح موضوع العنصرية من زاوية جديدة ● قصة حقيقية تصنع فيلما بديعا يتمتع بالجدية وروح المرح

السيناريو يربط بمهارة بين أحداث السبعينات والأحداث العنصرية التي وقعت في الفترة الأخيرة في الولايات المتحدة

«المنظمة» العنصرية. أما آدم درايفر، فقد أدى دور زيمرمان بنوع من التوتر العصابي كونه أصبح من أول لحظة بعد دخوله حظيرة المنظمة، عرضة للشك والمتابعة، وقد أصبح يتعين عليه القيام بدوره كممثل بارع، يتقمص شخصية ليست له، يعتمد على الدعم الخلفي الذي يقدمه له زميله ستولورث.

ومن المتوقع أن يؤثر الفيلم عندما يبدأ عرضه في دور العرض الأمريكية في العاشر من أغسطس القادم (كان العرض الأول للفيلم في مهرجان كان السينمائي) الكثير من الجدل ويعيد مجددا طرح موضوع العنصرية وما يجري في أميركا اليوم في عهد الرئيس دونالد ترامب، لكن المؤكد أن حظه سيكون سعيديا من ناحية الإقبال الجماهيري وكذلك من ناحية ترشيحات الأوسكار المنتظرة القادمة.

ومن المفارقات أن يجعل السيناريو ستولورث يقول خلال حديثه مع باتريس كيف أنه من الممكن تغيير النظام من الداخل من دون لجوء للعنف، وكيف أنه من الممكن في يوم ما أن يأتي رئيس أميركي أسود إلى البيت الأبيض (أوباما)، ومن جهة أخرى يرفع ديفيد ديوك في الخطاب الذي يوجهه في جموع أنصاره شعار «أميركا أولا» وإمكانية وصول رئيس أميركي قومي النزعة إلى البيت الأبيض في إشارة واضحة إلى ترامب.

عن التمثيل

يقوم جون ديفيد واشنطن (ابن دانزيل واشنطن) ببراعة بإداء دور رون ستولورث، وهو الذي شارك في دور صغير في فيلم «مالكولم إكس» الذي أخرجه سبايك لي عام 1992، وقام ببطولته والده دانزيل واشنطن، إنه يتماثل تماما مع شخصية الضابط الأسود الذي يعاني من العنصرية داخل وخارج العمل، ويتعين عليه أن يخبت أنه قادر على أن يأتي بما عنه الآخرون، وأن يظل يتمتع بالصبر ورباطة الجأش سواء أمام رؤسائه أو خلال محادثاته الكثيرة مع رجال

ومع وصول ديفيد ديوك إلى المدينة يكلف ستولورث بحمايته، وهو ما يؤثر نفور ديوك بالطبع، وتقع الكثير من المفارقات وتكشف اللعبة، ولكن بعد أن يكون ستولورث قد تمكن من إحباط عدد من عمليات العنف التي كانت مدبرة في المدينة ضد منازل السود.

وينتقل السيناريو بمهارة بين الشخصيتين: ستولورث وزيمرمان، ويربط بين أحداث السبعينات والأحداث العنصرية التي وقعت في الفترة الأخيرة في الولايات المتحدة، ويبدأ الفيلم بمشاهد تسجيلية من الأرشيف لأحداث العنف العنصرية، كما ينتهي بالأحداث الحديثة التي وقعت في شارلوتسفيل بولاية فيرجينيا من مواجهات بين العنصريين البيض والمناهضين للعنصرية وكان يقود المسيرة العنصرية ديفيد ديوك نفسه، كما أنه رغم تخليه عن رئاسة «الكوكلوكس كلان»، صرح بأنه وأنصاره انتخبوا ترام «لأنه قال لا بد من استعادة بلادنا، ولأنه قال إن الأميركيين حاملون».

صورة معاصرة

يصل سبايك لي في «بلاكلاانسمان» إلى ذروة المهارة الحرفية مع لمسات فنية واضحة سواء في بناء المشاهد، أو تحريك الكاميرا ودفع الأحداث والسيطرة على الإيقاع وعلى أداء الممثلين، ورغم التفرعات والانحناءات الكثيرة في السيناريو، لا يفقد الفيلم حرارته وإيقاعه، بل يظل يأسرك كمفترج.

هنا يسد سبايك لي ضرباته بمهارة، ولكن في ثقة وهدوء بعيدا عن غضبه المعروف، لذلك ينجح في صنع عمل كبير بمقاييس هوليوود وبمقاييس السوق الأمريكية، صبح أن «الرسالة» موجودة وبارزة، بل وصارخة أيضا في بعض المشاهد وتحديدًا المشاهد الأولى لبطله داخل مقر الشرطة بعد قبول تعيينه (تحت الاختيار)، لكنها رسالة تكمن ببراعة داخل نسج مثير يقدم التسليية والمتعة أيضا. داخل قسم الشرطة يتعرض ستولورث لمضايقات ضابط عنصري أحرق عنيف يسعى بشتى الطرق للنيل منه وإهانته، لكنه يكتم غضبه استجابة لتحذير رئيسه الذي أسند إليه الوظيفة، والذي نصحه بعدم ترك مشاعره تتحكم في أدائه خاصة عند التعامل مع زملائه، لكن الوقت سيأتي في ما بعد حينما تتاح له الفرصة لتلقيق ذلك الضابط الأحرق درسا لا ينساه ويتسبب في طرده من الخدمة والقبض عليه ومحاكمته أيضا.

ربما كان يعيب الفيلم زيادة جرعة التركيز على الهوية اليهودية للضابط الأبيض، كما لو لم يكن ممكنا ألا يكون شخصا عاديا من البيض المناهضين للعنصرية الباحثين عن العدالة، وربما يعيبه أيضا الملامح الكاريكاتورية المبالغ فيها في تكوين شخصيات الرجال الثلاثة في فرع منظمة الكوكلوكس كلان، فمنهم من هو أقرب إلى البلاهة، ومنهم مدمن الكحول الأحمق، والآخر الذي يبدو متشككا في كل من حوله، مدفوعا بهاجس معاداة اليهود، وزوجته البديئة ذات النزعة السيكيوباتية التي تتحرق شوقا بطريقة طفولية لزرع العبوات النافسة.

وهذه شخصيات ومواقف تضفي طابعا هزليا على الفيلم وتكاد تفقده جديته، لكن سبايك لي يعود لكي يقبض بقوة على مسار الفيلم، ويحافظ على إيقاعه وعلى قدرته على توليد الإنارة وجذب المتفرج، إنها وسيلة سبايك لي في السخرية من هذه النماذج العنصرية.

جاء الفيلم الجديد «عضو الكوكلوكس كلان الأسود» للمخرج الأمريكي-الأفريقي الشهير سبايك لي مفاجأة مدهشة قياسا إلى أعماله خلال السنوات العشرين الأخيرة، وقياسا إلى أفلام كثيرة ظهرت في السينما الأمريكية عن قضية التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة وتاريخها المليء بالمرارة والعنف والأسى.

فرصة للعمل -ليس في المكاتب الخلفية كما أريد له في البداية أن يكون- بل في الخطوط الأمامية كشرطي سري، حتى لو اقتضى الأمر بقبوله في البداية التجسس على نشاطات اتحاد الطلاب السود.

إنه يطلق شرعه على غرار ما كان سائدا وقتها في أوساط النشاط السود، ويحضر مؤتمرا لهم حيث يأتي كوامي تيوري أحد القيادات السابقة في حركة «القهود السود»، يلقي خطابا عنيفا يطالب خلاله بالكف عن الكلام والبدء في العمل أي في التغيير بالقوة. يتظاهر ستولورث بالتعاطف مع الطلاب السود، ويلفت نظر فتاة من بينهم هي باتريس سرعان ما يتضح أنها زعيمة الاتحاد، تنجذب إليه، وتنشأ بينهما علاقة عاطفية (المعادل الدرامي لشخصية أنجيلا ديفيز)، لكنه لا يبوح لها بحقيقة دوره موضحا أنه يتقهم بواقع الحركة، لكنه لا يتفق مع سياستها في الاتجاه نحو العنف.

ولم يكن ممكنا أن يخترق ستولورث المنظمة العنصرية بشكله الذي يكشفه، ولكن من خلال المحادثات الهاتفية وقد اتصل يطلب أن يكون عضوا في المنظمة وييدي إعجابه بنشاطها، موجها السباب للأميركيين السود ومعبرا عن غضبه الشديد على السياسة الليبرالية القائمة.

إنه يقلد طريقة الأميركيين البيض في الحديث، أي أنه يقوم بتمثيل شخصية غير شخصيته إلى أن يعرض عليه زعيم فرع المنظمة في المدينة، العضوية.. ولكن لا بد من حضوره إلى المقر.

يقترح رون ستولورث على رؤسائه الاستعانة بزميله زيمرمان (آدم درايفر) ليقوم بدوره كبديل أبيض له، ومن هنا يتخذ الفيلم مسارا شديدا الإثارة مع الكثير من المواقف الكوميدية، خاصة عندما يشك أحد قيادات فرع المنظمة في أن يكون زيمرمان يهوديا وهو كذلك بالفعل، أو بعد أن يبحث هذا الرجل عن عنوان ستولورث ويصل إليه ويطلق الباب ليفتح له ستولورث الأسود الذي سرعان ما يعرف أيضا أنه ضابط شرطة، لكن مع ذلك تستمر الأحداث مع قدرة ستولورث الأبيض (أي زيمرمان) على الإقناع بجدية دوافعه وتعاطف مدير الفرع معه.



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

□ على الرغم من أن فيلم Blackklansman (أو عضو الكوكلوكس كلان الأسود) للمخرج الأمريكي-الأفريقي سبايك لي يتعامل مع قصة تعود إلى سبعينات القرن الماضي، إلا أنه يسلط الضوء بقوة على الأوضاع الراهنة في المجتمع الأمريكي الذي برزت فيه مجددا جماعات التطرف العنصري المناهضة للسود تحديدا.

والفيلم يعتمد على التجربة الشخصية والأحداث الحقيقية التي خاضها ضابط شرطة أميركي أسود في سبعينات القرن الماضي، رغم ما يبدو من أنها أحداث ومواقف «غير قابلة للتصديق»، ويبدو موضوع الفيلم وسياقه مناسبين تماما لطموحات هوليوود وولعها بالقصص المثيرة التي تجمع بين الإثارة البوليسية والكوميديا والتعليق السياسي اللاذع.

موضوع الفيلم وسياقه مناسبان تماما لولع هوليوود بالقصص المثيرة التي تجمع بين الكوميديا والتعليق السياسي اللاذع

قصة الفيلم التي صاغها في سيناريو سينمائي ثلاثة من الكتاب إلى جانب المخرج، متسقة تماما مع المزاج الخاص لسبايك لي، فبطل القصة رجل أسود، لا شك في تعاطفه الكبير مع القضية التي يناضل من أجلها أقرانه في خضم موجة «القوة الأسود»، يسعون للقضاء على التفرقة ووضع حد للتمييز الذي تمارسه الشرطة الأمريكية ضد الأميركيين السود، ومواجهة جماعات التطرف البيضاء وعلى رأسها منظمة «الكوكلوكس كلان» التي يشار إليها في الفيلم بـ«المنظمة».

على جبهتين

يعتمد السيناريو على كتاب من تأليف ضابط الشرطة السابق رون ستولورث صدر عام 2014 وبروي فيه بالتفصيل تجربته في اختراق «المنظمة» العنصرية كأول ضابط شرطة أميركي أسود يتمكن من الإيقاع بهذه المنظمة وخداع زعيمها المعروف ديفيد ديوك صاحب الخطاب البييني المعادي للسود واليهود، والذي خاض انتخابات الرئاسة عام 1988.

ستولورث الذي يقوم بدوره في الفيلم الممثل جون ديفيد واشنطن، هو ذلك الشرطي الذي يناضل، ليس فقط ضد المنظمة العنصرية ويتمكن من الكشف عن الكثير من أعضائها الخاطرين، ومنهم من كانوا ضباطا في مواقع خطيرة في الجيش الأمريكي، بل يخوض أيضا معركة داخل جهاز الشرطة في كولورادو سبرينغز، من أجل نيل

سبايك لي الذي يدعو السود إلى النهوض من غفوتهم

على نجوم الموسيقى السود، كما صنع أفلام الإعلانات التلفزيونية، وألف خمسة كتب منها كتاب عن تجربته في إخراج فيلم «مالكولم إكس».

وسبايك لي في أفلامه يرى ضرورة أن يدرك الأميركيون السود وضعيتهم الاجتماعية وتميزهم الثقافي في المجتمع الأمريكي، وهي دعوة تصل في أحد أفلامه إلى حد أنه يجعل إحدى شخصيات فيلمه تصرخ «استيقظوا فقد استغرقتم في النوم لمدة أربعمئة سنة».

ويصور لي أفلامه عادة، باستخدام ممثلين من السود ومن البيض على حد السواء، ولكن هناك الكثير من الاتهامات التي توجهها الصحافة الأمريكية إليه بالتعصب العرقي، بل وتصل إلى حد اتهماله بالعنصرية المضادة، أي معاداة البيض، بسبب تصريحاته الصحافية المتشددة التي يستخدم فيها الفاظا قاسية في معرض حديثه عن التفرقة العنصرية والسخرية من المؤسسة والمجتمع الأمريكي.

* أ. ع



سبايك لي سدد ضرباته بمهارة تجمع بين التسليية والإثارة

تشكييل



تنظم وزارة الثقافة الفلسطينية على امتداد شهر يوليو الجاري وبثلاث مدن هي: رام الله والقدس وبيت لحم، معرضا استعدايا للتشكيلي الفلسطيني سميير سلامة.



يعرض التشكيلي السوري أكرم سفان حاليا أعماله النحتية، في مدينة ماردين جنوب شرقي تركيا، والتي عكس فيها المأساة التي يعيشها أبناء بلده بسبب الحرب.

مغامر مُتلبد بغيوم الماضي في لجج المستقبل

● نصير.. تشكيلي جزائري يسرد حضورا فرديا يسير على نبض إيقاع جماعي



من ضمن المعارض المُتمنية إلى الفنون المفهومية/التجهيزية والتي شهدها ولا يزال لبنان، برز معرض الفنان الجزائري والعصامي المتعدد الوسائط ناصر الدين بن ناصر، والمعروف عالميا بـ"نصير"، والذي يعرض حاليا بقاعة "مارك هاشم" بالعاصمة اللبنانية بيروت آخر آثاره الفنية التي منحها عنوانا مطولا تحت مسمى "رحلات على متن بحار الماضي نحو المستقبل"، كرحلة ذاكرته مع الذي كان والذي سيكون.

□ **بيروت** - لا يزال معرض الفنان الجزائري المعروف عالميا بـ"نصير"، واسمه الأصلي ناصر الدين بن ناصر، مُستمرًا في صالة "مارك هاشم" الليبروتية، تحت عنوان سردي يضيء خطى الزائر، وهو "رحلات على متن بحار الماضي نحو المستقبل".

معرض مفهومي استخدم فيه الفنان الجزائري الرسم والفوتوغرافيا والتجهيز والفيديو والنحت والضوء، أما أهميته الكبيرة فصنعها نصير من خلال تسيّده للبصريّات على أنواعها في ارتباطها الممتن بالمضمون جاعلا من فرضية الاستطراد هدية نوعية يقّدها لزائر المعرض.

ويجب في البداية تسليط الضوء على قدرة هذا المعرض المفهومي بامتياز على إصابة جملة هائلة من المعاني المتداخلة بشعرية لا تخلو من العنف من ناحية، والقسوة تجاه الذات من ناحية ثانية.

أصاب المعرض معاني ضاربة في الصميم عند كل من شاهده وأتاحته له الظروف بأن يتواصل في زمن بلغت فيه المعايير المُعولمة نزوة اجتياحها مع ذاته كإنسان له جذور عميقة في المنطقة العربية التي لا ينتمي إليها فقط من الناحية الجغرافية.

هاجس الانتماء والبحث في أصول الهوية برز عميقا في أعمال الفنان التي جاءت كنوع من البحث الروحي بعينين مغلقتين عن الأنّا الغائرة في تنف الذكريات، والسباحة في الآن ذاته إلى سطح الوعي بكل ما أوتيت من شجاعة وعزم.

◀ المعرض يتناول أفكارا متعلقة بالجيوبوليتيكية والعنف، كما يثير أسئلة حول علاقة الحضارات ببعضها البعض

ومن الواضح أن الكثير غير المحدد والعميق الغائم تضارب في لجج ذات الفنان إلى حد بات فيه الناظر إلى أعماله يشعر بأنه هو جسديا وروحيا عمله الفني، لذلك ليست له أي هيئة إنسانية تقليدية إلا عبر بعض التفاصيل التي استخدمها كلفة بصرية ليعبر من خلالها على حشد من أفكاره وكوابيسه وأحلامه.

ونذكر من هذه "الهيئات المادية" التي تجلّى فيها نصير ما قدّمه الفنان في عمل

يوسف حمادي

□ **الرباط** - عاصر الفنان التشكيلي المغربي عبدالقادر غربال العديد من التشكيليين المغاربة الذين طبعوا السجل الفني لبلادهم بأسلوبهم الخاص، على غرار الحسين الميلودي وعبدللطيف الزين وأحمد بن سيف ومحمد القاسمي وفاطنة الكوري والشعبية العسراوي وغيرهم كثير، وهو في ذلك لا يتردد في الاعتراف بأن لهؤلاء الأعلام الموهوبين فضلا في تلقبهم إياه بلقاح عشق الفن وتشكيله، فهم الذين مدّوه، كما مدّهم هو في ما بعد، بأسرار استخراج اللون المرغوب لبناء اللوحة، والتي تشكل احتفالا خالدا بالنسبة إليه حين الانتهاء من تشكيلها.



عبدالقادر غربال:
أحن إلى خربشات الطفولة البكر التي علمتني الرسم والانتشاء برائحة الألوان

وفي حديثه لـ"العرب" الذي أجريناه معه في مدينة سلا المتاخمة للعاصمة المغربية، الرباط، يؤكد عبدالقادر غربال أن احترافه الفن التشكيلي شذّه إليه ولع طفولي قديم، كذاك الذي يشد باقي الحرفيين إلى حرفهم، غير أنه طور هذا العشق بالمهنية الفنية، بعدما كان مجرد هواية أصلها الموهبة، وهو العصامي التكوين الذي راكم التجارب عبر السنوات لينتج صباغته الزيتية الخاصة.

وبشيء من الحنين، يفيدنا الفنان الحاصل على الميدالية الذهبية في الصباغة الزيتية والفن التشخيصي من روما سنة 1986، أنه

وفي نفس السياق تشير إلى الأعمال الرائعة، لا بل الخاطفة للأنفاس التي تحمل عنوان "حشد" و"هجرة"، حيث الظل طير، وحيث الهامات البشرية المكهربة بالسعي المتواصل تحيل مُشاهدها إلى الأشعة تحت الحمراء والصور الكربونية.

وأرقق المعرض بكلمات تدعم ما سيشاهده الزائر، ونختار منها التالي "يتناول المعرض أفكارا متعلقة بالجيوبوليتيكية والعنف.. كما يثير أسئلة حول علاقة الحضارات والثقافات ببعضها البعض، فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية كرس منطق عالمي جديد بدأت تتألف ملامحه من الانسحاق الجارف إلى حروب اقتصادية وعلاقات اجتماعية متداخلة ومتوترة، تلت ذلك، وفي أقل من نصف قرن الصراعات الإثنية والعرقية والدينية، وصعود موجة العولمة وعلت وتيرة الهجرات القومية المشبعة بالمساوية ومعها مفهوم الأمان وأهمية تشكيل الحدود وبناء الجدران التي

تفصل بين البلدان والشعوب". ويصعب تناول كل ما ورد في هذا المعرض في بضعة أسطر، والذي يشكل قوة متماسكة ومضادة للنخبوية وللتعالى على إطلاق إشارات مُباشرة، ولكن ضوئية وبارقة بعيدة كل البعد عن عجرفة الفن المفهومي المعاصر، لا سيما هذا الذي تبناه العديد من الفنانين اللبنانيين والذي لا ينتمي إلى الفن بشيء إلا بالشئء الضئيل.

فن مفهومي منمق يصلح لأن يكون دراسة أكاديمية/شخصية باردة، إذا أمكن جمع هاتين الكلمتين في تعريف واحد، هكذا "فن" تبنّته بضع صالات في لبنان، وكأنها تعتمد شعار "فهمت أم لم تفهم، فأنت أقل من أن تفهم".

يلقي الفنان نصير نظرة شاملة وثاقبة على حركة البشر، وتجيء أعماله تباعا كآراء شخصية مبنية على ملاحظات علمية للضوء والخيالات ولوتيرة الصور التي لا يشكّلها في حقل الرؤيا إلى نبضها ورنينها وطنينها، ففي أعمال الفنان يحضر البشر في أشكال تقلباتهم

شمولية حميمة للاغتراب

الزمنية وفي ديناميكية طوافهم المتعدد الأنواع.

إنّه الطواف الأثر للحجاج من حول الكعبة الشريفة، وهو في أعمال أخرى طواف الشعب القائه عن بلاده، وهو، كما في إحدى لوحاته، المُشكل في طلائعته التصاعدية حوتا، أو قرشا غص بابتلاع شعب كامل قد يكون جزائريا، فلسطينيا، سوريا، مصريا، عراقيا أم لبنانيا، تعددت الشعوب وتوحّدت في أمواج هجرات لم تهديء إلى الآن.

والفنان نصير من مواليد الجزائر سنة 1967، يعيش ويعمل في باريس منذ عشرين عاما، من يوم مغادرته القسرية الجزائر، ولديه في سيرته الفنية عدد كبير من المعارض الفردية والجماعية، ومن البلدان والمدن التي عرض فيها فرديا وجماعيا، نذكر: باريس، لوكسومبورغ، كزابلانكا، المكسيك، تركيا، لندن، نيودلهي، بيروت، ميامي الأميركية وروسيا.

* م . ع

لون الراديكالية



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ قبل إن العالم يكتنز الضوء والعتمة والخبر والشر، عناصر متناقضة لا تلتقي إلا في حال مواجهة كبرى، ثمة فيض من القصص التي كرّست هذه "الراديكالية الحميدة"، إذا جاز التعبير، سردت لحديثي السن على اختلاف جنسياتهم وانتماءاتهم الاجتماعية هذه المعادلة الساذجة في قوالب جذابة وغرائبية يصعب نسيانها، مثلا، نذكر ليلي الوديعة من ناحية، والذئب الخبيث من ناحية أخرى، وبياض الثلج البريئة من ناحية، وزوجة الأب الشريرة والقاسية القلب من ناحية ثانية.

هكذا ناطير وتصنيف الأطراف الفاعلة في القصص بأغليبتها الساحقة، وتصنيف الألوان التي ارتدتها أو تميزت بها، قصص ساهمت في تشكيل نظرتنا المبدئية إلى الحياة وإلى الألوان في تجلياتها غير المحصورة بعالم التشكيل الفني الكلاسيكي والمعاصر.

غير أن هناك تبديلا هائلا طرأ خلال السنوات العشر الأخيرة ، إذ أصبحت تلك "الراديكالية الحميدة" مهزلة أكبر بكثير ممّا كانت عليه أيام طفولتنا، ليس لسذاجتها، ولا للاواقعيّتها، بل لأنها باتت "تتجسّر" على نار ازدواجية المعايير والمبادئ والتشويش والغلط والتناقض الهائل الذي تتصف به الإجابة عن أسئلة مصيرية كبرى من قبيل ما هو الإرهاب ومن هم أربابه؟ ما هي الضحية؟ ومن هو الجلاد؟ وهل من الممكن أن يجتمع في العنصر الواحد القاتل والمقتول؟

جاء التشويش المنبثق من تراخي الحدود ما بين الواقعي والخيالي لا سيما بعد حدوث الثورات التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة ليُزيد للغلط القائم أضعافا مضاعفة، فتنتقي مُحاسبة الآخر أو حتى الرغبة في تصويب الأمور لصعوبة تلطف كل تفاصيلها ومخابئها، هذا إذا لم نذكر التهديد الدائم الذي يتربص بكل من أراد أو حاول الخروج من دائرة ما يُمكن تسميته هنا بـ"الراديكالية الرماذية المعاصرة".

تحولت تلك "الراديكالية الحميدة" التي أُتليت على مسامعنا من خلال القصص ونحن صغارا قبل الخلود إلى نعمة النوم، وحيث كان الصراع واضح المعالم ومنتصرا دائما على الشر، تحوّلت إلى غوغائية التبتس فيها الحقائق وذاب فيها مفهوم الشر في الخير والعكس صحيح، ربما لأجل ذلك نشهد في عالمنا إضافة إلى حالة التلذذ بالبرياء والإجرام، ما يشبه الشلل عند بعض الجماعات الناحية فكريا وقلبيا من الحلقة الرماذية الضاغطة، في الإتيان بأي عمل يفك أسرها.

ربما، بصريا، وعلى غفلة من اللون الأسود واللون الأبيض، في زمن ما بعد الحرب العالمية بسنوات عديدة أكثر، ولد الرمادي كلون للراديكالية الجديدة فنمّي وترعرع في كنف إنسانية فقدت براءتها حتى يوم أصبح فيه هذا اللون المساحة الأوسع والأشمل، حيث تعيش وتتقلب في أغبرتها السامة كافة البشرية.

المفارقة أنّ هذا اللون، أي الرمادي، ومن منطلق فني/ سياسي/ إنساني/ اجتماعي/ بيئي قد يبدو أقل تطرفا من الأسود والأبيض، لون يصلح لأن يكون لون الإنصاف والاعتدال والسماحة والعمل على إيجاد صيغ تصون إنسانية الجميع وحققها بغض النظر عن الجنسية أو اللون أو الدين في الوجود الكريم، لكنه لون لا يحمل الآن وفي هذا العصر إلا راديكاليته وبياناته السلبية وقد تشرب من الأسود والأبيض أسوء ما عندهما من خصائص. أصبح الرمادي تظهيرا لونيا، إذا جاز التعبير، لعملية تفكيك تدريجي للمبادئ الراعية لحقوق الإنسان والتي معظمها تأسست بعد الحرب العالمية الثانية. من ضمن هذا السياق أعلنت الولايات المتحدة "رماديتها" الراديكالية عبر انسحابها رسميا من مجلس حقوق الإنسان لأنها، بالنسبة لها، ومن وجهة نظرها وحدها، مؤسسة، "منحازة ضد إسرائيل، وهي في ذلك منافقة وأنانية تستهزأ بحقوق الإنسان"، يمكن اعتبار هذا التصريح عن الانسحاب، العمل الأكثر صدقا وانسجاما مع مطلق هذا التصريح وأفعالهم تجاه غالبية الأمم.

المهزلة تكمن في أنّ هذا التصريح أقام نوعا من التوازن في عالم أضعاف بالكامل بوصلته، فإذا به يشكل لوحة حيّة لواحة غريبة يكثر فيها نخيل أزرق اللون ويحمل تفاحا وثوما بعطر الورد، واحة وليس سرايا، لا تكاذب فيها لأن الكذب هو الحقيقة الوحيدة، هذا أكثر ما يمكن تمثنيه في عالم يسير نحو فنائه بخطى ثابتة.

الحصان لا يكبو أبدا على قماشة عبدالقادر غربال

عاش مع الصباغة بكل ألوانها، وانتشئ بنشوة راحتها المتميزة، بعدما كان الفحم لونا خطيا أسود على جدار بيت والديه، في طفولة البدايات، الأمر الذي كان يسبب للعائلة إحراجا وإزعاجا لدرجة الغضب أحيانا. ويقول "لقد كنت في نظرهم أوسخ الجدران، لكن مع الورق وقلم الرصاص في ما بعد، انتهت معاناتي وكف غضب أفراد عائلتي، غير أنني اليوم جد متأسف على تلك الخربشات الطفولية التي ضاعت مني، كنت سأعتمدها لتاريخ بداياتي الأولى في فن الرسم الذي شكّلته بنفسي دون مدرسة ولا مُدرّس". وللحصان العربي الأصيل رمزية عميقة في أعمال الفنان عبدالقادر غربال، كما للبيوت القديمة والبوابات وأقواس الدروب ومداخل القلاع في بلده المغرب مكانة خاصة في لوحاته.

وما الحصان في لوحة "عائد وحيدا غير مسروح"، التي تظهر غدو ذلك المهر الأسود العائد من حقول الحرية الشاسعة، متحررا من سرج صاحبه ولجام كبجه، إلا تأكيد من غربال على تجربته السريالية التي جالها في عمق لوحة الحصان العائد إلى قلعة مولاه، معتبرا إياها تجربة لا يمكن أن تنحصر في الخيال وحده، بل يمكن إنزالها إلى الواقع المعيش بواقعية وجمالية راقية دون بذل مجهود يذكر. وحصان غربال لا يكبو على القماش، بل ينطلق شامخا، واقفا على أربع أو على اثنين حين الصهيل الذي يشق اللوحة معلنا قدومه من ماض عربي تليد يجلّ الفرس والفارس على السواء.

والتشكيلي المغربي عبدالقادر غربال من مواليد مدينة فاس سنة 1949، حصل سنة 1969 على دبلوم الأحجار الكريمة بمدينة فاس، كما حصل على الميدالية الذهبية في الصباغة



جواد القامة والقيمة

سنة 1989، وسبق له أن عرض أعماله في كل من إيطاليا وفرنسا وبلجيكا وإسبانيا وتونس ومصر.

الزيتية والفن التشخيصي من مدينة روما الإيطالية سنة 1986، ثم الميدالية البرونزية في الفن التشخيصي بالصباغة الزيتية من فرنسا



دعا ناجي البغدادي نقيب الصحفيين التونسيين المشاهدين للتعديل الذاتي ومقاطعة وسائل الإعلام التي تبث خطاب العنف والكرامية. ووصف البغدادي الأربعاء، خلال ندوة حول الإعلام، الوضع بالنفاق المجتمعي والانفصام في الشخصية لأن الجمهور يشاهد وسائل الإعلام التي تلقت أكثر عدد من العقوبات من طرف الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

أصوات بريطانية تطالب غوغل وفيسبوك بتحمل مسؤولية المحتوى المنشور

● جيري مي داروش الرئيس التنفيذي لشبكة سكاي: مواقع التواصل يجب أن تلتزم بمعايير وسائل الإعلام



جيري مي داروش يؤكد على ضرورة تتبع شركات الإنترنت العملاقة

وأبدى أعضاء آخرون شكوكا في مدى كفاءة وفاعلية صفحة الشكاوى العامة لليوتيوب، وذلك بعد أن رفعوا المئات من الشكاوى في حسابات يشتهيه في مخالفة أصحابها قواعد استخدام الموقع. يذكر أن شركة "توينتي فيرست سينشري بوكس"، والتي يرأسها روبرت مردوخ، تملك حصة من شبكة "سكاي". ويتقصد مردوخ أيضا منصب رئيس مجلس إدارة شركة "نيوز كوربوريشن" المالكة لصحيفة التايمز. وكانت ألمانيا قد اتخذت خطوة لمحاسبة شركات الإنترنت على المحتوى المتطرف، وأصدرت قانونا في بداية العام الحالي يطالب مواقع التواصل الاجتماعي باتخاذ إجراءات سريعة لإزالة المواد غير القانونية، والأخبار الكاذبة، والتي تخرض على الكراهية.

ويفرض القانون على المواقع التي لا تزيل المنشورات "الواضح عدم قانونيتها" دفع غرامات تبلغ 50 مليون يورو.

حيال سلامة الأطفال المستخدمين للموقع. وهناك قلق مستمر حيال إمكانية استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في استغلال الأطفال جنسيا عبر الإنترنت، ويدرك القائمون على يوتيوب هذه المشكلة. وهناك شبكة خاصة من المتطوعين تتولى مراقبة يوتيوب للتعرف على المشاركات والتعليقات المثيرة للقلق والخوف. وقالت شبكة "تراسستد فلاغز" لمراقبة يوتيوب إن الشركة تعاني من تراخ شديد في التعامل مع الشكاوى التي ترسل إليها، وهناك خوف من تحول بعض المواد المرئية المنشورة على الموقع إلى مصدر خطر على المستخدمين، خاصة الأطفال منهم. ورأت الشبكة أن بعض البلاغات تظل لأشهر طويلة دون رد من إدارة يوتيوب، إذ لا ترد الشركة سوى على نسبة ضئيلة جدا من هذه الشكاوى ذات الصلة بالخطر المحتمل على الأطفال والاشتباه في تعرضهم لانتهاكات جنسية عبر الإنترنت.

المظلم بترك الأطفال عرضة للاذى. أجد أنه من المهم أن نتحرك الآن لنضمن بيئة ومستقبلا أكثر أمانا لأطفالنا في هذا العالم الرقمي".

وأعربت مؤسسة "برناردو" الخيرية عن دعمها الكامل لإنشاء هيئة رقابة لمراقبة شركات الإنترنت الكبرى.

ويقول أندي بوروز، رئيس سلامة الأطفال عبر الإنترنت "يجب أن تدعم هذه القوانين هيئة تنظيمية مستقلة تتمتع بسلطات تحريرية وصلاحيات، ويجب أن تجبر وسائل التواصل الاجتماعي على تطوير التكنولوجيات التي تمكنهم من الكشف عن ممارسات الاستمالة عبر الإنترنت، وأيضا من أجل معالجة مواد إساءة معاملة الأطفال في مصدرها".

وكانت جهات تطوعية تراقب محتوى أداء يوتيوب قد ذكرت العام الماضي أن آليات حماية الأطفال على موقع يوتيوب شهدت فشلا في الأداء، وأثار هذا الفشل مخاوف

تتعالى الأصوات في بريطانيا لإلزام شركات الإنترنت الأميركية بتحمل المسؤولية عن المحتوى المسيء والأخبار الكاذبة، وينضم جيري مي داروش، الرئيس التنفيذي لشبكة سكاي إلى رجال أعمال وإعلاميين كبار، لمطالبة الحكومة بإنشاء هيئة رقابية تتمتع بسلطات قوية لضمان أن تتحمل شركات التكنولوجيا العملاقة المسؤولية عن نشر المحتوى على منصاتها.

وقالت كارولين ماکول، الرئيس التنفيذي لشبكة "أي.تي.في"، الأسبوع الماضي، إنه ينبغي على شركات التكنولوجيا الأميركية أن تخضع لنفس النطاق الضريبي والتنظيمي كشركات إعلامية محلية. وتعرض موقعا يوتيوب وفيسبوك لانتقادات شديدة تتعلق بنشرهما للمحتوى المتطرف، وأيضا نشرهما للأخبار المزيفة التي تضعف الديمقراطية وتفشل في حماية المستخدمين الأصغر سنا من الإيقاع بهم عبر الإنترنت.

وكتب داروش إلى مات هانكوك، وزير الثقافة، وحفه على إنشاء هيئة رقابية تتمتع بسلطات قوية لضمان أن تتحمل شركات التكنولوجيا العملاقة المسؤولية عن نشر المحتوى على منصاتها. وكان هانكوك تعهد الشهر الماضي، بعمل لائحة من قوانين السلامة على الإنترنت في محاولة للحد من إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال داروش في خطابه لهانكوك "يجب علينا كمجتمع أن نجد طرقا فعالة لوقف تدفق الكراهية وإساءة الاستخدام ونشر المحتوى المسيء وغير القانوني والخطير عبر الإنترنت. علينا أن نتحرك بسرعة. يجب أن تكون لدى الهيئة التنظيمية قدرة عالية على الرقابة والتشديد، بدءا بإعطائها سلطات قوية لجمع المعلومات، والقدرة على بدء التحقيقات، والقدرة على فرض عقوبات فعالة بما في ذلك الغرامات".

وفي حدث استضافه لموقع "بولتيكو" الإخباري الثلاثاء، قال هانكوك إنه من السخف أن ندعي أن بريطانيا لا يمكنها التصرف بمفردها في مواجهة قوة شركات التكنولوجيا الضخمة. وأضاف "إذا كانت المملكة المتحدة كمجتمع، والتي يتم تمثيلها من خلال البرلمان والحكومة، تريد أن تفعل شيئا، فإنها قطعا ستفعل".

وقال جاويد خان، الرئيس التنفيذي لمؤسسة "برناردو" الخيرية، إن شبكة الإنترنت "يمكن أن تصبح قوة لنشر الخير، ومن الممكن أيضا أن توفر العديد من الفوائد والفرص للأطفال. ومع ذلك فإن جانبها

لندن - دعا رئيس أكبر هيئة إذاعية تجارية في بريطانيا الوزراء إلى إنشاء هيئة تنظيمية ذات جودة رقابية عالية لكبح جماح فيسبوك وغوغل وعمالقة الإنترنت من الشركات الأخرى. وقال جيري مي داروش، الرئيس التنفيذي لشبكة سكاي، إن على الحكومة أن تتصرف على الفور للحد من "ازدياد الكراهية وسوء المعاملة وللحد أيضا من انتشار المحتوى المهيمن وغير القانوني على الإنترنت".

وأفاد داروش (56 سنة) الذي يدير شبكة "سكاي" منذ عام 2007، أن مواقع التواصل الاجتماعي يجب أن تلتزم بنفس المعايير التي تلتزم بها القنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام الأخرى. وفق ما ذكر سايمون دوك في مقال لموقع "التايمز" الإلكتروني.

وأضاف "من الخطأ عدم تتبع مثل هذه الشركات العملاقة، إن لم تتعد نفس المستوى من المسؤولية التي تتحملها القنوات التلفزيونية والوسائل الإعلامية الأخرى".

وينضم داروش إلى قائمة متزايدة من كبار رجال الأعمال والإعلاميين الذين يطالبون بإجراء إصلاح للكيفية التي تشرف بها بريطانيا على عمالقة التكنولوجيا في وادي السيليكون.



مات هانكوك
من السخف أن ندعي أن بريطانيا لا يمكنها التصرف في مواجهة شركات التكنولوجيا

جرائم إلكترونية على يد مسؤول أمني إسرائيلي

القديس المحتلة - قالت وزارة العدل الإسرائيلية إن موظفا سابقا بمجموعة (إن.إس.أو) المتخصصة في مراقبة الإنترنت اتهم بسرقة حقوق ملكية فكرية ومحاولة بيعها مقابل 50 مليون دولار عن طريق الإنترنت السوداء بشكل يمكن أن يضر بأمن الدولة.

وذكرت الوزارة في بيان الخميس أن الموظف السابق (38 عاما) كان مبرمجا رئيسيا له سلطة الدخول على خوادم الشركة وأدوات حماية الملكية الفكرية.

وأضافت أن المتهم، الذي لا يمكن الكشف عن هويته في الوقت الراهن، استدعته المجموعة في 29 أبريل قبل عزله وأنه قام بعد ذلك بتنزيل برامج ومعلومات تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

وقالت إنه انتحل دور متسلل ليتصل بشخص في محاولة لبيع المعلومات مقابل 50 مليون دولار بعملة افتراضية لا يمكن رصدها. ولم يحدد البيان هوية الشخص الذي اتصل به المتهم. ونبه المشتري المحتمل مجموعة (إن.إس.أو) التي اتصلت بالشرطة واعتقل المتهم في الخامس من يونيو.

وقالت الشركة، التي يعمل بها نحو 500 موظف وتبلغ قيمة أسهمها 900 مليون دولار على الأقل، إن حقوق الملكية الفكرية والمواد الخاصة بالشركة لم تنقل لأحد أو تسرب بأي شكل ولم تتعرض بيانات ومعلومات العملاء لأي خطر.

والشركة معروفة بأنها تقدم خدمات مراقبة الهواتف المحمولة للحكومات وأجهزة إنفاذ القانون.

وكانت الشركة محط الانتظار العام الماضي وسط مزاعم بأن حكومة المكسيك استخدمت برنامجها (بيجاسوس) للتجسس على الهواتف لاستهداف مواطنين بعينهم.

وقالت وزارة العدل إن شهادات الشهود في القضية تشير إلى أن التصرفات المزعومة للموظف السابق "هددت (إن.إس.أو) وكان يمكن أن تقود إلى انهيارها" وشكلت خطرا كذلك على أمن الدولة.

من يدمر الاقتصاد والصحافة في تركيا؟

ولكنها استطاعت تحقيق هذا عبر زيادة التنوع في محتواها وتوسيع الاشتراك الرقمي.

أما صحيفة واشنطن بوست فقد بيعت إلى مالك موقع أمازون الذي يربح أمواله من خلال عمليات البيع عبر الإنترنت، ومن ثم تستطيع مواصلة النشر. ولكي ينقذ جيف بيزوس صحيفة واشنطن بوست من الخسارة اتجه إلى تكرار ما فعلته صحيفة نيويورك تايمز؛ إلى تنويع وإثراء محتوى الصحيفة. والمشكلة في تركيا هي أنه؛ لا يبدو من الممكن أيضا تنويع المحتوى وإثراؤه نظرا إلى أن الصحافة كانت رحيمة بكم قبل الصحف.

الصحافة تتم بالفعل في مجال رقمي منذ وقت طويل، بقر ما يمكن القيام به. فما هي فرصة العيش والقدرة عليه بالنسبة للصحف التي تتخلى عن الطباعة وتستمر في النشر عبر الإنترنت فحسب؟ إنه سؤال مهم. وسلجوق تبلي مدير نشر صحيفة خبر تورك التي أوشكت أن تقع في الموقف نفسه لا يستطيع تقديم إجابة مباشرة على هذا السؤال، وذلك انطلاقا مما حدث في وسائل الإعلام الأميركية ومن أحد النماذج في تركيا. وقال "تزامنا مع إبحار صحيفة رديكال التركية في عالم النشر الرقمي فإنه من الواضح جيدا أن ما حدث يدعو إلى الاعتبار تزامنا. لم تصادف مدع في الوقت جملة تبدأ بـ'عنوان راديكال الرئيسي الحالي'، ثم انغلقت وانتهت". هذا بالضبط ما حدث.

أمل أن تكون عاقبة صحيفة خبر تورك مختلفة؛ أمل أن تنجح صحيفة خبر تورك في أن تواصل الانتشار عبر الإنترنت، ولا سيما أنها بدأت مسيرتها في الصدور والنشر عبر هذا الإنترنت أيضا. ذلك لأن كل صحيفة تمضي تترك خلفها جيشا جيدا من الصحفيين العاطلين.

وتاريخها وأرشيفها الزاخر بالخبرة. تمتلك نيويورك تايمز قسما للبحث والتطوير. فهذه الصحيفة العريقة التي يعمل بها 1300 صحافي في عامها 168 تقدم لقرائها تطبيقا للمحتوى مثل لاروس يوميا، بل وكل لحظة. لقد بلغت نيويورك تايمز مستوى فيسبوك في النمو. وضاعفت غوغل. وقد زادت نسبة مبيعات الصحيفة من الإعلانات الرقمية 14 بالمئة؛ لتصل إلى 238 مليون دولار. وهذه الطريقة نجحت في تحقيق نوع من التوازن بعد أن كانت عائدات الطباعة في السبع سنوات الماضية تراجعت بنسبة 21 في المئة".

وفي مقالة كتبها مدير الصحيفة بتاريخ 4 مارس توصل إلى الحكم بأن "عدو الصحف ليس التقنية الرقمية، وإنما فلسفة الخبر التي يجب تحديثها". الجانب المثير في الأمر أن مدير الصحيفة الذي توصل إلى هذه النتيجة هو سلجوق تبلي مدير نشر صحيفة خبر تورك التي تودع إصدارها المطبوع الجمعة. وقد أعلن مدير النشر أن شبابا سالوه قبل ثلاثة أشهر "يقال إن الصحيفة ماتت، فهل هذا صحيح؟" فأجابهم: لقد أخطأتم، فليس الإنترنت هو من قد يقتل الصحف، وإنما الصحفيون، وهو الآن يستعد لأن يغلق أبواب الصحيفة بالقفل بإصدار آخر نسخة مطبوعة منها.

نعم، إن الصحيفة لا تُخلق، ولكن لن تبقى ثمة حاجة إلى المبنى الخاص بها نظرا إلى أن العاملين في النشر الرقمي يستطيعون القيام بأعمالهم من المنزل، وأنه لا حاجة إلى المطبعة أيضا نظرا إلى أنها لن تُطبع.

إنني أتوقع أن تلجا صحف أخرى إلى نفس الطريقة في الفترة المقبلة أيضا؛ وسوف تنتشر أكثر وأكثر عملية التخلي عن طباعة الصحف التي يتم إعدادها والقيام بنشرها عبر الإنترنت. أجل؛ إن صحيفة نيويورك تايمز ما زالت على قيد الحياة،

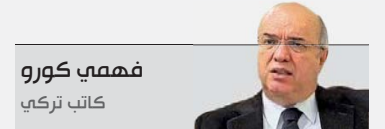
تحصل عليها من الإعلانات تتضاعف بصورة منتظمة، وفي المقابل ترتفع باستمرار تكاليف الطباعة. وبينما الأمر كذلك يتزايد الوصول إلى وسائل الإنترنت والقنوات التلفزيونية والإعلانات فيها بشكل مستمر ومطرد.

والواقع أن هناك عدة أسباب لذلك مثل التراجع الذي يتعدى منعه في مبيعات الصحف المطبوعة والذي يحدث نتيجة ابتعاد جيل الشباب ديموغرافيا بالدرجة الأولى عن وسائل الصحافة المطبوعة واتجاههم إلى تحقيق التواصل عبر التقنية المحمولة، وكذلك الخسائر المتوالية والمستمرة في عوائد الإعلانات التي تتلقاها الصحف المكتوبة في الاقتصاد الإعلامي، ومثل تلك الأسباب اضطرت المئات من الصحف المحلية والإقليمية والقومية في الدول الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وفي المقدمة أميركا وكندا، وفي الشرق الأقصى مثل سنغافورة وماليزيا إلى وقف إصدار نسخها المطبوعة".

ويقول كنعان تكداغ "إن بحثا بسيطا يتم إجراؤه في محرك البحث غوغل سيعطي بيانا رقميا بهذا الوضع". ولقد واجهت حقيقة أخرى أثناء البحث عن الوضع في غوغل.

فلقد أجرى مدير إحدى الصحف لدينا بحثا حول "التحديات الرقمية" التي تواجهها الصحف في العالم أجمع، وقد تشارك مع قرائه النتيجة التي توصل إليها عبر دراسته صحيفة نيويورك تايمز نموذجًا لذلك.

وكتب "بالرغم من المتناقضات حققت صحيفة نيويورك تايمز النجاح عبر الاستثمار والصبر. لقد كسبت 340 مليون دولار من الاشتراكات الرقمية في عام 2017. وزادت من مبيعات الاشتراكات عبر الإنترنت بنسبة 46 بالمئة. وذلك بفضل محتواها الثري، والرقمي والتقليدي المتنوع جيدا،



ذات يوم دعاني أرطغرل أوزكوك لزيارته في صحيفته، والّخ عليّ في الدعوة فمررت بصحيفة حرييت. وكان ذلك قبل سنوات.

ويعد أن سألته عن أحواله، أمسكني من يدي ليريئي التحديثات التي كانت له الريادة فيها، وذهبنا سوياً إلى القسم الذي أطلق عليه اسم "حرييت المستقبل".

أجل، لقد كان يُعد في تسعينات القرن الماضي لصحيفة حرييت في الألفية الثالثة.

أعجبت بما رأيته؛ ولكن ما أعجبني إعجاباً شديداً للغاية هو حماس الشباب العاملين في ذلك القسم. ذلك الحماس يبدو أنه قد مات لدى جميع الوسائل الصحافية.

وها هي صحيفة خبر تورك تودّع. لقد قررت شركة "جينز" القابضة عدم نشر الصحيفة. فلن توجد صحيفة خبر تورك لدى الباعة بعد 5 يوليو 2018. أما من يرغب في قراءة أخبار الصحيفة وكتابها فإنه سيستطيع فعل ذلك عبر الإنترنت.

بالطبع يتوقف ذلك على قدر ما سيكون حمايته منها.

ولأنني تنوّات مكاني في الصحافة المكتوبة "كاتباً في صحيفة خبر تورك" آخر محطة لي، فإن وقف نشر الصحيفة وإنهاء مسيرتها يبدو نهاية محزنة بالنسبة لي.

لماذا إذن؟

إن كنعان تكداغ رئيس الشركة القابضة التي تنشر الصحيفة يقدم مبررات لانخفاض إيراداتها وتراجع اهتمام القراء بها، تتعلق بـ"القرار الاستراتيجي" الذي اتخذوه.

وهذا ما قاله في هذا "إن مبيعات النسخ المطبوعة من الصحف الموجودة في بلدنا تشهد انخفاضاً بشكل منتظم خلال الخمس سنوات الماضية، والحصاة التي



شاهد آلاف الأشخاص فيلما نشرته الشركة الموزعة له في الولايات المتحدة كاملا على يوتيوب قبل تدارك الخطأ، وكانت شركة سوني قد عنونت الفيديو قائلة إنه مقتطف ترويجي من فيلم «كالي القاتل»، ولكن الفيديو الذي حملته على يوتيوب كانت مدته 90 دقيقة، وتم إلغاء الفيديو بعد أن ظل على الإنترنت أكثر من ست ساعات.

@alarabonline

#هاشتاغ اليوم

من سرق سحب إيران

ويقول الخبير البيئي الإيراني كافة مدني في تغريدة:

@KavehMadani

#مضحك اليس كذلك! لقد ضحكت في بادئ الأمر لكنني فهمت لاحقا أنه تكتيك من جانب الإدارة لتعزيز موقفها على أساس تهم المؤامرة وأيضا مبدأ أن الهجوم خير وسيلة للدفاع.

وغرد معلق:

@MSiamak

#للاسف نحن لسنا بشر، فرغم وجود الخبير والمتف غلام رضا جلاي بيننا في إيران، إلا أنه لم يكتشف المؤامرة طوال الفترة السابقة.

ووصف آخر:

@aliostad

#نكتة جيدة.

وكتب معلق:

@theeb2013

#غلام رضا جلاي خير مثال على العقول التي أصابها العفن والتي هي الآن تتحكم في مفاصل بلاد فارس.

ونشرت صفحة "أميركا بالفارسية" التابعة لوزارة الخارجية الأميركية استفتاء على تويتر سالت فيه المتابعين عن آرائهم في مشكلة المياه بإيران، هل هي بسبب السياسات الحكومية الخاطئة، أم بسبب سرقة السحب؟

أبرز تغريدات العرب



AtikaShubbar

عندما يكون معيارك هو مبادئ الإنسانية وحقوق الإنسان بغض النظر عن الأحزاب والطوائف والأديان والجنسية والجنس والعرق فاعلم أنك على الطريق الصحيح.



RakanKurdi

تجاهل الناس الذين يرددون مستحيل مستحيل؛ فبقدر ما تركّز مجهودك على أمر ما بقدر ما تحقق النجاح فيه.



NabilElHalabi1

لا تزال ست قنوات "إيرانية دينية" ناطقة باللغة العربية تبث عبر قمر أموس (Amos) الإسرائيلي بحسب قناة روسيا اليوم. ممانعة ومقاومة وحشيش وزعفران.



Imon_2018

قاتل الله الجهل، لن يخرج اليمن من مستنقعه إلا بالوعي، نحتاج جهادا عظيما لتوعية هذا المجتمع الغارق في الجهل والقبلية والمغيب بالقات والطائفية.



Azzaz055

استيقظي، لم يعد بالإمكان تحمّل ظلام العالم.



Europarl_EN

البرلمان الأوروبي.



Yasmine_Khateib

أميرة (20 سنة).. انتحرت تحت عجلات المترو، بسبب تعرضها المستمر للضرب، من أشقائها الذكور.. في مجتمعاتنا الملايين من الفتيات مثل أميرة، ولا أحد يديري مصر.



Ben_Mussa

كلما ازداد فهمك لأولوياتك كلما تضاقت عن أشياء كنت تظن أنك لن تعيش من دونها.



nbenotman

معمر القذافي له سلبيات وله إيجابيات، معمر ذهب ولن يعود، لماذا الحرج في الحديث عنه بإنصاف؟ توقفوا عن الغلو في تاليهه وعن التطرف في شيطنته المنطق الليبي.



cx8080

أنا لا أفكر.. شيخي يفكر عني.



Na9eR_Dashti

لا يوجد شيء في علم السياسة اسمه "فتوحات"... هناك مفهوم واحد اسمه استعمار... القبيح لا يمكن تجميله ومنا للفتاحين... موصلت مجهل مقدس.



naifco

نعم، كل أسرة مسؤولة عن أطفالها، لكن إذا كانت الأسرة تهمل مراقبة الطفل، فحماية الطفل واجبة على كل فرد في المجتمع، إهمال الأسرة للطفل لا يبرر استغلاله وإبترازه وتحطيمه.



القانون معطل حتى إشعار آخر

إسقاط قانون أوروبي يحول الإنترنت إلى آلة مراقبة

● استهداف عمالقة التكنولوجيا يضر شبكة الإنترنت المفتوحة

تمّ الخميس التصويت ضد قانون أوروبي مثير للجدل بدرجة كبيرة، كان من الممكن أن يجعل من المنصات الإلكترونية مسؤولة قانونا عن المواد المحمية بحقوق النشر، والتي يضعها المستخدمون على الإنترنت.

روما - بـ318 صوتا ضد 278، رفض البرلمان الأوروبي أمس الخميس الموافقة على التشريع الجديد المقترح لضمان حقوق النشر الإلكتروني.

وصوت البرلمان الأوروبي ضد القانون بشكله الحالي لكن الأمر لم ينته بعد، حيث ينبغي إدخال تعديلات على الاقتراح قبل إعادة تصويت أعضاء البرلمان الأوروبي عليه مرة أخرى في شهر سبتمبر القادم. وقالت ريغان ماكdonald رئيسة السياسة العامة للاتحاد الأوروبي في أعقاب التصويت الخميس "سمع البرلمان الأوروبي صوت المواطنين الأوروبيين وصوت ضد المقترحات التي كانت ستوجه ضربة قاسية إلى شبكة الإنترنت المفتوحة في أوروبا".

وقالت النائبة في البرلمان الأوروبي جوليا رضا، وهي رئيسة حركة القراصنة الشباب سابقا، "مذهل.. لقد نجح احتجاجك! جميع أعضاء البرلمان الأوروبي سيصوتون مجددا في سبتمبر. الآن دعونا نحافظ على الضغط للتأكد من أننا نحمي حقنا في الإنترنت المفتوح".

وكانت موسوعة ويكيبيديا العالمية قادت حراكا عالميا احتجاجا على المواد المثيرة للجدل في التشريع الجديد.

وتعطلت بعض إصدارات الموسوعة في أوروبا خاصة صفحاتها بالإيطالية والإسبانية والبولندية الخميس قبل تصويت أعضاء البرلمان الأوروبي على القانون.

وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها الاتحاد الأوروبي بتحديث قوانين حقوق النشر الخاصة به منذ عام 2001.

واحتجت الموسوعة الإلكترونية الجانية ويكيبيديا ومجموعات الخصوصية الأخرى على اثنين من مقترحات التشريع على وجه الخصوص

وهما: المادة 13 والتي تجعل مواقع الإنترنت مسؤولة بشكل مباشر عن انتهاكات حقوق النشر من قبل مستخدميها مما يجبرها على إدخال مرشحات تعمل بشكل تلقائي على التقاط المحتوى المحمي بحقوق الطبع والنشر الذي يتم تحميله بواسطة مستخدمي المواقع. كما احتجت الموسوعة على المادة 11 التي تحمل اسم

الخاصة بالصحف سيزيد من صعوبة الوصول إلى المعلومات حول الأحداث الجارية في العالم ومشاركتها، مما يجعل من الصعب على مساهمي ويكيبيديا العثور على مقالات عبر الإنترنت.

وبسبب طبيعة ويكيبيديا واعتمادها على المساهمين في المجتمع، يمكن أن يكون لكل من المادتين تأثير سلبي كبير على الموقع. وكان هدف المفوضين الذين أعادوا هذا الجزء من التشريع في الغالب هو تنظيم محتوى موقع يوتيوب وضمان احترام مستخدميه لحقوق النشر والملكية الفكرية للنashرين الأصليين بحيث يساهم هذا التشريع في منع البث المباشر لمقاطع الموسيقى والفيديو المقرصنة، إلا أن نطاق التشريع أصبح يغطي جميع المواد المحمية بحقوق النشر على الإنترنت، بما في ذلك الصور ومقاطع الصوت ومقاطع الفيديو والبرامج المجتمعة والتعليمات البرمجية والكلمات المكتوبة.

لكن المنتقدين جادلوا بأن هذا النهج غير مرغوب فيه، ويحذرون من أن المادة 13 ستمثل تهديدا واضحا لمستقبل الإنترنت، لأنها تتخذ خطوة غير مسبقة نحو تحويل الإنترنت من منصة مفتوحة للمشاركة والابتكار إلى أداة للمراقبة، وسيترتب على ذلك إلحاق الضرر بحرية التعبير والوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت.

والجدير بالذكر أن موسوعة ويكيبيديا هي من بين أكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنت حيث تحتل حاليا المرتبة الخامسة بين المواقع العالمية من حيث عدد الزيارات اليومية حسب إحصائية موقع إيكسا. وردت المفوضية الأوروبية قائلة إن "ويكيبيديا" وموسوعات أخرى على الإنترنت لن تدرج ضمن نطاق اقتراح لجنة حقوق الطبع والنشر.

وأشارت رسالة مفتوحة صادرة في شهر يونيو الماضي موقعة من قبل 70 من أكبر الأسماء على الإنترنت، بما في ذلك مخترع شبكة الويب العالمية تيم بيرنرز لي ومؤسس ويكيبيديا جيمي ويلز، إلى أن بعض مواد القانون الأوروبي هي خطوات غير مسبقة نحو تحويل الإنترنت من منصة مفتوحة للمشاركة والإبداع إلى أداة للمراقبة والتحكم الآلي لمستخدميها.

وجاء في الرسالة "من الصعب التنبيه بالضرر الذي قد تلحقه هذه المادة 13 بشبكة الإنترنت الحرة والمفتوحة كما نعرفها في الوقت الحالي، ولكن في أرائنا يمكن أن تكون الأضرار كبيرة"، وجادل رواد الإنترنت في معرض حديثهم مع أعضاء البرلمان الأوروبي بأن التكلفة سوف تكون كبيرة على شركات التكنولوجيا الأوروبية، حيث أن المنصات الكبيرة، التي هي حصريا أميركية، يمكنها تحمّل تكاليف الامتثال، ولكن الأمر صعب على الشركات الأوروبية الناشئة.

وكانت مجموعة من 169 أكاديميا أوروبيا متخصصا في مجال الملكية الفكرية قد حثوا في وقت سابق أعضاء البرلمان الأوروبي على رفض الخطط المضللة التي قالوا إنها تعوق التدفق الحر للمعلومات ذات الأهمية الحيوية للديمقراطية.

تحقيق

تقرير يكشف عن حقائق صادمة حول نسبة تلوث المياه على امتداد الشاطئ من الشمال إلى الجنوب في لبنان، ليتبين أن هذه المياه غير صالحة للسباحة.

أكدت وزارة الصناعة المغربية أن استعمال الأكياس البلاستيكية ما زال مستمرا في الأسواق والتجارة المتجولة وغير المهيكلّة التي تتزود من الشبكات الموازية.

النفايات تسرق لون البحر ومتعة السباحة في لبنان

● صيف لاهب بلا سباحة يعكر عطلّة اللبنانيين ● الأطفال مهددون بأمراض جلدية ومعوية



نسبح في الماء أم نجلس على الشاطئ

اللبنانيون محرومون من بحرهم

عبر صفحته الخاصة على فيسبوك بشير إلى صورة نفايات على شاطئ في قبرص. وفي التفاصيل، يبدو أن هذه النفايات وصلت من لبنان إلى الشواطئ في شمال قبرص. المغتربون اللبنانيون الذين ينتظرون كل سنة فصل الصيف الذي يمتد على مدى ثلاثة أشهر للعودة إلى لبنان حيث البحر والجبال والغابات؛ بلدهم الذي يستريحون فيه من مرارة الغربة وشقاء العمل بعيدا عن الأهل، يصطدمون هذه السنة بالنفايات التي تملأ البحر وكثرة الياقات التي تحذرهم من عدم السباحة فيه.

محمد مهندس العائد من فرنسا لقضاء شهر إجازته في بيروت وجد نفسه مضطرا إلى البحث عن مسابح نظيفة بعد أن نصحه أصدقائهم بعدم الذهاب إلى البحر، فأصبح يتنقل من فندق إلى آخر كسائح أجنبي يستمتع بحرارة الشمس، يقول "أشتاق إلى البحر، إنه حضانة لبنان الدافئة، لكنني لا أذهب إليه إلا ليلا للعب الكرة والسهر مع أصدقائي بعيدا عن الضجيج والضوضاء والمتاعب والأماكن العامة التي تشبه محلات مدينة غرونوبل الفرنسية حيث أقيم". ويضطر الفقراء ممن يخافون على أطفالهم إلى الجلوس في البيت تحت لظى موجة الحر التي تجتاح المنطقة هذه الأيام، في حين يخاطر البقية وخاصة من الشباب الذهاب إلى البحر، ويكتفي آخرون بالجلوس على الشاطئ "أفضل من المكوث في بيت بلا تكييف".

البعيد في الجسم بكمية تتجاوز الحد المسموح به في جسمنا، فتصيب الجهاز العصبي للطفل، والجهاز التنفسي والكليتين وتسبب الأمراض السرطانية والخطيرة. وتزداد نسبة تلوث مياه البحر في لبنان مع عدم معالجة المشاكل الأساسية التي يتعرض لها البحر بعد أن تحول إلى حاوية للنفايات ومصب لمياه الصرف الصحي.

وتصل نسبة المياه المبتذلة التي تصب في البحر دون معالجة إلى نحو 80 بالمئة مع ازدياد النشاطات الصناعية والزراعية والسياحية والتي تمثل 70 بالمئة من النشاطات على الشاطئ اللبناني الذي يبلغ طوله 220 كيلومترا. ويختار ميسور الحال مسابح الفنادق الفخمة أو السفر خارج البلاد خاصة إلى الدول القريبة كقبرص واليونان وتركيا للاستمتاع بإجازة صيفية بلا نفايات أو مخاطر صحية، لكن خبراء البيئة يحذرونهم من ذلك، فنفائات بلادهم تلاحقهم حيثما حلوا في هذه الدول القريبة جغرافيا من لبنان.

ويرى رئيس الحركة البيئية اللبنانية بول أبي راشد أن نفايات لبنان قد تصل إلى قبرص واليونان وتركيا، وهذا ما يؤكد المصور العالمي باتريك باز الذي نشر تعليقا

النفايات فيها. والتلوث غير المباشر من خلال المجاري التي تصب في البحر". ويعد الأطفال أكثر عرضة لهذه الأمراض بسبب ضعف مناعتهم مقارنة بمن هم أكبر سنا، لذلك ينصح الأطباء العائلات بأخذ أطفالهم إلى المسابح في ظل غياب الشواطئ النظيفة حفاظا على سلامتهم، مؤكدين ضرورة التثبث من نظافة المسابح العمومية وتعقيمها.

وبحسب الأطباء يحمل هذا التلوث تأثيرات آنية وأخرى لمدة أطول، وتظهر التأثيرات البكتيرية على الولد عندما يبلغ مياه البحر أو المسبح، فتدخل إلى أمعائه وتسبب له التقيؤ والإسهال مع ارتفاع في الحرارة. وهذا المشهد يتركز في العبادات اللبنانية مع بداية موسم الصيف، وتحكي المواطنة اللبنانية مفيدة سلامة عما تعرض له طفلها حسن الذي ابتلع كمية من ماء البحر ما تسبب له في التقيؤ والإسهال زاد حالة الذعر في العائلة خاصة مع ارتفاع درجة الحرارة هذه الأيام.

أما التأثيرات الكيميائية المباشرة فتسبب حكة في جلد الولد، فيتعرض للطفح أو التهاب الجلد، ويمكن أن تتجمع هذه الترسبات والمعادن الثقيلة على المدى

البحر ملاذ الجميع من الصيف اللاهب، لكن اللبنانيين محرومون هذه السنة من متعة السباحة بسبب التلوث الذي زاد من نسبته الإهمال الحكومي وازدياد النشاطات الصناعية والزراعية والسياحية، ولم يبق أمامهم إلا المسابح المعقمة، أو بعض الشواطئ والجزر المقابلة للشاطئ اللبناني التي من الممكن أن تحميهم من الأمراض التي قد تنكس صفو عطلتهم الصيفية.

تحتوي على معادن ثقيلة تسبب السرطان. وصنف بحر شكا، وشاطئ بيروت بأكمله، والغازية، وخلدة والجية وصور، على أنها شواطئ ملوثة بشكل كبير. ولفت إلى أنه من الأفضل أن يتجنب الأهالي السماح لأطفالهم بالسباحة على الشاطئ اللبناني بأكمله باستثناء شاطئ الناقورة والشاطئ بين طرابلس والعبدة، إلا أنه يشدد على أن الجزر مقابل الشاطئ اللبناني كالجزيرة مقابل صيدا، والجزر مقابل طرابلس هي الخيار الأنسب للسباحة لنقاوة مياهها، لكن من لديهم الإمكانيات للتنقل إلى هناك وقضاء بعض الأيام قليلون. وحذر الخبراء من السباحة في المياه الملوثة لأنها تسبب الأمراض المعوية والجلدية، ودعوا إلى ضرورة تلقي العلاج في حال ظهور عوارض مرضية. تقول الاختصاصية في الأمراض الباطنية الدكتور باسكال أبوسليمان "في مياه لبنان نوعان من التلوث، التلوث الكيميائي والبيولوجي الذي يحتوي على البكتيريا والفيروسات والطفيليات، نتيجة اختلاط فضلات الإنسان والحيوانات بالمياه، ورمي

بـ **بيروت** - مع حلول موسم الصيف وموجة الحرارة المرتفعة هذه الأيام، يتساءل اللبنانيون عن الشواطئ النظيفة التي بإمكانهم السباحة فيها في ظل انتشار النفايات والتلوث الذي يعد ليس بالامر الجديد في لبنان.

ونأتي الإجابة من تقرير نشرته مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية في لبنان بعد تحليل أجريت على مياه الشاطئ اللبناني تكشف عن حقائق صادمة حول نسبة تلوث المياه في لبنان على امتداد الشاطئ من الشمال إلى الجنوب، ليتبين في المحصلة أن هذه المياه غير صالحة للسباحة. وفي ظل عدم اتخاذ تدابير صارمة لحل أزمة التلوث والنفايات في لبنان، يعتبر الشاطئ اللبناني من شواطئ البحر الأبيض المتوسط الأكثر تلوثا، ليتحول الكنز الذي لطالما تغنى به لبنان إلى نقمة دقت ناقوس الخطر بضرورة معالجتها قبل أن تقضي على صحة اللبنانيين.

ويؤكد نقيب الغواصين اللبنانيين محمد السارحي أن الشاطئ اللبناني بأكمله يعاني من تلوث جراثومي وكيميائي، ومعظم مياهه

خبراء يستثنون شاطئ الناقورة والشاطئ بين طرابلس والعبدة والجزر الصغيرة من التلوث

الأكياس البلاستيكية تنتشر في الأسواق المغربية رغم الحظر

في مجال البلاستيك يرغبون في الاندماج في المنظومة، لكنهم لا يتمكنون من الاستفادة من الصناديق التي أحدثتها الدولة بسبب مشاكل إدارية".

وأبرز في هذا السياق أنه يتعين إعداد الإطار الذي يحدد الطرق التي تخول الاستفادة من مختلف الصناديق بهدف تمكين الأشخاص الذين ينشطون في القطاع غير المهيكل من الانتقال إلى القطاع المهيكل.

من جهته، أبرز ممثل شركة "وفا بلاستيك"، الذي استفاد من صندوق دعم التحول، أنه كان أحد المتضررين قبل أن تتواصل معه مندوبية تابعة لوزارة الصناعة والاقتصاد والتجارة والاقتصاد الرقمي والتي وجهته نحو الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، لمشروعه للتحول. وأضاف "أنه بعد مجموعة من الاجتماعات، تمكنا من اقتناء آلات جديدة للاستغلال في مجال الأغلفة البلاستيكية ذات الاستعمال الصناعي والفلاحي".

وبالشكل ذاته، نجحت شركتنا "بيغ بلاست" و"تيزيان بلاستيك"، رغم بداياتهما المتعثرة، في مساعدة الصندوق في التحول على التوالي نحو إنتاج الأكياس الصناعية، ومادة متعدد كلوريد الفينيل (بي. في. سي).

المحفوظ. وقدمت الحكومة، إثر اعتماد هذا القانون، دعما لعدد من المقاولات المتأثرة من هذا القرار، مساهمة منها في التحول نحو تصنيع الأكياس البديلة.

وقال العربي بنزروق، المدير العام للوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، إنه تم تخصيص ميزانية بقيمة 395 مليون درهم لمواكبة "الفاعلين المتضررين" من القانون المتعلق بمنع الأكياس البلاستيكية، والفاعلين الجدد الذين رأوا في القانون فرصة للسوق. وأوضح بنزروق أن دخول هذا القانون حيز التنفيذ في يونيو 2016 قد أضر

بمخططات الفاعلين الصناعيين الذين لم يستعدوا كفاية لتنوع منتجاتهم، مشيرا إلى أن هذه الوضعية دفعت الدولة إلى تخصيص 395 مليون درهم (الدولار يساوي 10 دراهم) لفائدة 44 مشروعا استثماريا في إطار مسلسل تحول المقاولات.

وميز في هذا السياق بين اليتين للتمويل، تهم أولاهما صندوق الدعم لتنافسية المقاولات، والثانية صندوق دعم التحول الصناعي.

من جهته، قال رئيس الفيدرالية المغربية للبلاستيك هشام الهايد "إن العديد من الأشخاص العاملين في القطاع غير المهيكل

للتسويق، وحجز الآليات التي تستعمل لصناعتها إثر مصادمة مستودعين سريين في ضواحي مدينة المحمدية قرب الدار البيضاء (غرب).

وبحسب ما كشف عنه بحث أنجزته جمعية "زيرو زبل" (صفر نفايات) المهمة بهذا الموضوع، يواجه منع الأكياس البلاستيكية أيضا انخراط المواطنين المغاربة، ويبدو أن نسبة مهمة منهم لا تزال متشبثة باستعمالها أثناء التسوق، ويعتقد أن السبب وراء هذا التشبث بالأكياس البلاستيكية، وفق الجمعية، هو كونها تقدم مجانا من طرف البقال والتجار، عكس الأكياس البديلة الجديدة التي تباع بـ درهمين حسب النوعية والحجم، وبأكثر من ذلك في الأسواق الكبرى.

ونشرت الجمعية الناشطة في الحفاظ على البيئة نتائج استطلاع للرأي تظهر أن "الأكياس البلاستيكية لا تزال شائعة الاستخدام في الأسواق، ويتم توزيعها بشكل رائج ومجاني". وذكرت الجمعية في بيان أن 90 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع يعلمون أن القانون يحظر استعمال الأكياس البلاستيكية، و59 بالمئة يرون أن لها تأثيرا قويا على البيئة والصحة، لكن 65 بالمئة يستعملون ما بين 5 و15 كيسا من البلاستيك في كل مرة يسوقون فيها".

وهذا يعني أن مساعي الحكومة لإنهاء عهد الأكياس البلاستيكية تواجه صعوبة تغيير المستهلكين لعاداتهم بسبب أسعار الأكياس البديلة، وهو ما يجب على السلطات المعنية التفكير فيه، إضافة إلى تطوير حاويات مناسبة لشراء المنتجات المبتلة، كاللحوم والأسماك والزيتون والحامض

والرباط - تواجه السلطات المغربية صعوبة في التخلص تماما من استخدام أكياس البلاستيك على مستوى المملكة، بعد عامين على تبني قانون يحظر استعمالها بسبب ما أظهرته بيانات رسمية من تأثيراتها السلبية على البيئة.

وأكدت وزارة الصناعة المغربية في بيان "التخلص نهائيا من الأكياس البلاستيكية على مستوى الأسواق الكبرى والمتوسطة والمتاجر الصغيرة في الأحياء، لكن استعمالها مازال مستمرا في الأسواق



الوعي ينهي علاقة المغاربة بالبلاستيك المضر





أفادت دراسة إسبانية أن إدراج المكسرات ضمن النظام الغذائي اليومي يحسن بشكل كبير خصوبة الرجال ويحارب العقم، عبر تحسين جودة ووظيفة الحيوانات المنوية، ويساهم تناول الجوز بانتظام في تحسين خصوبة الرجال.

المغفرة تعني التصرف بعدالة مع أشخاص كانوا غير عادلين في حقنا

● العدالة الجنائية تختلف عن العدالة الشخصية ● تقبلنا لأخطائنا واعترافنا بها يفضيان لمسامحة أنفسنا



مسامحة النفس تسهل التسامح مع الآخرين

تمنعنا من تجريب أشياء جديدة وجديرة بالاهتمام، تمنعنا من الخطأ والتعلم من الخطأ بهدف الحفاظ على صورتنا ساطعة وكاملة في عيون الآخرين. في حين، يتيح لنا تجريب أشياء جديدة والخطأ في بعض الأحيان معرفة أنفسنا أكثر والسعي إلى غفران هفواتنا، كما أن مسامحة النفس تسهل علينا فعل التسامح مع الآخرين مع إيماننا بأنهم بشر مثلنا ومعرضون للظروف ذاتها، خاصة إذا أبدوا رغبة في تعديل سلوكهم. ويقول سومرست موم: الروائي والكاتب المسرحي الإنكليزي "قليل من الإدراك السليم، وقليل من التسامح، وقليل من المرح وسوف تندشش عندما ترى كيف استطعت أن تريح نفسك على ظهر هذا الكوكب".

يتطلب فيها الأمر أن نقوم بمسامحة أنفسنا، مسامحة النفس تعني في المقام الأول تقبلنا لأخطائنا واعترافنا بها وهذه الخطوة مهمة جدا لما سيأتي بعدها من خطوات. إلا أن الغفران للذات أحيانا قد يعني أنك رفضت أن تدين نفسك بعد اعتراك بارتكاب الخطأ، خاصة إذا كان الخطأ الذي ارتكبته سيئا للغاية. إن التسامح مع النفس يعني بالضرورة الاعتراف بالضعف البشري وبأن الجميع، من دون استثناء، معرضون لارتكاب الخطأ.

ولعل واحدة من أكبر الأخطاء التي يمكن أن نرتكبها بحق أنفسنا، هو اعتقادنا بفكرة الكمال البشري؛ على الرغم من أن الكمال فكرة عظيمة إلا أنها غير واقعية تماما، وهي قد

وثالفة بل يصبح من العسير أن نسمح لهم بدخول حياتنا مرة أخرى.

ومن جانبه، يرى الدكتور ناندو بيلوسي؛ أستاذ في الطب النفسي السريري وعضو مجلس المستشارين للرابطة الوطنية الأميركية للعلاج السلوكي المعرفي، أن هناك جانبا مهما من الغفران يتعلق بمسامحة الذات؛ فنحن نتعلم من خلال التجربة والخطأ ونرتكب الأخطاء مثلنا مثل الآخرين تماما، أحيانا نحاسب أنفسنا بشدة ونقسو عليها عندما نرتكب خطأ ما خاصة إذا تسببنا في جرح الآخرين، سواء أكان ذلك بقصد أو بغير قصد. ويعد أسلوب لوم النفس وتقريعها أمرا مفيدا في أغلب الأحيان، فهو يمنعنا من تكرار الخطأ ثم يأخذنا إلى مرحلة أخرى

هل يكون قرارنا صائبا عندما نسامح شخصا أساء إلينا كثيرا وتسبب لنا في جروح نفسية يمكن ألا نشفى منها أبدا؟ يملكنا أحيانا تأثير اللحظة: لحظة تصالح مع أنفسنا أو لحظة ضعف إنساني، فنسامح ونغض الطرف عن خطأ فادح ارتكب بحقنا من شخص مقرب أو غريب، لا فرق، على أمل أن يكون غير مذنّب أي أنه كان عن حسن نية ولم يرتكب خطأه عن سابق تصور وتصميم، لكن، ماذا إذا كان هذا الشخص مذنبا بالجرم المشهود؟

نهى الصراف

□ يقال إن المغفرة في جوهرها تعني التصرف بعدالة مع أشخاص كانوا غير عادلين في حقنا، ومن منطلق هذا التناقض في الفكرة، فإن مسامحة الشخص المذنّب هي تحقيق للعدالة بحد ذاته؛ ذلك بتجنب إيقاع الظلم به حتى لا يعود إلى فعلته!

ويمكن لبعض الناس أن يتغيروا، بصورة ما قد تعني بأنهم دفعوا ثمن أخطائهم وثابوا إلى رشدهم خاصة إذا كان الذنب عظيما؛ خطأ جسيم في حق الآخرين تسبب في أذى اجتماعي أو شرخ نفسي كبير. إلا أن السؤال المنطقي يبقى قائما؛ هل أن التغيير الشخصي والتراجع عن الخطأ يمكنهما محو قسوة الماضي؛ بالطبع لا، فالماضي لا يمكن أن يتغير، لهذا، ينصح متخصصون في علم النفس بأن نتقبل فكرة الغفران للآخرين ومسامحتهم على أخطائهم بحقنا، ليس بغرض محاولة نسيان الألم بتغيير الماضي ومحو جروحه، بل كفعل ومحاولة لتغيير مشاعرنا السلبية تجاه هؤلاء الأشخاص وليس تجاه أفعالهم في الماضي وأخطائهم بحقنا.

◀ **أسلوب لوم النفس وتقريعها أمر مفيد، فهو يمنعنا من تكرار الخطأ ثم يأخذنا إلى مرحلة أخرى نقوم فيها بمسامحة أنفسنا**

وتطرح الدكتورة بيريث بروجرد؛ وهي أستاذة جامعية ومديرة أبحاث في مختبر بروجرد للأبحاث في جامعة ميامي الأميركية، سؤالاً مهما في هذا الصدد بقولها: هل يمكننا عمليا أن نتوقف عن الشعور بالانزعاج كلما رأينا هذا الشخص، أم أن غضبنا سيستمر ولن يمكننا تقبله مجددا أو الغفران له؟ يبدو

أكراد العراق يحافظون على زيهم التقليدي

حرصا على الهوية

◀ **طاقم الملابس الكردي المميز يباع بسعر يتراوح بين ألف دولار وأكثر من أربعة آلاف دولار طبقا لجودة الخيط ومدى نعومة الثوب**

الزّي الكردي. تقوم النساء بغزل الصوف ويصنعن منه خيوطا. وبعد أن يصبح الصوف خيوطا، نحضره هنا ونصنع منه قماشا باستخدام آلة خاصة لهذا الغرض". وأضاف عامل آخر يدعى يوحنا بلدا "هناك نوعان من الماعز، واحد منهما يتميز بكثافة الشعر. هذا النوع من الماعز يبدأ في قص شعره خلال موسم الربيع وجلبه إلى المنزل. نحن نغسله بعناية ثم نجففه، وبعد ذلك نبدأ في التمشيط بمشط خاص لإزالة الأوساخ منه. ثم نقوم بغزله لجعله خيوطا".



زي فريد

وبعد مرحلة القماش يتم صنع الزي الكردي التقليدي ليرتديه أهل زاخو بفخر باعتباره رمز لهويتهم القومية. وقال كردي يدعى يونس حسن "هذا الزي هو كردي، فأجداد أجدادنا كانوا يلبسون هذه الملابس. يعني الأكراد قبل الآلاف من السنين كانوا يلبسون هذه الملابس، التي تعرفنا على هوية أجداد أجدادنا، فهذا هو تراثنا، ارتدى أسلافنا مثل هذا النوع من الملابس وبها

يعرف الأكراد في كامل أنحاء العالم". وأوضح عامل في صناعة هذا الزي أن طاقم الملابس الكردي المميز يُباع بسعر يتراوح بين ألف دولار وأكثر من أربعة آلاف دولار طبقا لجودة الخيط ومدى نعومة الثوب. ويختلف اللباس الكردي من بلد إلى آخر ويمكن للأكراد أن يتعرفوا على بعضهم من طريقة لباسهم. ويتألف اللباس التقليدي للكثير من الرجال في إقليم كردستان من سراويل فضفاضة جدا وملونة في بعض الأحيان.

ولإكمال الزي يرتدي الرجال قمصانا عادية وعادة ما يرتدون سترات فوق قمصانهم، وفي النهاية يرتدون أحزمة عريضة أو يلفون أوشحة حول خصورهم. وعلى الرغم من ثمنها الباهظ يقول حسن إن هذه الملابس ترتدى يوميا وليس في المناسبات الخاصة فقط. لكن الكثير من الأكراد في أيامنا هذه يحتفظون بذلك الزي للمناسبات الخاصة فقط وإن كان كبار السن يجلسون في المقاهي المفتوحة وهم يرتدون الثياب التقليدية دائما.

نشر الغسيل القذر

بين الشريكين، وقد يؤدي إلى فتور العلاقة بينهما، بل يتسبب أيضا بحالات طلاق كثيرة في المجتمعات العربية، وفق ما بينت البيانات التي تصدر عن الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني. وقد وقعت الزوجة السابقة للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي سيسيليا أتياس في خطأ فادح عندما تحدثت على الملأ عن أسرار زوجها ووصفته بالبخيل وزير نساء، وقد كانت الصحافة بالمرصاد لنشر هذا "الغسيل القذر" لساركوزي الذي شكل مادة دسمة للصحافية الفرنسية أن بروتون لتؤلف كتابا حمل عنوان "سيسيليا"، ولم تتمكن سيسيليا وقتها من وقف نشر الكتاب حتى بعد الدعوى القضائية التي رفعتها. سيسيليا تحدثت عن أسرارها الزوجية فوقعت في خطأ فادح.

في أسر كثيرة اليوم، لا يلقي الأزواج بالا لأهمية المحافظة على أسرارهم الشخصية ومحاولة إبقاء أمور حياتهم الخاصة بعيدا عن تدخلات الآخرين، وتعليقاتهم التي قد تزيد في تاجيج المشاكل في ما بينهم أكثر من حلها. من الأخطاء التي لا ينفع فيها الندم ولا العودة إلى الوراء لتجنب وقوعها هي الفضفضة التي تصل حد الثرثرة، وفتح خزانة الأسرار الشخصية على مصراعها للعموم، هذه الخطوة قد تؤثر أحيانا على مستقبل الأسرة بأكملها.

وقد فتحت المواقع الاجتماعية الباب أمام الأزواج للكشف عن الكثير من تفاصيل حياتهم على الإنترنت، في الماضي كانت هناك مخاوف جديّة من مجرد إعلام صديق أو قريب بأحد الأسرار العائلية، أما الآن فقد صارت مشاركة الأسرار حتى مع الغرباء أمرا مستساغا. وأعطت التطبيقات الرقمية زخما هائلا للثرثرات التافهة والمغرضة، وكسرت الحواجز الأخلاقية ورفعت الكلفة بين الناس، وطالما ظلت الهواتف الذكية بين راحة اليد، سيظل الأقرباء وحتى الغرباء يتحكمون في حياتنا.

يمينة حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن



□ لكي تنجح الحياة الأسرية لا تحتاج فقط إلى دمج حياة شخصين معا وإنجاب عدد من الأطفال، الذين يتحولون أيضا إلى شركاء في تلك المؤسسة، بل تحتاج إلى أن يشعر أفرادها أنهم كيان واحد، ويواجهون مصاعب الحياة معا ويسعون لتحقيق مستقبل أفضل للجميع. ويعزو الخبراء جزءا كبيرا من نجاح أو فشل العلاقات الزوجية إلى جانب بالغ الأهمية، وهو الحدود الفاصلة بين الأسرار الشخصية للأسرة والأشياء العامة التي يمكن أن يتطلع عليها الآخرون. وقد شُبهت إحدى النساء الأميركيات، التي استمرت زواجها لأكثر من نصف قرن، الزواج بماراثون رياضي للمشي الطويل وليس سباق سريع قصير للجري، وترى أن على الإنسان تحضير نفسه لحياة زوجية طويلة عند اتخاذها لأهم قرار في حياته، وأن عليه عدم الاستسلام بسهولة للآزمات الزوجية. الحب في العلاقات الزوجية لا يموت مع مرور الزمن، بل يمكن أن يتعمق أكثر بالعبثرة، إذا أحسن الأزواج إدارة مؤسستهم الأسرية وكانوا أمناء على أسرارها، وحاولوا قدر المستطاع المحافظة على خصوصياتهم وإيجاد حلول وسط، لجميع المشاكل التي تطرأ على حياتهم المشتركة.

لكن أسوأ السيناريوهات بالنسبة لبعض العلاقات هو الخلط بين الأشياء العامة والخاصة والتحدث عن كل كبيرة وصغيرة للأقارب والأصدقاء ومن هب وذب، والسماح للجميع بالتدخل في العلاقة الزوجية وفي خصوصيات شخصية للزوجين، وهذا ما من شأنه أن يحدث الفقرة





«مواجهة الأوروغواي تعتبر عاطفية، ومن الصعب السيطرة على العاطفة، هذه الدولة هي بلدي الثاني وأعتبر نفسي نصف أوروغوياني».

أنطوان غريزمان
لاعب المنتخب الفرنسي

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

العالم على موعد مع قمتين بنكهة أوروبية لاتينية

● فرنسا تصطدم مجددا بمنتخب لاتيني ● مارسيلو جاهز لمباراة بلجيكا



مبابي للإطاحة بالأوروغواي

الجميع في الدور الأول وحقت فوزا كاسحا على الأرجنتين ونجمها ليونيل ميسي بجوهرتها لوكا مودريتش وإيفان راكيتيتش كانت من بين أبرز المرشحين لبلوغ هذا الدور. إلا أن أحدا تقريبا لم يراهن على روسيا المصنفة 70 في تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا).

ووحد المنتخب الروسي نفسه في ربع النهائي بفضل بطلين هما حارس مرماه إيغور أكينفييف الذي أقصى إسبانيا من ثمن النهائي بتألقه في ركلات الترجيح (3-4)، الوقيتان الأصلي والإضافي (1-1)، ومدربه ستانيسلاف تشيرتشيسوف، حارس مرماه الدولي السابق، الواقعي في خططه التكتيكية.

ويتبادر إلى أذهان الروس سؤال حول إمكانية حضور الرئيس فلاديمير بوتين في ملعب سوتشي بعدما غاب عن كل مباريات منتخب بلاده، باستثناء المباراة الافتتاحية.

نعرف ما كان يتعين علينا القيام به، بقينا هادئين، ولم نرتبك”.

تابع الركلات أكثر من 23 مليون مشاهد في إنكلترا، ما يشكل أكبر عدد من المتابعين لحدث رياضي مباشر من الحفل الختامي لأولمبياد لندن 2012.

عدد مرشح لارتفاع في ربع النهائي بمواجهة السويد التي بلغت هذا الدور للمرة الأولى منذ 24 عاما. حذر فلاديمير بتكوفيتش مدرب سويسرا التي أزعجتها السويد من ثمن النهائي (0-1)، هاري كاين (هداف المونديال الحالي برصيد 6 أهداف) ورفاقه قائلا “السويديون يجدون الطرق لتحقيق الفوز. الجميع يشك فيهم، ويعتقد أنهم ضعفاء، لكنهم أقوىاء ومتجانسون، وعندما يسجلون يتكثلون ويصعب جدا اختراق خط دفاعهم”.

مباراة ربع النهائي في سوتشي لم تكن متوقعة على الإطلاق؛ كرواتيا التي أبهرت

وروسيا مع كرواتيا في سوتشي. ويعول منتخب “الأسود الثلاثة” بقيادة مدربه غاريث ساونغيت على معنويات لاعبيه العالية بعد مقاومة الصمود الكولومبي في ثمن النهائي.

وعانى الإنكليز أمام الاندفاع البدني للكولومبيين (6 بطاقات صفراء للكايفيتروس) دون أن ينهاروا معنويا في سلسلة ركلات الترجيح 3-4 (الوقيتان الأصلي والإضافي 1-1). وكانت المرة الأولى التي ينجح فيها الإنكليز في تخطي عقبة ركلات “الحظ” في كأس العالم بعدما سقطوا في الاختبار أعوام 1990 في إيطاليا و1998 في فرنسا و2006 في ألمانيا ونجحوا في تحقيق حلم راودهم منذ 12 عاما ويتمثل في بلوغ الدور ربع النهائي للعرس العالمي (وصلوا مرتين متتاليتين في 2002 و2006).

قال إريك داير، مسجل الركلة الترجيحية الأخيرة التي منحت الإنكليز الفوز “كنا

ولاحظنا أن المنتخب البرازيلي فقد عاد مدافعه مارسيلو وجناحه ديفغو كوستا إلى التدريبات الثلاثاء، وبالتالي يمكن للمدرب

تيتي أن يعول عليهما كركيزتين محتملتين في القمة ضد بلجيكا التي عانت للفوز على اليابان (2-3) في ثمن النهائي، ولكنها تقدم عرضا جذابة بقيادة إدين هازار وروميلو لوكاكو.

واعتبر المدافع البلجيكي فنسان كومباني الأربعاء أن المنتخب البرازيلي هو “الأقوى” على الصعيد الفردي، لكن على “الشبابطين الحمر” مواجهته كمجموعة. وأضاف “كنا نفضل مواجهة البرازيل في النهائي، لكن يجب أن نقول إن هذه هي المباراة النهائية بالنسبة لنا، ويجب أن نفوز”.

وتقام السببت مباراتان لا تقالن أهمية، حيث تلعب السويد مع إنكلترا في سامارا،

ويليان يحذر هازار قبل ربع النهائي

وروميلو لوكاكو. وقال ويليان في مؤتمر صحفي في معسكر المنتخب البرازيلي في سوتشي إن هازار “لاعب متواضع جدا وأحب أن أكون معه يوما في النادي. لكن الآن حان الوقت لكل منا كي يدافع عن ألوان منتخب بلاده وأتمنى أن نكون في القمة”.

وأضاف ويليان البالغ 29 عاما والذي سيواجه زميلا آخر له في النادي اللندني هو حارس المرمى تيبو كورتوا، إن هازار “أحد أفضل اللاعبين في العالم، ولكنني الآن في

□ **سوتشي (روسيا)** – أكد جناح المنتخب البرازيلي لكرة القدم ويليان الأربعاء أنه يتطلع إلى حسم القمة المرتقبة أمام زميله في نادي تشلسي الإنكليزي الدولي البلجيكي إدين هازار خلال مواجهة المنتخبين في ربع نهائي مونديال روسيا.

ويلتقى المنتخبان الجمعة في قازان، في وقت يبدو فيه أن البرازيل مرشحة بقوة رغم جودة المنتخب البلجيكي بقيادة نجمه وقائده هازار ولاعبين مثل كيفن دي برون



قمة فرجوية مرتقبة

فيفا يدين تهجم مارادونا

على إنكلترا

المونديال، معززا به صدارته لترتيب الهادفين. وامتدت المباراة إلى وقت إضافي وركلات ترجيح، بعدما تمكن المدافع الكولومبي ييري مينا من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 90+3. وكان الحكم غايغر قد أوقف لسة أشهر من قبل اتحاد “أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي” في 2015 بسبب قرارات مثيرة للجدل في نصف نهائي مسابقة الكأس الذهبية بين بنما والمكسيك.

وكان المنتخب الإنكليزي قد تمكن من التاهل إلى دور ربع النهائي في مونديال روسيا بعد الفوز على نظيره الكولومبي بركلات الترجيح 3-4. ويعتبر هذا التصادم الثاني بين الاتحاد الدولي ومارادونا في أقل من أسبوع بعد أن قام الأول بإلغاء تعاوقه مع اللاعب الأرجنتيني كسفير للاتحاد الدولي.

□ **موسكو** – أدان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تصريحات لأسطورة كرة القدم الأرجنتيني ديفغو مارادونا، انتقد فيها الحكم الأميركي مايك غايغر الذي أدار مباراة إنكلترا وكولومبيا في الدور ثمن النهائي لمونديال روسيا، والتي انتهت بفوز الإنكليز بركلات الترجيح 3-4 بعد التعادل 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

وخلال برنامججه الذي يعرض على قناة “تيليسور” التلفزيونية، قال

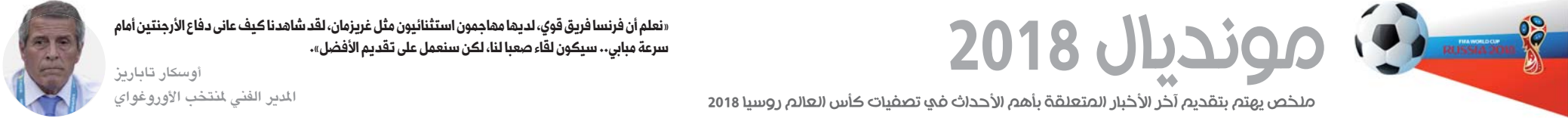
الأرجنتيني المتوج بلقب مونديال 1986، إن فوز إنكلترا هو “سرقة ضخمة” من قبل الحكم، على خلفية ركلة الجزاء التي

منحها للمنتخب الإنكليزي في الشوط الثاني، بعد عرقلة المدافع كارلوس سانتشيس لهاري كاين في منطقة الجزاء.

وقال مارادونا “اعتذر للشعب الكولومبي، ولكن لا يمكن لوم اللاعبين”، معتبرا أن الحكم لم يكن على قدر “مباراة بهذه الأهمية”.

وشهدت المباراة خشونة زائدة من لاعبي المنتخبين، وانتهت بمنح غايغر ثماني بطاقات صفراء، ست منها لكولومبيا. وأقيمت المباراة الثلاثاء على ملعب سبارتاك في موسكو، وتابعها مارادونا من المدرجات كضيف للفيفا. وأبدى الاتحاد الدولي عبر بيان يتحدث باسمه “أسفه الشديد” لتصريحات اللاعب الأرجنتيني السابق، رافضا توجيه انتقادات إلى مسؤولي المباراة الذين اعتبر أنهم كانوا “إيجابيين جدا في مباراة صعبة”. وأضاف “يجب الأخذ في الاعتبار أن التعليقات الإضافية والتلميحات التي ذكرت غير مناسبة تماما ولا أساس لها من الصحة”، معبرا عن أسفه لأنها صادرة عن “لاعب كتب تاريخ لعبتنا”.

وكان أداء غايغر قد لقي انتقادات أيضا من لاعبي كولومبيا لا سيما القائد راداميل فالكاو، وذلك على خلفية منحه إنكلترا ركلة جزاء سجل منها كاين هدف التقدم لمنتخب “الأسود الثلاثة”، وهدفه الشخصي السادس في



يوفنتوس يعرض 100 مليون يورو للظفر برونالدو

◻ **مدريد** – أفادت عدة تقارير صحافية الأربعاء بأن نادي يوفنتوس بطل دوري كرة القدم الإيطالي في المواسم السبعة الأخيرة، تقدم بعرض قيمته 100 مليون يورو لضم البرتغالي كريستيانو رونالدو من نادي ريال مدريد الإسباني.

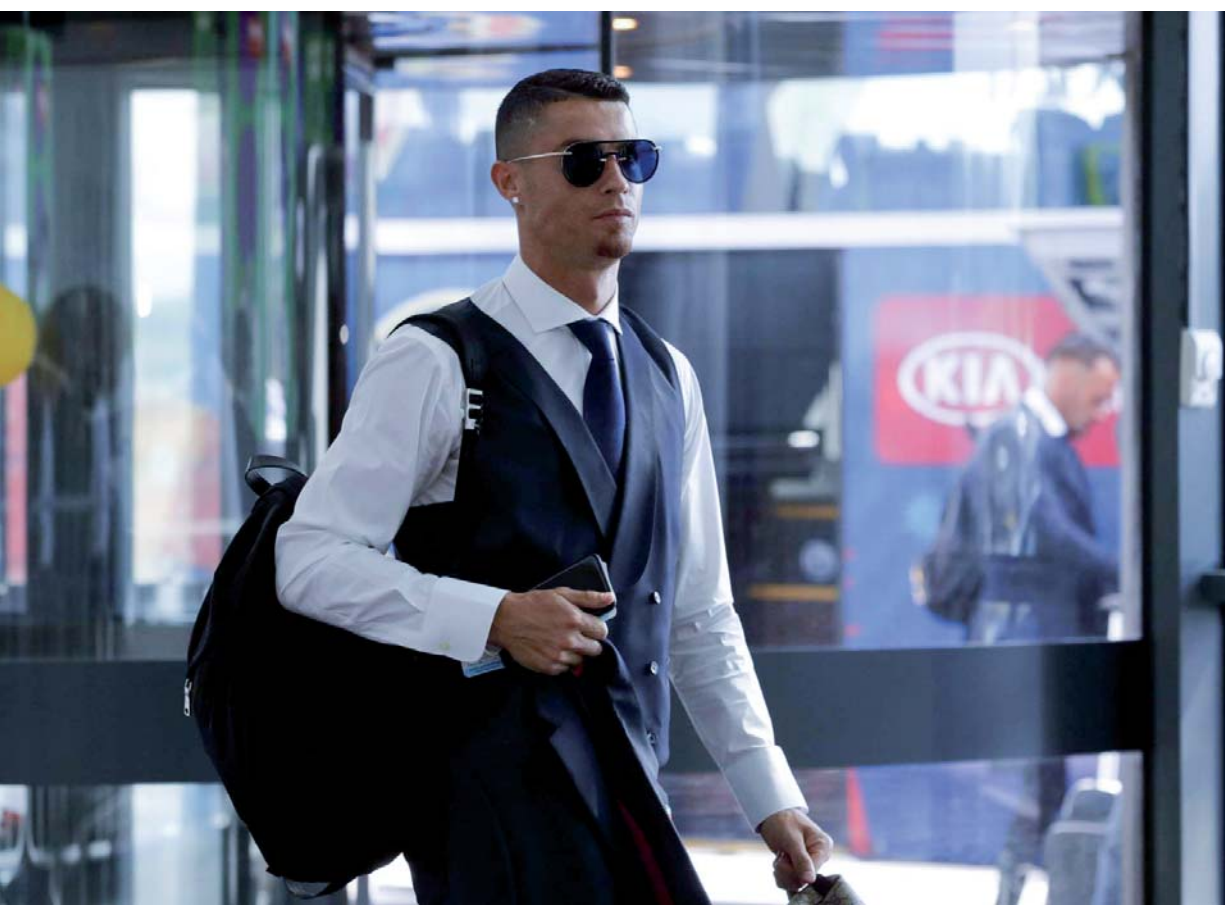
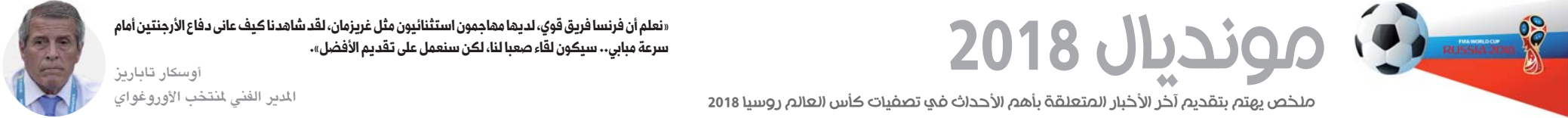
وتحدثت العديد من التقارير الصحافية في الأيام الماضية عن إمكانية انتقال اللاعب البالغ من العمر 33 عاما، والحائز جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات، إلى النادي الإيطالي الموسم المقبل.
ونقلت صحيفة “ماركا” الرياضية الإسبانية، أن النجم الذي خرج مع منتخب بلاده من الدور ثمن النهائي لكأس العالم في روسيا على يد الأوروغواي (1-2)، بدأ عمليا بالبحث عن منزل له في مدينة تورينو، مقر يوفنتوس.

◀ ريال مدريد ينزل بثقله للتعاقد مع مبابي لخلافة رونالدو في قيادة هجوم الفريق الساعي لمواصلة السيطرة على الكرة الأوروبية

كما أوردت شبكتا “سكاي سبورتس” و”بي.بي.سي” الإنكليزيّتان، تقارير ماثلة عن عرض بقيمة 100 مليون يورو (116.6 مليون دولار) لرونالدو.
وكانت الصحف الإيطالية الصادرة الأربعاء، قد حفلت بالتقارير عن رونالدو، مستخدمة عبارات شتى للحديث عن احتمال انتقاله، مثل “الحمل”، و”الحلم

يوم ولد مبابي تلحف برداء الأبطال

مراد البرهمومي كاتب صحافي تونسي	
◻ سنة 1998 عاشت فرنسا على وقع حدث “عظيم” طبع تاريخ الكرة والرياضة الفرنسية إجمالاً، كل من ارتبط بهوى هذه الكرة “الساحرة الفاتنة” يدرك دون تفكير طويل أن هذا الحدث ليس سوى حصول المنتخب الفرنسي على كأسه العالمية الأولى.	
في تلك البطولة التي أقيمت على الأراضي الفرنسية وخصص خلالها ملعب سان دوني لخوض مباراة الدور النهائي بين المنتخبين الفرنسي والبرازيلي، سجل زين الدين زيدان اسمه ضمن قائمة “أساطير” المونديال بعد تسجيله لهدفين تاريخيين في تلك المباراة، قاد بهما منتخب “الدبكة” لنيل اللقب.	
عاشت فرنسا على وقع احتفالات بهيجة لفترة طويلة، كان تأثير هذا الحدث كبيرا للغاية، كان عام 1998 مميّزا وتاريخيا بأنّ معنّى الكلمة في تاريخ الكرة الفرنسية، واليوم بعد 20 سنة عندما تجادر أي فرنسي بسؤال عن رمزية ذلك العام سيخبيك دون تردد، إنه عام التفويت التاريخي، عام زيدان وهنري وبارتيز ودجوركاييف وتورام وبوتي وبقيّة اللاعبين المشاركين في النسخة الفرنسية للمونديال.	
لكن ذلك العام المميز إلى أبعد الحدود في تاريخ الكرة الفرنسية لم يستمد خصوصيته وميزته من الفوز بلقب كأس العالم فحسب، بل كان عاما استثنائيا ومميزا لعائلة مهاجر كامروني وزوجته الجزائرية، لقد أنجبا طفلا ملاً بحياتهما بهجة وسعادة، وبث في قلوبهما كل الغبطة والسرور.	
سحر العام 1998 استمر وتواصل، فهذا الطفل الذي رأى النور بعد أشهر قليلة من الاحتفاء باللقب العالمي أسعد ولا يزال، عائلته المصغرة قبل أن يكتب له أن يسعد بعد 20 سنة الشعب الفرنسي، لقد حقّ له أن يبث في قلوب الفرنسيين كل الأمانى الجميلة ويحيي الأحلام الوردية.	
هو بلا شك النجم الشاب كيليان مبابي الذي لم يخيب الظن وقدم أوراق اعتماده في هذا المونديال الروسي، لقد نجح مبدئيا في أن يقدم صورة ناصعة لنفسه ولمنتخب بلاده فقادته ببراعة للوصول إلى الدور ربع النهائي. لقد فتن العالم خاصة في تلك المباراة التاريخية في مسيرته عندما “قهر” المنتخب الأرجنتيني وهزم ميسي.	
مبابي لم يخيب الظن، وبدا كأنه حمل منذ ميلاده جينات التالق والتفوق	



رونالدو يقترب من السيدة العجوز

وجاء هدف رونالدو في ذهاب ربع النهائي (0-3)، في مباراة أقر بعدها رونالدو بأنه كان من مشجعي فريق “السيدة العجوز” عندما كان طفلا.
في سياق متّصل، أكدت مصادر أن نادي ريال مدريد الإسباني حسم صفقة التعاقد مع كيليان مبابي من باريس سان جيرمان تزامنا مع اقتراب البرتغالي كريستيانو رونالدو من الرحيل إلى يوفنتوس.

ليونيل ميسي الذي، على غراره، فاز بجميع الألقاب لكن مع ناد واحد هو برشلونة“.
وتابع الموقع أن ثمة سببا “أكثر رومانسية“ يتلخص في الأحاسيس التي عاشها رونالدو في أبريل الماضي ضد يوفنتوس بالذات في دوري الأبطال عندما سجل على ملعب النادي الإيطالي هدفا مقصيا رائعا في مرمرى الحارس جانلويجي بوفون، نال تصفيق الجمهور الإيطالي.

واعتبر “موقع توتوسبور.كوم” أن الأمر يتعلق “بقصة طموحات ومشاعر وأرقام قياسية”، كما أن مواجهة تحد جديد في سنن الثالثة والثلاثين ومنح يوفنتوس لقب دوري أبطال أوروبا قد يكونان “تحديا يثير رونالدو“.
وأضاف “قد يكون هذا الأمر وسيلة له لكي يدخل أكثر فاكثر في التاريخ وإحراز نقاط جديدة في المواجهة الدائمة مع (الأرجنتيني)

ريفالдо يدافع عن نيمار



الاصطفاف وراء نيمار

ويأتي تصريح ريفالдо بشأن نيمار ردا على الانتقادات الواسعة التي توجه إلى نيمار منذ بداية المونديال الحالي، وأخرها تعليقات مدرب منتخب المكسيك الذي خسر أمام نظيره البرازيلي (0-2) في الدور ثمن النهائي الاثنين.
وقال الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو “أضعنا الكثير من الوقت بسبب لاعب واحد، بسبب التحكيم الذي توقف كثيرا نتيجة الأخطاء غير الموجودة”، معتبرا أن كرة القدم “لا يجب أن تتخللها كل هذه الكوميديا، كان لهذا الأمر أثره على لعبنا، (وعلى) لاعبي فريقي (الذين) توترت أعصابهم“.
وأضاف “هذا عار على كرة القدم“.
واعتبر ريفالдо أن نيمار سيكون “رجل المونديال والمثال الأعلى للبرازيل، مضيفا “لأسف، يزجج ذلك الكثير من الأشخاص، ولا أعرف لماذا“.
وبات نيمار في روسيا هدفا للانتقادات والسخرية بسبب تغييره المستمر لتسريحة شعره وسقطاته المتكررة، والتي اعتبر كثيرون أنها أشبه بحركات تمثيل استدعت الكثير من الأشرطة الساخرة عبر مواقع التواصل.
ووفقا لللغاة السويسرية “آر.تي.أس”، أضع نيمار 14 دقيقة ببقائه على الأرض خلال المباريات الأربع التي خاضها حتى الآن في روسيا، علما أن مشاركته تاتي بعد غياب ثلاثة أشهر عن الملاعب بسبب كسر في القدم تطلب منه الخضوع لعملية جراحية.

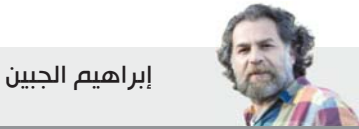
◻ **ريو دي جانيرو** – دافع بطل العالم السابق البرازيلي ريفالдо عن مواطنه نيمار الذي يتعرض لانتقادات شديدة بسبب مبالغته في السقوط وادعاء الألم في مباريات كأس العالم في كرة القدم 2018، وذلك عشية المباراة بين منتخب بلاده وبلجيكا في الدور ربع النهائي لمونديال روسيا.
وتوجه ريفالдо الفائز مع بلاده بمونديال 2002، آخر الألقاب البرازيلية الخمسة في كأس العالم، بالقول لنيمار عبر حسابه على انستغرام “إذا كان عليك القيام بمراوغات، قم بها. إذا كان عليك تسجيل هدف، سجله. وإذا كان عليك أيضا أن تسقط جراء الأخطاء، اسقطه، وإذا كان عليك كسب وقت على أرض الملعب، قم بذلك أيضا“.
وأضاف “نيمار، اللعب كما لعبت دائما ولا تكثر لتعليقات منتخبات البلدان الأخرى، لأن الكثير منها عادت إلى منازلها“.
وسبق لريفالдо (46 عاما) أن كان محور حادثة شهيرة لتصنع الإصابة، وذلك في مباراة ضد تركيا (1-2) في الدور الأول لمونديال 2002.
وسقط اللاعب البرازيلي أرضا معطيا الانطباع أنه أصيب في وجهه بعدما سدّد اللاعب هاكان أونسال الكرة نحوه وهو يستعد لتنفيذ ركلة ركنية، في حين أظهرت اللقطات التلفزيونية أن الكرة أصابت جسده.
ومنح الحكم الكوري الجنوبي كيم بونغ –جو بطاقة حمراء للاعب التركي، قبل أن يعمد الاتحاد الدولي (فيفا) في وقت لاحق إلى تغريم ريفالдо على خلفية التمثيل الذي قام به.

كومباني يحذر من قوة البرازيل

إذا لعبنا بطريقة جماعية، إذا قاتل بعضنا من أجل البعض الآخر، يمكنك التأهل، وهذا ما يهمني“.
وأكد أن بلجيكا جيّدة من الناحية البدنية ولكن أساس أسلوب لعبها هو التمريرات بين الخطوط، ولعب كرات أرضية. إلا أنها لن تكون أبدا انتحارية. ولن تستخف بقوة الحالة البدنية للمنافس لأن البرازيل تملك لاعبين أقوياء في الدفاع“.
وقال كومباني “كنّا نفضل مواجهة البرازيل في النهائي، لكن يجب أن نقول إن هذه هي المباراة النهائية بالنسبة لنا، ويجب أن نفوز“.
وختم مداخلته بالقول إن منتخب بلاده سيكون في مواجهة حاسمة مع البرازيل وأن هناك الكثير من الضغط على هذه المباراة وأن لا أحد يعرف كيف سيكون موقف اللاعبين بمجرد دخولهم أرضية الملعب، ولا حتى المدرب.

بأسلوب جماعي مباشر، ولكن إذا خضنا مباراة فردية سنخسر“. وقال “لا ينبغي على أي فريق أن يلعب خلافا لطبيعته، يجب أن تبقى فلسفتنا في اللعب كما هي. حتى البرازيل التي تعتبر قوية جدا هجوميا، لا تخشى الدفاع بكتلة من اللاعبين، يقفون هادئين، هادئين ومتكاملين. لكنهم يملكون دائما الطرق لتشكيل خطورة على أي فريق“. وتابع قائلا “بالنسبة لي، لا يهمني، إذا أصبحت مباراة فردية، ليس لدينا أي حظ.	◀ فرديا، البرازيل هي أقوى منتخب في كأس العالم وستكون على موعد حاسم مع اصعب اختبار ضد بلجيكا الساعية للثأر من السيلساو
---	---

صباح العرب



إبراهيم الجبين

عصر الماتادور

□ لطالما تساءلت؛ مادام هناك تلقيح صناعي وأطفال أنابيب وحتى استنساخ، فلماذا تنهال علينا آلاف الرسائل في البريد الإلكتروني من المنظمات الدولية لحماية الباندا ووحيد القرن الأبيض والفيلة والثعلب الطيار والكوي من الانقراض؟

يقول الخبر أن باحثين استطاعوا تخليق "أجنة هجينة" في المعمل من نطف وحيد القرن الأبيض التي توشك على الانقراض. وهو من أكثر الثدييات على كوكبنا عرضة لخطر الانقراض، ولم يتبق منه على قيد الحياة إلا أم وابنتها تعيشان في محمية بيغيوتا في كينيا.

ويقول توماس هيلديبراند من معهد لايبنتس لأبحاث الحيوانات والحياة البرية في ألمانيا "نأمل في ولادة أول مولود وحيد قرن أبيض شمالي في غضون ثلاث سنوات".

وقد تطورت تلك الأجنة الهجينة، وجرى تجنيدها حالياً ريثما يجد العلماء أمهات بديلة.

ولكن.. انظر هنا عزيزي القارئ؛

أما سيزار جالي المسؤول بشركة أفانتيا الإيطالية للإنتاج الحيواني والذي ساعد هيلديبراند فيقول إن بعض أنصار الحفاظ على البيئة عارضوا منذ البداية وبقوة "التدخل في الطبيعة" باستخدام أساليب معملية لإنتاج وحيد القرن الأبيض الشمالي، بينما دافع هيلديبراند بأن استخدام التكنولوجيا الحيوية لا يخالف الطبيعة، بل من شأنه تصحيح تشوهات طرات على النظام البيئي بسبب صيد الإنسان لوحيد القرن.

أي أن أنصار البيئة طالبوا بترك وحيد القرن الأبيض ينقرض! ألا يذكر هذا الفعل بطبيعة الإنسان الحقيقية أكثر من سعي العلماء إلى إنقاذ الحيوانات المعرضة للانقراض؟ فقد عملت سلالات من البشر حتى عصرنا الحديث على دفع فئات من البشر إلى الانقراض، ومن بينها الهنود الحمر وقبائل في أفريقيا وآسيا وحتى بعض الطوائف والأعراف في شرقنا السعيد.

وقد روى لي الشاعر السوري الصديق شوقي بغدادي ذات يوم ملتحق التسعينات أنه ينتمي إلى طائفة صغيرة منقرضة، اسمها الطائفة "البهائية"، بقي منها ستة أشخاص فقط، هو وعمته وشقيقته وثلاثة آخرون. وبعد سنوات قال لي لم يبق سواي اليوم. ونحن مازلنا في طريقنا إلى إبادة المزيد، ولا يهم إن كانوا من الأقليات أو الأقبليات.

في هذه الأيام عادت إلى التداول صورة كانت قد التقطت قبل أعوام، وتنقلها الإعلام الإسباني. صورة لمالك ثور أحضره إلى حلبة مصارعة الثيران ليستمتع المشاهدون بالمصارعة مقابل المال.

وبينما كان الجمهور يصفق لمصارع الثيران الذي يغرز سيوفه في جسد الثور، رأى الثور بين هؤلاء المصنفين، مالكه الأصلي، فركض إليه أملاً أنه سينقذه كما كان يطعمه طيلة عمره وطبع قبله بريئة على وجهه.

وما زال أفضل تعليق على تلك الصورة هو ما كتبه صحيفة إسبانية "لا يوجد حيوان في العالم أكثر وحشية من الإنسان".

ملياردير صيني يفقد حياته بسبب صورة

□ بكين - لقي رجل الأعمال الصيني البارز، وانغ غيان، مؤسس المجموعة العالمية العملاقة إتش. أن. آيه، في رحلة عمل إلى جنوب فرنسا، حتفه إثر سقوطه عن جدار بعلو 50 قدماً، خلال محاولته التقاط صورة شخصية له.

وصرحت إتش. أن. آيه بأن رئيس مجلس إدارتها تعرض لإصابات خطيرة بعد سقوطه، وأن محاولات إنقاذه الحثيئة باءت بالفشل. ولم تعط المجموعة أي تفاصيل إضافية عن حادثة الوفاة التي يلغها الغموض حتى الآن، ولكن وكالة رويترز صرحت بوقوعه من فوق جدار بعلو 10 أمتار. كما أضافت أن الرجل تسلق الجدار بداية بغرض التقاط صورة مع إطالة مميزة في الجنوب الفرنسي.

وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن غيان، الشريك المؤسس لمجموعة إتش. أن. آيه، وهي تكتل لرابع أكبر شركة طيران في الصين، توفي بعد تعرضه لإصابات خطيرة في مدينة بروفانس (جنوب شرق فرنسا)، موضحة أنه سقط من على حائط في قرية بالقرب من أفينيون، وهي منطقة خلابة معروفة بتوافد السائحين بكثرة عليها.

وقالت الشرطة "لقد وقف على حافة حادة حتى تلتقط له عائلته صورة تذكارية، قبل أن يسقط أرضاً".

جزارو فرنسا يستنجدون بالحكومة من إرهاب النباتيين



أصوات النباتيين تعلو في بلد يفخر باللحوم والألبان

الطعام، وعادة ما يكون سلطة. ويكون الأمر أسهل نسبياً في المدن الكبرى مثل باريس؛ حيث يمكن التسوق من أجل الحصول على طبق نباتي مثالي، ولكنه في بقية المدن صعب للغاية، خاصة في ظل عدم قدرة الفرنسيين على التكيف مع الأعداد المتزايدة من النباتيين في السنوات الأخيرة، حيث أن معدل استهلاك اللحوم في فرنسا انخفض بنسبة 15 بالمئة في الفترة بين عامي 2003 و2010.

والنباتيون هم أشخاص يستثنون اللحوم من طعامهم، وتتراوح نسبتهم في الغرب، حسب تقارير إعلامية، بين 1.5 و2.5 بالمئة.

من الأجبان وأنواع من اللحم البقري رفيعة المستوى.

وتجدر الإشارة إلى أن المطبخ الفرنسي يعتمد بشكل كبير على اللحوم ومنتجات الألبان لا سيما الزبدة، بينما يشكل النباتيون نسبة ضئيلة من السكان. ووفقاً لتقارير إعلامية، تعد فرنسا من أسوأ الدول بالنسبة للنباتيين؛ حيث إن نسبة الحصول على أطباق نباتية 100 بالمئة في المطاعم الفرنسية ضعيفة للغاية؛ إذ لا تجد في غالبية المطاعم أي أطباق نباتية، وإن وجدت فغالبا ما يكون طبق واحد منها ضمن قائمة

ضمن حملات النباتيين المناهضة لآكل اللحوم وتناول منتجات الألبان. كما قال بائعو أسماك، شمالي فرنسا، إنهم تعرضوا لاعتداءات مماثلة.

وبحسب صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، قد تكون هذه الرسالة تحمل مبالغة، فالمنظمات النباتية الفرنسية تسارع إلى الدفاع عن حركتها باعتبارها سلمية، ولكنها ضربت على وتر حساس للعديد من الفرنسيين الذين لا يحبون أن يملي عليهم أحد ما يجب أن يتناولوه، فالطعام مقدس في فرنسا، وهي بلد يفخر بأكثر من 300 نوع

أسر العالقين بكهف في تايلاند يحظون بخدمات تدليك

ويامل المنقذون في خفض مستوى المياه في الوقت المطلوب بطريقة كافية كي لا يضطر الأطفال إلى الغوص طويلا. ويقدم المسعفون الموجودون معهم في المغارة المساعدة لهم في استعادة قوتهم. كما يعلمونهم طريقة استخدام معدات الغوص. وكتب أحد مستخدمي موقع تويتر في تغريدة أن الطعام كان دائما جيدا في أيام تسونامي 2004 واحتجاج أصحاب القمصان الحمر عام 2009، وأشار إلى عدد آخر من الأزمات والاحتجاجات التي شهدتها البلاد. كما يقدم المتطوعون بجميع الاحتياجات الضرورية للحياة اليومية، بداية من الأدوية إلى الجوارب.

لوانغ-خون نام نانغ نون" بالقرب من الحدود مع ميانمار بعض وسائل الترفيه المفاجئة. ويقوم متطوعون بطهي أصناف متنوعة من الطعام التايلاندي بداية من الصباح الباكر حتى ساعة متأخرة من المساء، وذلك لتوفير الوجبات لفرق الإنقاذ التي تعمل على مدار اليوم لإخراج فريق كرة القدم الذي يضم 12 لاعبا من صغار السن ومدربهم من الكهف الذي حوصروا به في شمال تايلاند منذ أسبوعين، وللصحافيين ولأسر أفراد الفريق المحاصرين التي عسكرت أمام الكهف منذ بداية الأزمة. وبعد تجمع المتطوعين لطهي الطعام من ردود الفعل المعتادة للغاية في تايلاند في الأحداث المهمة.

غوتيه ينتصر للتدخين في أسبوع الموضعة في باريس

لفستان زفاف أبيض خفيف كالريشة بدا وكأنه قد يتلاشى في الهواء. وكان غوتيه يشير بشكل متعمد إلى فترة كان التدخين فيها مقبولا على نطاق أوسع. وقال بعد العرض في باريس "لا أدخن لكنني دائما ما أكون محاطا باناس يدخنون... لا أقول دخنوا أو لا تدخنوا. أقول إن على الناس أن يفعلوا ما يحلو لهم".

يسخر من التوجهات المفرطة في التزمّت. وهيمنت السترات النسائية التي كان المصمم الفرنسي إيف سان لوران أول من أبدعها في الستينات على مجموعة غوتيه بتصاميم جمعت اللونين الأبيض والأسود للمعاطف والفساتين المزركشة. واستلهم المصمم الدخان في تصميمه لفستان شفاف مزخرف بنقوش حلزونية أو

□ باريس - احتفى مصمم الأزياء الفرنسي جان بول غوتيه، من خلال تقديم سترات مثيرة ووثوب بدا وكأنه يتمايل على مدرج عرض الأزياء مثل دخان في الهواء، بالتدخين بكل أشكاله في عرض بدا وكأنه



عودة الحياة إلى محرك سيارة أتاتورك

□ أنقرة - انتهت أعمال إصلاح سيارة رسمية مصفحة من موديل لينكولن 1935، كان يستقلها مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك؛ لتستعيد رونقها من جديد.

ونظمت مراسم إعادة تسلّم السيارة المذكورة في ضريح أتاتورك "أنيت قبر" والذي يدفن فيه بالعاصمة أنقرة بعد أن أنهى "اتحاد السيارات الأثرية/العتيقة" عمليات الصيانة الخاصة بها.

وقال قاسم محمد تكة، الضابط المسؤول عن المتحف الموجود ضمن مبنى الضريح، إن السيارات الثلاث التي استخدمها أتاتورك، تضررت على مرّ السنين وكانت تحتاج إلى عمليات صيانة وإصلاح لازمة.

وأضاف أن أعمال إصلاح وصيانة إحدى سيارات أتاتورك بدأت في 2012 وانتهت 2015، فيما انتهى إصلاح الثانية الأربعة الماضي، وهي من موديل لينكولن 1935.

وأفاد كمال آل، المسؤول عن صيانة السيارة، بأن أعمال الصيانة استغرقت سنتين و4 أشهر، وأنه تم استيراد الأجزاء المفقودة منها وإصلاح المعطوبة منها، موضحاً أنهم فككوا جميع أجزاء السيارة للتمكن من صيانتها وتحديثها.

